

قسم : الإعلام والإتصال
تخصص : إتصال تنظيمي

مذكرة ماستر تحت عنوان

إشكالية التقليد والمحاكاة للتيك توك
(دراسة على عينة طلبة علوم الإعلام والإتصال)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

تحت إشراف الأستاذ:
عبد الحي عبد اللطيف

من إعداد الطلبة:

- برجال هاجر.
- شابي و داد.

الصفة	الرتبة العلمية	الاسم واللقب
رئيسا	أستاذ تعليم عالي	أ.د عبد الغاني بوزيان
مشرفا ومقررا	أستاذ مساعد (أ)	أ.عبد الحي عبد اللطيف
عضوا ممتحنا	أستاذ محاضر (ب)	د.سيفي نسرين

الإهداء

قال رسول الله (صلي الله عليه وسلم): "من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافئتموه" رواه أبو داود.

وُجد الإنسان على وجه البسيطة، ولم يعيش بمعزل عن باقي البشر، وفي جميع مراحل الحياة، يُوجد أناس يستحقون منا الشُّكر

أهدي تخرجي إلى منبع الحب والحياة إلى روحك الطيبة معنى الرجولة الحقيقية إلى من علمني معاني كثيرة في الحياة إلى من تربيت على يده أبي الحبيب الذي لن يأتي مثله أبداً، أبي الحبيب رحمك الله، وطيب ثراك لن أنساك أبداً ما حييت.

وإلى ملاكي في الحياة وإلى معنى الحب والحنان والتفاني وإلى بسملة الحياة وسر الوجود وإلى من كان دعائها سر نجاحي أغلى الحبايب "أمي الحبيبة"، شفاها الله وأطال ف عمرها.

إلى أمي الثانية التي لطالما كانت بمثابة الام لنا (شامخ رداح) رزقها الله عمرا مديدا وصحة وعافية. وإلى من بهم أكبر وعلمهم أعتد وإلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها وإلى من عرفت معهم معنى الحياة "إخوتي عماد حفظه الله وإلى صغير عائلتنا اخي الطاهر رحمه الله بقدر شوقي له... إلى أخواتي "منى، سناء، وردة، حفظهم الله لي وجعلهم شمعة منيرة ف حياتي.

إلى شريك حياتي وسندي: خطيبي-راجعي تقي-حفظه الله وانا دربه.

إلى من تحلت بالإخاء وتميزت بالوفاء والعطاء، وإلى من سعدت برفقتها في دروب الحياة السعيدة والحزينة وإلى من كانت معي على طريق النجاح والخير "صديقتي وحبيبتي وأختي هاجر،

إلى من لم يبخلوا عنا ورافقونا حتى النهاية (الأستاذ هيثم قريب، ضياء شاوشي، وأيمن عثمانية).

الطالبة شابي وداد.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ صدق الله العظيم

سورة يونس - الصفحة 209

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله ما تم جهد ولا ختم سعى إلا بفضلته وماتخطى العبد من عقبات وصعوبات إلا بتوفيقه ومعونته بفضل من الله اتممنا إنجاز هذا العمل المتواضع، ونسأله عز وجل أن يجعله نافعا لنا ولغيرنا وأن يوفقنا لما يحبه الله ويرضاه.

أهدي هذا العمل إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل إسمه بكل افتخار جدي الغالي أحمد برحال.

إلى الجدار الذي أستند عليه في تعبي وحزني، إلى الكتف التي أضع عليها أثقالتي، إلى رجل الكفاح ساعد برحال. إلى تلك المرأة الصبورة التي علمتني أن لاجحة لي عند مخلوق، وأن الله معي دائما، إلى تلك الأم العظيمة التي أنفقت عمرها لتخيط لنا الطريق المستقيم ولولاها ما أكملت الطريق، إلى مأمي أمي الغالية محلعين حدة. إلى ذلك الجبل الذي أسند عليه نفسي عند الشدائد والذخيرة التي أواجه بها شقاء العالم إلى العظيم أخي محمد الأمين وإسلام وشعيب ومصعب.

إلى اليد اليمين، الضلع الثابت الذي لا يميل، قطعة من الأم أختي: شيماء، أسماء، كوثر. إلى رفاق الخطوة الأولى، إلى من كانوا خلال السنين العجاف سحابا ممطر: لطيفة، شيماء، وداد. إلى كل من وقف معنا وساعدنا: أيمن عثمانية، أيمن حمانة، ضياء الدين شاو شي، ب.أيمن

اللهم أنفعني بما علمتني فالحمد لله على حسن التمام والختام

. الطالبة برحال هاجر

شكر وتقدير

قال الله تعالى "بسم الله الرحمن الرحيم"

ومن يشكر فانما يشكر لنفسه (لقمان:12)...صدق الله العظيم

وقال رسوله الكريم "صلى الله عليه وسلم"

من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل

نحمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا ملئ السماءوات والأرض على ما اكرمنا به من إتمام هذه الدراسة التي

ارجو ان تنال رضاه ثم أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من:

الدكتور عبد الحجي عبد اللطيف «حفظه الله واطال عمره لتفضله الكريم بالإشراف على دراستنا، وتكرمه

بنصحننا وتوجيهنا حتى إتمام هذه الدراسة.

الدكتور "عز الدين منصر" لجهوده المبذولة في نصحننا وتوجيهنا بكل صدر رحب..بارك الله فيه وفي علمه.

الأستاذ "منصور حسام" لما قدمه من عطاء وحماس وتوجيه.

الأستاذة "مسلوب فاطمة الزهراء، التي زرعت فينا الثقة بالنفس.

ونتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى جميع أعضاء هيئة التدريس بالكلية.

ملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير تطبيق تيك توك على سلوك الطلبة والكشف عن المواضيع الأكثر تداواً لديهم، ومعرفة مختلف أنماط السلوك التي يكتسبونها من مضامين التيك توك، وأسباب التقليد والمحاكاة. وتتضمن الدراسة أربعة فرضيات وكانت كالتالي: التيك توك يهدم النماذج والأنماط السلوكية السائدة. يخلق التيك توك أنماط ونماذج سلوكية جديدة. يدخل التيك توك في صراع مع أنماط السلوك السائدة. يعود التقليد لمختلف مضامين التيك توك إلى أسباب نفسية واجتماعية. ومن أجل التحقق من صحة الفرضيات إتمدنا على المنهج الوصفي، وأجريت هذه الدراسة على 40 فرد من عينة الدراسة (طلبة علوم الاعلام والاتصال) بجامعة العربي التبسي، وإستخدام الملاحظة والمقابلة كأداة بحث، فمن خلال أداة المقابلة توصلنا لمجموعة من النتائج كالتالي: يعمل التيك توك على هدم مختلف السلوكيات. يخلق التيك توك سلوكيات وأنماط جديدة على غرار السلوكيات القديمة. يدخل التيك توك في صراع مع السلوكيات السائدة. تعود مختلف المضامين المُقلّدة من طرف الطلبة إلى أسباب نفسية وكذلك الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: تقليد، محاكاة، تيك توك، إجتماعية، نفسية.

Abstract

The study aims to identify the extent to which the Tik Tok application affects the behavior of students, reveals the most common topics they have, and knows the various

patterns of behavior they acquire from the contents of Tik Tok and the reasons for imitation and simulation.

The study includes four hypotheses and they were as follows: Tik Tok destroys the prevailing patterns and behavioral patterns. Tik Tok creates new patterns and behavioral models. Tik Tok comes into conflict with prevailing patterns of behavior. The imitation of the various contents of Tik Tok is due to psychological and social reasons.

In order to verify the validity of the hypotheses, we relied on the descriptive approach, and this study was conducted on 40 individuals from the study sample (students of media and communication sciences) at the University arbi tbessi, and the use of observation and interview as a research tool, through the interview tool we reached a set of results, namely: Tik Tok Works to to demolish various behaviors. Tik Tok creates new behaviors and patterns similar to old ones. Tik Tok enters into conflict with the prevailing behaviors. The various imitation content by students is due to psychological as well as social reasons.

Keywords: Imitating, simulation, tik tok, socialistic, psychological .

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
I	ملخص
II	فهرس المحتويات
VIII	قائمة الجداول
IX	قائمة الأشكال
X	قائمة الملاحق
أ-و	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
02	1.الإشكالية
03	2.فرضيات الدراسة
03	3. أسباب إختيار الموضوع
04	4.أهمية الدراسة
04	5.أهداف الدراسة
04	6. نوع الدراسة
05	7.منهج الدراسة
06	8. أدوات الدراسة
07	9.مجتمع البحث
07	10. عينة الدراسة
08	11. تحديد المفاهيم والمصطلحات
10	12. مجالات الدراسة
11	13. المقاربات النظرية
18	14. الدراسات السابقة
22	15. شبكة الملاحظات
23	16. صعوبات الدراسة
الفصل الثاني: مواقع التواصل الإجتماعي وتطبيقاته	
25	تمهيد

26	1. ماهية مواقع التواصل الإجتماعي
26	1.1 نشأة مواقع التواصل الإجتماعي
27	2.1 مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي
28	3.1 أهمية مواقع التواصل الإجتماعي
28	4.1 خصائص مواقع التواصل الإجتماعي
30	5.1 أنواع مواقع التواصل الإجتماعي
31	6.1 نماذج حول مواقع التواصل الإجتماعي
34	7.1 المميزات التقنية لمواقع التواصل الإجتماعي
37	8.1 دوافع إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي
38	9.1 الأثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الإجتماعي
39	2. ماهية تطبيق التيك توك
39	1.2 تعريف تطبيق التيك توك
40	2.2 نشأة وتطور تطبيق التيك توك
42	3.2 أبرز الخصائص المميزة لتطبيق تيك توك
42	4.2 عوامل تزايد إقبال الشباب على تطبيق التيك توك
43	5.2 إحصائيات حول تطبيق التيك توك
44	6.2 كيف تعمل خوارزميات التيك توك
44	7.2 إيجابيات وسلبيات تطبيق التيك توك
45	8.2 وسائل التواصل الإجتماعي- التيك توك - وسلطة الصورة
47	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التقليد والمحاكاة	
49	تمهيد
50	1. تعريف التقليد والمحاكاة
50	2. عناصر عملية التقليد
50	3. أنواع التقليد
51	4. أسباب ودوافع التقليد

52	5. النظريات التي تناو لت التقليد والمحاكاة
64	خلاصة
الفصل الرابع: الإطار التطبيقي	
66	تمهيد
67	1. الإطار التحليلي للدراسة
89	2. النتائج حسب فرضيات الدراسة
91	3. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
92	4. توصيات
93	5. خلاصة الفصل
95	الخاتمة
97	قائمة المصادر والمراجع

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
67	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	01
68	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	02
69	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى والتخصص	03
71	دوافع استخدام تطبيق التيك توك	04
73	وجهة نظر الفئة حول ما إذا كان للتيك توك إنعكاس سلبي على الشباب	05
75	مختلف السلوكيات التي إكتسبتها عينة الدراسة من خلال استخدام تطبيق التيك توك	06
76	مدى مساهمة التيك توك في التأثير على الجامعية والعائلية	07
78	مدى تأثير محتوى فيديوهات التيك توك على القيم القديمة	08
81	مدى تماشي محتوى التيك توك مع القيم السائدة	09
82	مدى إعتبار تطبيق التيك توك مصدرا للمعلومات على غرار المواقع الإلكترونية الأخرى.	10
85	الضغوطات النفسية والإجتماعية سببا رئيسا في تقليد عينة الدراسة مختلف المضامين على منصة التيك توك	11
87	يمنح التيك توك شعور الإنتماء إلى مجتمع معين	12

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
67	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	01
68	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	02
70	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى والتخصص	03
71	دوافع إستخدام تطبيق التيك توك	04
73	وجهة نظر الفئة حول ما إذا كان للتيك توك إنعكاس سلبي على الشباب	05
75	مختلف السلوكيات التي إكتسبتها عينة الدراسة من خلال إستخدام تطبيق التيك توك	06
77	مدى مساهمة التيك توك في التأثير على الجامعية والعائلية	07
79	مدى تأثير محتوى فيديوهات التيك توك على القيم القديمة	08
81	مدى تماشي محتوى التيك توك مع القيم السائدة	09
83	مدى إعتبار تطبيق التيك توك مصدرا للمعلومات على غرار المواقع الإلكترونية الأخرى.	10
86	الضغوطات النفسية والاجتماعية سببا رئيسا في تقليد عينة الدراسة مختلف المضامين على منصة التيك توك	11
87	إذا ما يمنح التيك توك شعورا للإنتماء إلى مجتمع معين	12

الصفحة	إسم الملحق	رقم الملحق
106	دليل المقابلة	01

مقدمة

إن التطبيقات الإلكترونية أحد أهم مفرزات الثورة التكنولوجية، فأحدثت هذه الأخيرة تغيرات على عدة مستويات للوسائل، فأفرزت وسائل جديدة على غرار الوسائل القديمة كالراديو والهاتف... ثم أحدثت تغيرات على مستوى سلوكيات الأفراد فظهرت وسائط متعددة تسمح بإدماج الكثير من المعطيات من مصادر مختلفة، كالنصوص والصور والرسوم والفيديوهات هادفة بذلك إلى تطوير الأشكال الجديدة لمنتجات هذه الوسائط ودفع المستخدم إلى إقتنائها بحثا عن فضاءات أفضل تسمح له بالتعبير والإتصال كان في مقدمتها وسائل التواصل الإجتماعي التي ساهمت في تغيير وتيرة العيش وتسريع العملية الإتصالية بين الأفراد والشعوب، فقد بلغت هذه الأخيرة ذروتها في السنوات الأخيرة وشهدت تطورا ملحوظا فكان في مقدمتها فايس بوك لتتسارع الإختراعات ويطلق موقع آخر وهو إنستغرام وتويتر وغيرهم، وفي كل مرحلة تظهر فيها وسيلة جديدة تفاعلية تعامل الجمهور بطريقة مختلفة، حيث كان كل موقع يطلق ضجة عند نشأته، ثم تطبيق تيك توك الذي أحدث وغير من عالم الفيديوهات القصيرة وطورها، فكان الأكثر إنتشارا في وقت وجيز ويعتبر من أشهر تطبيقات الهواتف الذكية المستخدمة للتواصل الإجتماعي الذي إحتل شعبية كبيرة في جميع أرجاء العالم، حيث يسمح لمستخدميه بصناعة مقاطع فيديو قصيرة ومشاركتها على التطبيق ومع الآخرين، كما يتوفر هذا التطبيق على العديد من الخيارات وبرامج إعداد وصناعة الفيديوهات، ويوفر العديد من الفلاتر والإضافات السهلة التي لا تحتاج إلى خبرة أو جهد كبير، الأمر الذي ساهم في إنتشار إستخدامه على نطاق واسع جدا متخطي بذلك كل البرامج والتطبيقات والمنصات الأخرى في عالم مواقع التواصل الإجتماعي وذلك لما يمتلكه من مزايا وتسهيلات لفئة الشباب خاصة، حيث فتح لهم باب الحرية وذلك من خلال التعبير عن رغباتهم وإحتياجاتهم ومن بين أمثلة مستخدمي هذا التطبيق الشباب الجزائري الذي تأثر كثيرا بهذا التطبيق الشهير حديث النشأة الذي عرف إنتشارا متسارعا في غضون فترة زمنية بسيطة الأمر الذي أثار على مختلف أبعاد الحياة الاجتماعية والثقافية والنفسية للشباب.

وفي هذا الإطار حاولنا من خلال هذه الدراسة الموسومة بعنوان "إشكالية التقليد والمحاكاة لتيك توك" وبناءا على ما تم تقديمه سعت دراستنا للتعرف على تطبيق تيك توك وجوانبه المختلفة ومعرفة الأسباب الرئيسة وراء تقليد ومحاكاة الشباب لمضامين التيك توك المنتشرة والتعرف على مختلف التأثيرات التي خلفها تطبيق تيك توك على سلوكيات الشباب والمراهقين وذلك من خلال تقسيم خطة العمل على أربعة فصول هي:

الفصل الأول: تناولنا فيه الجانب المنهجي للدراسة، والذي تطرقنا فيه إلى عرض الإشكالية، أسباب اختيار الموضوع (الذاتية والموضوعية)، وأهميته وأهدافه وإشكالية الدراسة والفرضيات والتساؤلات الفرعية وقمنا فيه بذكر نوع الدراسة ومنهجها والأدوات التي إستخدمناها في جمع البيانات، كذلك قمنا بتحديد المفاهيم والمصطلحات والدراسات السابقة، المقاربات النظرية والصعوبات التي واجهتنا اثناء إعداد هذا العمل

الفصل الثاني: والمعنون ب "مواقع التواصل الإجتماعي وتطبيقاته": والذي تطرقنا فيه إلى ماهية مواقع التواصل الإجتماعي عامة وتطبيق تيك توك للكشف عن ماهية هذا التطبيق وتوضيح خصائصه

أما الفصل الثالث: تحت عنوان "التقليد والمحاكاة": الذي تطرقنا فيه إلى ماهية التقليد والمحاكاة ومعرفة مختلف آراء المفكرين بخصوص هذه الظاهرة

الفصل الرابع: الذي جاء بعنوان الإطار التطبيقي والتحليلي للدراسة لعرض وتفسير وتحليل بيانات الدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

1. الإشكالية:

إن مسألة التقليد والمحاكاة أخذت حيزاً هاماً داخل البحوث الأكاديمية والتخصصات المعرفية والعلمية، فهي شكلت نقطة إلتقاء العديد من العلوم كعلم النفس وعلم الاجتماع وعلوم الاعلام، فيُنظر إلى التقليد على أنه أحد الآليات التي يستخدمها الأفراد لاكتساب المعرفة والمهارات الاجتماعية والثقافية، ويعتبر جزءاً أساسياً من العملية التعليمية في المجتمع، فكل فرد يعمل على بناء نماذج حياته وطرق تفكيره وسلوكيات جديدة، فهو على صلة متواصلة مع الواقع الاجتماعي والثقافي كونه كائناً ذو بعد ثقافي وإجتماعي يبحث دوماً عن بناء هويته وشخصيته وتشكيل قيم ومعايير تمكنه من التواءم والتكيف في مجتمعه.

فقد عُرف التقليد عند الفرد منذ بداية إدراكه لما حوله وهو في مرحلة الطفولة، فالطفل يبدأ منذ نعومة أظفاره بالتمثل بوالديه ويحول تكرار ما يقومون به، حيث يقلد والديه في طريقة الكلام وتناول الطعام وغيرها من المواقف عن طريق المشاهدة والتجربة، وتعلم كيفية التعامل مع المواقف المختلفة والتفاعل مع الآخرين، وهنا التقليد مسألة طبيعية في حياة الفرد.

فتستمر مسألة التقليد مع نمو الفرد جسمياً وعقلياً فقد إتسعت دائرة الإدراك لديه وزاد مفهوم التحليل فصار يقلد ما يناسبه أو ما يظن أنه مناسب له من أفعال، لباس معين، ومبادئ، لبناء ما يمكن أن نقول عنه الشخصية أو الهوية وهذا ليمتيز عن البقية خاصة في مرحلة المراهقة أو ليعتاشي ضمن المجموعات المختلفة أو شعور بالنقص فيلجأ صاحبه إلى تقليد كل شيء أو يهدف تطوير أو إبداع أو إبتكار أو حب الظهور ولفت إنتباه أكثر عدد من الناس من خلال تقليد المشاهير، أو تجديد، أو إطلاع على ثقافات أخرى بغية التقدم والنهضة، فهنا يصبح التقليد مسألة ثقافية.

ومع التطور التكنولوجي الحاصل وتأثيره ونخص بالذكر مواقع التواصل الاجتماعي أصبح الفرد يقلد ويتبنى عدة أفكار وأفعال يراها عبر الشاشة، ففي ظل إنتشار المضامين المختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي وتصدر البرامج الاعلامية التي إحتلت حيزاً كبيراً من إهتمامات الأفراد فإن تأثر البعض أصبح واضحاً، فالأفراد يتبعون ما يسمونه بـ " بالترند " ويسعون بكل جهودهم إلى أن يقلدوه فالرغبة في التميز وملاحقة كل ما هو جديد تحديداً في عالم السوشيل ميديا قادهم إلى تقليد كل ما يرون فيه غرابة واختلافاً، فالتقليد هنا أصبح عادة الأجيال الصاعدة لعوامل نفسية أو سلوكية أو ثقافية أو إجتماعية، بالموازاة مع ذلك نشأت وسائل جديدة أخرى فرضتها الظروف والتطورات التكنولوجية الحديثة " كالتيك توك"، فهذا الموقع أو التطبيق هو تطبيق إجتماعي يطرح بدائل في شكل صناعات ثقافية ومضامين ومحتويات، ومع سرعة إنتشار هذا التطبيق بات يفرض تأثيراً معقداً، فعمل على إحداث تأثيرات على عدة مستويات منها السلوكية والفكرية (المعرفية)، و

المستوى العاطفي وأستخدمت آليات الهدف منها التسويق لنماذج جديدة لجمهور مستهدف يوصف بأنه يتفاعل، حيث تغيرت العادات والثقافات وتمثلت الشخصيات وتعددت الأنماط لكثرة التعرض للمحتوى المقدم وتقليده بين الأفراد.

ومن هذا المنطلق تأتي الدراسة الحالية لتسليط الضوء على جانب مهم في حياة الأفراد وهو التقليد والمحاكاة عامة، وفي مواقع التواصل الاجتماعي " التيك توك " خاصة.

لذا تم طرح التساؤل الرئيس التالي: هل مضامين التيك توك مصدرا للتقليد والمحاكاة لدى الشباب مستخدمي هذا التطبيق؟

2. فرضيات الدراسة:

- يعمل التقليد في التيك توك على خلق نماذج وأنماط سلوكية جديدة.
- يعمل التقليد في التيك توك على هدم نماذج الشخصية السائدة.
- يدخل التقليد في صراع مع أنماط السلوك السائدة.
- يرجع التقليد إلى أسباب طبيعية، نفسية واجتماعية.

3. أسباب اختيار الموضوع:

لابد لكل موضوع بحث من أسباب تدفع القائمين عليه إلى الخوض فيه بالبحث والدراسة والاستقصاء، وقد دأب الباحثون في تقارير بحوثهم على تقسيم مجموع هذه الأسباب إلى الأسباب الذاتية والأسباب الموضوعية، وموضوع هذه الدراسة قد تم إختياره لعدة أسباب يمكن تلخيصها فيما يلي:

1.3. أسباب موضوعية:

- تعتبر الدراسة جديدة وحيوية إلى جانب قلة الدراسات والبحوث في هذا المجال.
- الإنتشار الواسع لتطبيق التيك توك.
- التطرق إلى ظاهرة إنتشرت بكثرة، و الغوص في جوانبها المختلفة لإزالة الغموض واللبس.
- معرفة مدى تقليد مستخدمي تطبيق التيك توك للمحتوى المقدم للجمهور.
- معرفة الأسباب الرئيسة التي تؤدي بالمستخدم لتقليد مختلف المضامين المعروضة في تطبيق تيك توك.
- معرفة أهم المضامين المؤثرة على مستخدمي التطبيق.

4. أهمية الدراسة:

- يستمد البحث أهميته للبحث بإعتباره يدرس إحدى الظواهر الجديدة التي تمس مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي عامة وتطبيق التيك توك خاصة.
- رأينا أن هذه الدراسة سوف تسهم في إثراء المكتبات الجامعية والبحوث العلمية وتستفيد منها بالتحديد الجهات البحثية العلمية في الدراسة الأكاديمية وطلبة قسم علوم الاعلام والاتصالبوجه خاص.
- بما أن شبكات التواصل الإجتماعي حديثة العهد، و تطبيق التيك توك وليد العصر نأمل أن تفتح هذه الدراسات بابا واسعا أمام الدارسين والباحثين في هذا المجال وتبرز أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على ظاهرة التقليد والمحاكاة لدى مستخدمي التيك توك ومدى تأثيرهم بهذا التطبيق والمضامين أو المحتوى الذي يبث من خلاله.
- التعرف على موضوع جديد ومعالجته.
- كون الدراسة تمس فئة مهمة وأكثر إرتباطا بمواقع التواصل الإجتماعي.

5. أهداف الدراسة:

- معرفة تأثير تطبيق "تيك توك" على سلوك الطلبة.
- الكشف عن المواضيع الأكثر تدأو لا لدى الطلبة في تطبيق "تيك توك".
- معرفة مختلف أنماط السلوك التي يكتسبها الطلبة من التقليد للتيك توك.
- الآثار السلبية التي يخلفها تطبيق " تيك توك " على الطلبة.
- التعرف على أسباب التقليد لمستخدمي تطبيق التيك توك.

6. نوع الدراسة:

بما أن دراستنا تستهدف جمع المعلومات عن إشكالية التقليد والمحاكاة للتيك توك -دراسة على عينة من طلبة الاعلام والاتصالفإننا نستطيع القول بأنها تندرج ضمن (البحوث الوصفية) التي تهتم في الأساس بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة، و محاولة تحليل وتفسير الأسباب الظاهرية لتلك الأحداث بقصد الوصول إلى إستنتاجات منطقية مفيدة تسهم في حل المشكلات أو إزالة المعوقات والغموض الذي يكتسي بعض الظواهر من أجل تطوير الواقع وإستحداث أفكار ومعلومات ونماذج سلوك جديدة.

7. منهج الدراسة:

يقصد بالمنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما، حيث يعرف منهج البحث العلمي بأنه: أسلوب للتفكير والعمل، يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.¹

ويعرف أيضا على أنه عبارة عن عملية تحليلية لجميع القضايا الحيوية، إذ بفضلها يمكن الوقوف على الظروف المحيطة بالموضوع الذي يرغب في دراسته والتعرف على الجوانب التي هي في حاجة إلى تغيير وتقييم شامل، فهو في مجمله أداة لتوضيح طبيعة الحقيقة للمشكلة والأوضاع الاجتماعية، وتحليل تلك الأوضاع والوقوف على الظروف المحيطة بها الأسباب الدافعة لظهورها.²

كما يعرفه *موريس انجرس* بأنه طريقة تصور وتنظيم البحث، أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة منهج هي "methode" التي تعبر عن الخطوات الفكرية المنظمة والعقلانية الهادفة إلى بلوغ نتيجة.³ وقد إعتدنا على المنهج الوصفي بإعتباره المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات في علوم الاعلام والاتصال ونظرا لتلائمه مع طبيعة هذه الدراسة ولكي نستطيع الإلمام بالقدر الكافي من البيانات والمعلومات تطرقنا إلى بعض التعاريف المختلفة نذكر منها مايلي:

يعرفه "مروان عبد الحميد" بأنه تلك الدراسات التي تهدف إلى إكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا، وتحديد خصائصها تحديدا كيميا وكما، وكما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة كظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية، وتحاول التنبؤ بما سيكون عليه في المستقبل.⁴

ويهتم المنهج الوصفي بدراسة الظواهر والأحداث كما هي من حيث خصائصها وأشكالها والعوامل المؤثرة في ذلك، فهو يدرس حاضر الظواهر والأحداث عن طريق توصيفها، مع جميع الجوانب والأبعاد، ويهدف لإستخلاص الحلول وتحديد الأسباب والعلاقات التي أدت إلى هذه الظواهر والأحداث وكذلك تحديد العلاقات مع بعضها والعوامل الخارجية المؤثرة بها للإستفادة منها في التنبؤ بمستقبل هذه الأحداث والظواهر.⁵

¹ محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة، دار الكتب للنشر والتوزيع، الجمهورية اليمنية، صنعاء، 1441هـ\2019م، ص 35.

² عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، الطبعة الثانية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 29.

³ موريس انجرس، منهجية البحث في العلوم الانسانية، ترجمة بوزيد صحراوي واخرون، دار القصة، الجزائر، 1996، ص 130.

⁴ مروان عبد الحميد، اسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، الطبعة الاولى، الأردن، ص 163.

⁵ د، كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 1437هـ\2016م، ص 61.

وبشكل عام يمكن تعريف المنهج الوصفي كذلك بأنه: مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لإستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث. 1

8. أدوات الدراسة:

تعتبر وسائل جمع المعلومات حجرة الزاوية في عملية البحث العلمي وتعدد هذه الوسائل حسب الغرض الذي يستعمل كل نوع منها، وقد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها، حيث من النادر أن يعتمد الباحث على إستخدام أداة أو وسيلة واحدة، ونحن لا نعرف وسيلة واحدة تؤدي جميع الأغراض، وتصلح لجميع المعلومات المطلوبة، وبذلك فإن تعدد الوسائل تجعلها تكمل بعضها البعض. 2

والشائع حول أدوات جمع البيانات في البحث العلمي هو أنها تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستخدمة في البحث العلمي ضمن إستخدامه لمنهج معين أو أكثر. 3

وبالتالي فإن الأدوات المناسبة لدراستنا هي الملاحظة والمقابلة.

1-8 الملاحظة:

تعد الملاحظة أداة من أدوات جمع المعطيات والمعلومات حيث تسمح بالحصول على الكثير من البيانات، وهي توجيه الحواس للمشاهدة والمراقبة لسلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل ذلك السلوك وخصائصه ويمكن تعريف الملاحظة أنها طريقة مهمة من طرق تجميع البيانات يستخدمها الباحث للوصول إلى المعلومات المطلوبة والمتعلقة بموضوع الدراسة.

وقد إعتدنا على الملاحظة غير المشاركة: حيث يلعب فيها الباحث دور المشاهد بالنسبة للظاهرة أو الحدث موضوع المشاهدة، إذ يقوم بالنظر والإستماع إلى موقف إجتماعي معين دون المشاركة الفعلية فيه والملاحظ هنا يكون بعيداً عن الظاهرة موضوع البحث فالباحث في هذا النوع من الملاحظة يكون مجرد مراقب لما يحدث عن الظواهر أو السلوك أو التفاعل بذلك، فإنه لا يحدث عملية تفاعل بين الملاحظ وأعضاء الجماعة. 4

¹ د، سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار اسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الاردن، عمان، 2019م، ص 126.

² د، حاتم حاتم ابو زائدة، مناهج البحث العلمي، الطبعة الاولى، شباط 2018 م، ص 125.

³ د، عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 107.

⁴ د، محمد عبد السلام، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، مكتبة النور، 2020م، ص 33-39.

وأيضاً هي تلك الملاحظة التي يقوم فيها الباحث بالأنشطة التي يقوم بها الأشخاص الخاضعون للملاحظة حيث يكتفي الباحث هنا بتسجيل البيانات عن سلوك الأشخاص وتصرفاتهم حسب ما تقتضيه الدراسة وأهدافها التي تم تحديدها سلفاً.1

8-2 المقابلة:

أداة وأسلوب المقابلة للبحث العلمي عبارة عن حوار أو محادثة أو مناقشة تكون بين الباحث عادة، من جهة، وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى، وذلك بغرض التوصل إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث إلى التوصل إليها والحصول عليها في ضوء أهداف بحثه، وتمثل المقابلة مجموعة من الأسئلة أو الإستفسارات والأيضاحات التي يطلب الإجابة عليها أو التعقيب عليها، وتكون المقابلة عادة وجهاً لوجه بين الباحث والشخص أو الأشخاص المعنيين بالبحث. وقد ظهرت وسائل أخرى للمقابلة مثل الاتصال عبر الهاتف أو عبر الأنترنت أو عبر وسائل الاتصال الحديثة المناسبة.2

9. مجتمع البحث والعينة:

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع الافراد والأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة دراسة البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى ان يعمم عليها نتائج الدراسة.3

10. عينة الدراسة:

تعتبر العينة مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة ولها نفس مواصفات المجتمع التي تنتمي إليه، حيث تتكون من مجموعة من الافراد يتم إختيارهم بطريقة معينة، وإجراء الدراسة عليهم ومن ثمة إستخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الأصلي المعني بالبحث وهذا النموذج والجزء يغني الباحث عن دراية بكل الوحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة وإستحالة دراسة كل الوحدات.4

وتعرف أيضاً على أنها مجموعة جزئية من مفردات المجتمع، ويعرف عدد المفردات التي تتكون منها العينة بحجم العينة.5

¹ د، محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، لجمهورية اليمنية، صنعاء، 1441هـ 2019م، ص 152-153

² د، ابراهيم قندلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ب ط، عمان، الاردن، ص 171.

³ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، ب ط، الاردن، 1999م، ص 84.

⁴ عامر ابراهيم قندلجي، البحث العلمي وإستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، ب ط، عمان، الاردن، ص 179.

⁵ طه عبد العاطي نجم، مناهج واساليب البحث العلمي – النظرية والتطبيق –، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، 2000م، ص 137.

وقد لجأنا للمسح عن طريق العينة بسبب اتساع مجتمع البحث حيث يعذر اجراء الدراسة وفق طرق الحصر الشامل على مستخدمى تطبيق تيك توك، ولذلك قمنا بإختيار عدد اصغر من اقراد مجتمع البحث ممثلا له في خصائصه ويسمح في الوقت نفسه بتحقيق اهداف البحث في حدود الوقت والجهد والامكانيات المتوفرة ونظرا لضخامة المجتمع الأصلي كما اشرنا سابقا.

حددنا مفردات العينة في اطار التمثيل السليم للمجتمع والمبحوثين وتحقيق الأهداف البحثية المطلوبة وعلى هذا الأساس تم اختيار عينة هذه الدراسة التي تمثلت في العينة القصدية للأشخاص المستخدمين لتطبيق تيك توك.

10-1 تعريف العينة القصدية:

هي عينة يتم اختيار افرادها بشكل مقصود ومستهدف لتوفر بعض الخصائص فيهم بما يخدم اهداف الدراسة ويلجأ إلى هذا النوع من العينات عند توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من المجتمع الأصلي للدراسة. 1

وتعرف أيضا بأنها العينات التي يتم انتقاء افرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أو لك الأفراد دون غيرهم، ولكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة. 2

11. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

11-1 تعريف التقليد لغة:

من الفعل: قلّد، يقلّد، تقليدًا، فهو مقلّد والمفعول مقلّد، قلّد فلانا. اتبعه فيما يقول أو يفعل من غير تأمل ولا دليل، حاكاه واقتدى به "قلّد القرد الانسان" التقليد طبيعة البشر. 3

11-1-1 تعريف التقليد اصطلاحا:

هي عملية أو إعادة تقليد سلوك شخص أو جماعة أو موضوع بصورة مقصودة أو غير مقصودة، و التقليد شكل من اشكال التعلم الذي حدث بالنسبة لكثير من مهاراتنا وايماءاتنا واهتماماتنا وكذلك أساليب سلوك الدور وعاداتنا الاجتماعية وتعبيراتنا اللفظية. 4

11-1-2 تعريف التقليد اجرائيا:

¹ د، سموك نوال، محاضرات في الاحصاء، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، سنة 2019، ص 20.
² محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، الاردن، سنة 1999، ص 96.
³ احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة الاولى، عالم الكتب، القاهرة، سنة 2008، ص 1850.
⁴ شيماء عبد الرحمان احمد، مجلة كلية التربية، فعالية برنامج تدريبي قائم على التقليد في تحسين بعض المهارات الاساسية للتعلم لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد، جامعة المنصورة، العدد 118، افريل سنة 2022، ص 762.

هو عملية محاكاة دور أو سلوك أو تصرفات شخص أو فرد آخر بهدف تشكيل هوية إجتماعية أو نقل معارف وقيم من الآخرين.

11-2 تعريف المحاكاة لغة:

يقال حكاه وحاكاه، وأكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاة والمحاكاة المشابهة ؛ تقول: فلان يحكي الشمس حسنا ويحاكيها بمعنى

وحكيت عنه الكلام حكاية، وحكوت لغة حكاها واحكيت العقدة أي شددتها كأحكاها.1

وورد في معجم القاموس المحيط ان كلمة المحاكاة مأخوذة من "حكوت الحديث احكوه، كحكيتته احكويه وحكيت فلانا وحاكيتته: شابهته وفعلت فعله أو قوله سواء، وعنه الكلام حكاية: نقلته، والعقدة شددتها كأحكيتها وامرأة حكى، كغي: نمامة، واحتكى امرى، استحكمت، واحكى عليهم: ابر.2

11-2-1 تعريف المحاكاة اصطلاحا:

المحاكاة مصطلح يوناني ميتافيزيقي الأصل استعمله الفلاسفة والمفكرون منذ القدم غير ان المعنى الاصطلاحي لهذه الكلمة لم يستخدم الا في وقت متأخر وتطلق المحاكاة بوجه عام على التقليد والمشابهة في القول أو الفعل أو غيرهما ومنه قول ارسطو " الفن محاكاة للطبيعة "، وتطلق بوجه خاص على ما يتصف به الحيوان من التلون الدائم أو المؤقت بألوان البيئة التي يعيش فيها كتلونه بألوان أوراق الشجر أو مماثلته لصورها والممثلة الدالة على ذلك كثيرة منها ان الحرباء وهي ضرب من الزواحف تتلون في الشمس بألوان مختلفة ومنها أيضا تلون بعض أنواع الحشرات والأسماك، و المحاكاة أيضا هي المشابهة السطحية بين الحيوانات البعيدة بعضها عن بعض من الناحية التشريحية وبسبب مشابقتها لبعضا لبعض واشتراكيها في نط واحد من العيش أو اضطرارها إلى التكيف في سبيل الدفاع عن النفس، والمحاكاة أيضا هي التقليد اللاشعوري الذي يحمل الانسان على الاتصاف بصفات الذين يعيش معهم كتقليد حركاتهم وسلوكهم واقتباس لهجاتهم وأفكارهم.3

11-2-3 تعريف المحاكاة اجرائيا:

هي عملية تقليد أو تمثيل سلوك أو حدث بطريقة تشبه الواقع والتي يقوم بها فرد أو مجموعة من الافراد في الغالب لغرض تعلم أو تدريب أو فهم افضل.

11-3 مفهوم التيك توك:

¹ لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، الطبعة الثالثة، سنة 1994، مجلد 14، ص 191.

² القاموس المحيط، الفيروز ابادي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، سنة 1995، الجزء 4، ص 346.

³ المعجم الفلسفي، د، جميل صليبا، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، سنة 1994، جزء 2، ص 350.

التيك توك عبارة تطبيق تقني يتيح لمستخدميه انشاء حساب لاعادة صنع نسخ قصيرة لتمثيلات سمعية بصرية مختلفة من الأغاني والمسرحيات والمواقف المشهورة التي تم تسجيلها سابقا بالصوت بحثا عن الاعجاب عن طريق التصويت من بقية المشاهدين المستخدمين لنفس التطبيق.1

ويعرف أيضا تطبيق التيك توك بأنه احد شبكات التواصل الإجتماعي على الانترنت يمكن إستخدامه لانشاء مقاطع فيديو ومشاركتها، مثل مقاطع الرقص، الكوميديا، التعليم، ونحوها والتي تتراوح مدتها غالبا ثلاث ثواني إلى دقيقة واحدة أو ثلاث دقائق لبعض المستخدمين.2

-هو تطبيق للفيديوهات القصيرة تم تطويره من قبل شركة byte dance الصينية يتيح للمستخدم دمج الصورة بالإضافة إلى النص وذلك عن طريق تقنيات بسيطة وسهلة الإستخدام وهو ما يسهم في زيادة انتشاره.3
تطبيق تيك توك أو مايسمى أيضا douyin هو شبكة إجتماعية صينية لمقاطع الفيديو الموسيقية يسمح بتصوير فيديو مع إضافة مؤثرات ومشاركتها مع الأصدقاء حيث يعتبر التيك توك منصة رائدة في مقاطع الفيديو القصيرة حيث أصبح هذا التطبيق على اغلب الهواتف الذكية للشباب.4

11-3-1 تعريف التيك توك اجرائيا:

هو تطبيق إجتماعي للفيديوهات يتيح للمستخدمين انشاء ومشاركة مقاطع الفيديو القصيرة والتفاعل مع محتوى المستخدمين الاخرين من خلال الاعجابات والتعليقات والمشاركات

12.مجالات الدراسة:

12-1المجال المكاني:

يقصد بالمجال المكاني للدراسة المجال الجغرافي الذي أجريت فيه الدراسة، وفي دراستنا هذه يتحدد المجال المكاني بولاية تبسة وتحديدًا جامعة العربي تبسة بالضبط كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تقع في قلب الولاية حيث يوجد فيها تنوع للطلبة فهي تجمعهم من مختلف الولايات أو البلديات التابعة للولاية.

12-2المجال الزمني:

¹ محمد زكريا خراب، ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق تيك توك، المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرائ العام، مجلد 2، سنة 2019، ص 45.

² ابو هناء، عبد الله السواح الجندي الازهري، فتح ملك الملوك في معرفة حكم التيك توك، بروكلين، نيويورك، امريكا، سنة 2021، ص 3.
³ د، خديجة خير الله عبد الرحمان العظامات، تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الاردني من وجهة نظر طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 46، الجزء 4، سنة 2022، ص 192.

⁴ جعود سماح، استخدام الاطفال في موقع التيك توك، دراسة تحليلية على عينة من فيديوهات التطبيق، مجلة الدراسات الاعلامية، برلين(المانيا)، المركز الديمقراطي العربي، العدد11، مايو2020، صص 444-445.

وهي الفترة الزمنية التي تمت فيها الدراسة وخاصة فترة إجراءات الجانب الميداني، فكل دراسة تحتوي دراستنا على جانبين، الجانب النظري والجانب التطبيقي، حيث قمنا بالبحث في هذين الاطارين بالموازاة في ظرف ثلاث اشهر الممتدة بين شهر جانفي إلى مارس ثم قمنا بتصميم دليل المقابلة الذي وزعناه على مجموعة من العينة المستهدفة بداية شهر مارس إلى اخر شهر افريل وقمنا بتحليل النتائج في ظرف أسبوع من شهر ماي فكانت سنة 2023 هو زمن دراستنا تزامنا مع ظهور وانتشار تطبيق التيك توك بقوة.

12-3 المجال البشري:

يقصد بالمجال البشري مجتمع البحث الذي ستجرى عليهم الدراسة يتمثل هذا المجال في طلبة علوم الاعلام والاتصال حيث اعتمدنا على مجموعة من المبحوثين (الطلبة) من كلا الجنسين، اذ اعتمدنا في اختيارهم على عينة قصدية أو عمدية قوامها 40 فردا من مستخدمي تطبيق تيك توك. ولاختيارنا لهذه العينة اعتمدنا على مجموعة من المؤشرات الميدانية لدى الطلبة:

باعتبار فئة الطلبة هم فئة متعلمة يفترض أنها واعية إجتماعيا وثقافيا ومن المفروض أنها محصنة ثقافيا (هناك قيم ثقافية محلية وتقليدية) لأنهم أبناء مناطق لها خصائصها الثقافية والاجتماعية ولها طريقة عيش خاصة وعادات وتقاليد وفي الاغلب أنها محافظة (كلمة محافظة لا تحوي حكم) كذلك تشترك في قيم دينية وإجتماعية نابعة من البيئة التقليدية (الاسرة، المدرسة).

13. المقاربات النظرية:

13-1 نظرية التعلم الإجتماعي

تعرف هذه النظرية بأسماء أخرى مثل: نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد ونظرية التعلم بالتمذجة.1
في عام 1961م أجرى باندورا تجربته الشهيرة المعروفة باسم "دمية بوبو" لدراسة أنماط السلوك من خلال نظرية التعلم الإجتماعي وان السلوكيات المماثلة تم تعلمها من قبل الافراد الذين يشكلون سلوكهم الخاص بعدا فعال النماذج، تعد هذه التجربة من اكثر التجارب النفسية التي تم الإشادة بها، كانت الدراسة مهمة لأنها خرجت عن إصرار السلوكية على ان السلوك يتم توجيهه من خلال التعزيز والمكافآت.

لم يتلق الأطفال أي تشجيع أو حوافز لضرب الدمية، كانوا ببساطة يقلدون السلوك الذي لاحظوه، اطلق باندورا على هذه الظاهرة مصطلح التعلم القائم على الملاحظة ووصف عناصر التعلم القائم على الملاحظة بأنها

¹ عماد الزغول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الاردن، 2003، 125.

الانتباه والاحتفاظ والتفاعل بالمثل والتحفيز وواضح أن الأطفال يتعلمون ويقلدون السلوكيات التي لاحظوها في الآخرين.1

1-1-13 افتراضات النظرية:

➤ التعلم بالملاحظة مصدر رئيسي للتعلم:

تنطلق هذه النظرية من افتراض رئيسي وهو ان الانسان كائن إجتماعي يعيش مع مجموعات يتفاعل معهم ويؤثر ويتأثر بهم، فهو يلاحظ سلوكيات واتجاهات ويتعلمها بالملاحظة والتقليد، حيث يعتبر الآخرين نماذج يتم الاقتداء بسلوكهم.

➤ عملية الملاحظة تتأثر بثلاث عناصر: النموذج، الشخص الملاحظ، الظروف المحيطة.

➤ التعرض لنموذج ما يؤدي إلى ثلاثة أنواع من الاستجابات المختلفة:

أ- قد يكتسب الشخص الملاحظ استجابات جديدة

ب- قد تؤدي الملاحظة في ظروف معينة إلى تقوية أو اضعاف الاستجابات المتعلمة من قبل الشخص الملاحظ.

ت- ابراز استجابة كانت موجودة من قبل رصيد الشخص الملاحظ ولكنها تبدو وكأنها منسية.

➤ عمليات الإعادة (التكرار) تساعد على الاحتفاظ وهي عوامل هامة في تسيير عملية الاحتفاظ.2

2-1-13 مفاهيم النظرية:

يتطلب تعلم تقليد سلوك معين ثلاث أمور:

التذكر أي تذكر ما لاحظته الفرد، الإنتاج أي القدرة على القيام بالسلوك، الدافع أي السبب الذي يجعلك تقوم بسلوك معين.

➤ التعلم بالملاحظة:

هو التعلم الذي يتم من خلال مراقبة المتعلم لسلوكيات الآخرين ويختلف عن التعلم بالاقتران.

➤ مصادر التعلم الإجتماعي:

التفاعل المباشر مع الأشخاص الحقيقيين في الحياة الواقعية والتفاعل غير المباشر ويتمثل في وسائل الاعلام كالسينما والتلفزيون والراديو.

¹ د، دامخي ليلي، محاضرات في مقياس نظريات التعلم، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص علم النفس التربوي، 2020\2021، ص 81.

² نظرية التعلم الإجتماعي، تاريخ الزيارة 2023/02/2023 سا 20:25، عن الرابط: <https://arabpsychology.com>.

➤ التنظيم الذاتي:

أي كلما زادت عملية التنشئة لدى الأفراد قل اعتمادهم على المكافأة التي تتبع السلوك لأنهم يقيمون أنفسهم على ضوابط داخلية (تقييم ذاتي).

➤ الكفاءة الذاتية:

عندما يقوم الفرد بالتنظيم الذاتي فإنه يعرف المهام التي يستطيع القيام بها ويكون فكرة عن قدراته فيعمل بجد في المهام التي يعتقد أنه جيد فيها ويتجنب التي يراها أنه ضعيف فيها.

➤ المؤشرات النفسية:

يحكم الفرد على أدائه من خلال شعوره فقد يشعر مثلاً بالتعب أو التوتر في مهمة ما فيكون فكرة أنه غير ناجح في ذلك.1

13-1-3 الإنتقادات الموجهة لنظرية التعلم الاجتماعي:

لم تخلو نظرية "باندوره" في التعلم الاجتماعي من بعض أوجه القصور مما أدى بالعديد من الباحثين إلى نقد نظرية التعلم الاجتماعي لباندوراه، ومن أوجه نقد نظرية التعلم الاجتماعي:

➤ بالرغم من أن باندوراه قد لفت نظر العلماء إلى عملية التعلم بالملاحظة إلا أنه لم يستطع صياغة نظرية مكتملة الأركان فيم يتعلق بكيفية تكون المعارف عن طريق الملاحظة ووسائل الملاحظة وغير ذلك وكأن نظريته قد ولدت خلقاً مشوهاً غير مكتمل النمو.

➤ الاهتمام الذي أولاه باندوراه إلى المؤثرات الظاهرية في السلوك والتعلم على حساب العديد من المؤثرات والعوامل الداخلية التي تؤثر بشكل مباشر في عملية تشكل السلوك وعملية التعلم مثل الصراعات النفسية والدوافع اللاشعورية التي ركزت عليها مدرسة التحليل النفسي.2

13-2 نظرية الغرس الثقافي:

ظهرت نظرية الغرس الثقافي في سبعينيات القرن الماضي وذهبت هذه النظرية إلى مدأومة التعرض التلفزيوني لفترات طويلة تنهي لدى الفرد اعتقاد أن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون هو صورة متطابقة مع العالم الواقعي الذي يعيشه.

¹ لطرش حليلة، محاضرات في نظريات التعلم، جامعة العربي بن مهيدي ام بواقي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، سنة 2019\2020، ص ص3-4.

² د يحيى سعد، نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، 21 ديسمبر 2021، تاريخ الزيارة 2023/02/23 سا: 22:00 عن الرابط <https://drasah.com>

ويعتبر الباحث الأمريكي "جورج جرينر" من وضع نظرية الغرس الثقافي واكد الباحث على ان التلفزيون أصبح قوة مهيمنة للكثير من الناس ومصدرا رئيسيا لبناء تصوراتهم عن الواقع الإجتماعي المدرك من التلفزيون هو ما يعتمد عليه الفرد في علاقته مع الآخرين مما يستلزم إستخدام مدخل مختلف عن المداخل التي تستخدم في دراسة تأثير الوسائل، ويرجع ذلك في رأي جرينر إلى ان التلفزيون أصبح المركز الرئيسي للثقافة الجماهيرية وان تأثيره قد أصبح أساسيا في التنشئة الاجتماعية للغالبية من المشاهدين¹

ويمكن تعريف عملية الغرس الثقافي بأنها العملية التي تهتم باكتساب المعرفة والسلوك من خلال الوسط الثقافي الذي يعيش فيه الانسان فالبيئة الثقافية بأدواتها هي التي تقوم بعملية الاكساب والتشكيل والبناء للمفاهيم أو الرموز الثقافية في المجتمع ومن هذه الأدوات وسائل الاعلام التي احتلت مكانا بارزا في عالمنا الثقافي المعاصر بأدوارها وتأثيراتها²

1-2-13 فرضيات النظرية:

تقوم النظرية على إستخدامات أساسية:

- يعد التلفزيون "نظاما ثقافيا" وسيلة فريدة للإنماء بالمقارنة بين وسائل الاعلام الأخرى
- تكون رسائل تلفزيون نظاما ثقافيا متماسكا يعبر عن الاتجاه السائد.
- تحليل رسائل التلفزيون يقدم علامات لعملية الانماء.
- يركز تحليل الانماء على مساهمة التلفزيون في نقل الصورة الذهنية على المدى البعيد
- يركز تحليل الانماء على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه³.

2-2-13 الإنتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي:

وجهت العديد من الانتقادات للنظرية رغم تأييد العديد من دارسي الظواهر الاعلامية ومن جملة تلك الانتقادات ما يلي:

- إتهم جوانتليت مؤسس النظرية جورج جرينر تبني وجهة نظر إحتكارية عن الجمهور والذي اعتبره سلبيا وغير قادر على مقاومة الرسائل والمضامين التي يبثها الاعلام.

¹ منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الاولى، مصر، 2014، ص341.

² عبد الرزاق محمد الدليبي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ب ط، عمان، الأردن، 2016، ص160.

³ باديس مجاني، نظريات الاتصال، ألفا للوثائق، الطبعة الاولى، الجزائر، 2019، ص 69.

- تتعرض النظرية أيضا للانتقاد بسبب عدم تقديمها للدليل الذي يوضح سبب كثافة المشاهدة عند بعض الفئات وغيرها، وعدم وجود إجابة حول أسباب عدم اكتساب الافكار رغم تشابه كثافة المشاهدة في داخل الفئة الواحدة كالأطفال مثلا. 1
- نظرية الغرس الثقافي اهتمت بتأثيرات التلفزيون بشكل عام من خلال عدد ساعات المشاهدة الكلية أو كثافة المشاهدة من دون الاهتمام بنوعية البرامج التي يتعرض لها المشاهد.
- أن نظرية الغرس الثقافي اهملت متغير الدوافع، ذلك ان نظرية لم تفرق بين الذين يشاهدون التلفزيون بطريقة روتينيه والذين يشاهدون التلفزيون بطريقة انتقائية نشطة. 2

13-3 نظرية التفاعل الرمزي:

13-3-1 تعريف النظرية:

قبل التطرق إلى تعريف بالنظرية يجب التطرق إلى مفهوم التفاعل الرمزي، فيقصد بالتفاعل الرمزي هو ذلك التفاعل الذي يقوم بين الافراد، ضمن نسق مجتمعي معين، ويظهر ذلك التفاعل في مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها فاعل ما، في علاقة بالسلوك الذي يصدر عن الفاعل الاخر. ويتعبير اخر تصدر عن الذوات المتبادلة مجموعة من الأفعال في تماثل مع بيئة المجتمع وتتخذ هذه الأفعال معاني ودلالات رمزية متنوعة تستلزم الفهم والتأويل.

تعتبر نظرية "التفاعل الرمزي" واحدة من اهم التصورات النظرية المعاصرة في السوسيولوجيا، حيث ظهرت في مدرسة شيكاغو في منتصف القرن العشرين، فهي عبارة عن رصد للعلاقات التفاعلية التي تجمع الافراد بالاشياء أو الموضوعات التي تحمل معاني أو دلالات معينة ومن ثم تتحقق المعاني عبر عملية التفاعل بين الافراد بعضهم ببعض في علاقاتهم بتلك الأشياء، ومن ثم تتغير معاني تلك الأشياء حسب التأويلات التي يعطيها الافراد لها.

توفر النظرية أساسا نظريا رئيسيا لكثير من الأبحاث التي اجراها المتخصصون في العلوم الاجتماعية، يعتبر المبدأ المركزي للنظرية التفاعلية الرمزية هو ان المعنى الذي نستمد منه وننسبه إلى العالم من حولنا هو بناء إجتماعي ينتج عن طريق التفاعل الإجتماعي اليومي. 3

¹ د هشام رشدي خير الله، محاضرات في نظريات الاعلام، جامعة المنوفيه، كلية التربية النوعية، قسم العلوم الاجتماعية والاعلام، مصر، صص 196-197.

² احمد ابراهيم الخصاونة، إستخدام المرأة في الاعلانات التلفزيونية: التلفزيون الاردني، وقناة رؤيا نموذجاً، بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام، جامعة البتراء، كلية الاعلام، الدراسات العليا، سنة 2015، ص 31.

³ د، جميل حمداوي، نظريات علم الاجتماع، الطبعة الاولى، سنة 2015، ص 92.

13-3-2 مؤسسها:

يعتبر "جورج هيربرت ميد: 1863-1931 مؤسساً للتفاعل الرمزي على الرغم من أنه لم ينشر أبداً أعماله عنها، بل نُشرت على يد طلبته بعد وفاته، من أهم أعماله "العقل-الذات والمجتمع"، ثم قام تلميذه "هيربرت بلومر" بصياغة مصطلح "التفاعل الرمزي وحدد مقدماته الأساسية¹.

13-3-3 فرضياتها:

- نحن نعيش في محيط رمزي ومادي في ان واحد ونحن الذين نضع معاني العالم ومعاني افعالنا في هذا العالم بواسطة الرموز.
- بفضل الرموز ذات المعنى التي يميزها "ميد" عن العلاقات الطبيعية يكون بمقدورنا ان نحل محل الآخر، لأننا نشارك الآخرين الرمز نفسه.
- نحن نتقاسم ثقافة مؤلفة من جملة من القيم والمعاني والتي توجه معظم افعالنا ويمكن من خلالها ان نتنبأ بتصرفات الآخرين.
- ان الرموز وبالتالي المعاني والقيم المرتبطة بها، ليست معزولة وتشكل جزءاً من مجموعات معقدة يعرف الفرد ازاءها دوره أي أنها عبارة عن عنصر جد مهم يعرف بيه كل فرد ما يجب فعله ومكانته.
- أن الفكر هو السيرورة التي من خلالها تدرس في بادئ الامر الحلول الممكنة والمحتملة من زاوية الفوائد والاضرار التي يتجنبها الفرد بالنسبة لقيمه قبا ان يختار هذه الحلول في نهاية الامر، اذن فالفعل هو عبارة عن تفاعل مستمر بين " انا " و " الانا " وسلسلة من المراحل الت تبلور ف نهاية الامر ف تصرف وحيد.

اذن فالتفاعلية الرمزية تدرس التفاعل الإجتماعي الذي يحمل دلالات لسانية وسينمائية وايحائية، أي أنها تهتم بكل ما هو لساني ولغوي ودلالي، يزعم "ميد" ان اللغة تتيح لنا الفرصة لنصل لمرحلة الوعي الذات، وندرك ذاتنا ونحس بفردتنا والعنصر الأساس هو "الرمز" الإشارة الت تمل معنى شيئاً اخر، كذلك يرى "ميد" أن البشر يعتمدون على مجموعة من الرموز والتفاهمات والمواضعات المشتركة في تفاعلهم بين الافراد تشتمل على تبادل الرموز فيما بينهم².

13-3-4 الإنتقادات الموجهة لنظرية التفاعلية الرمزية:

¹ د. يونس الحياي، نظرية التفاعلية الرمزية، مقياس نظريات سوسولوجية معاصرة، جامعة ابن طفيل، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الفنيطرة، 2021-2022، ص 02.

² د جميل حمداوي، مرجع نفسه، صص 95-96.

بالرغم من أهمية نظرية التفاعلية الرمزية واثرائها لمجال النظرية السوسيولوجية المعاصرة، إلا أنها تعرضت أيضاً للعديد من الانتقادات نذكر منها:

- إهمال التفاعلية الرمزية في معظم تحليلاتها لدراسة البناءات الكبرى، وهذا ما جعلها غير قادرة على التنبؤ خاصة في القضايا التي حأوت معالجتها بصورة نظرية وميدانية واقعية في نفس الوقت.
- أكدت التفاعلية الرمزية على ان المجتمع تفاعل رمزي دون أن تشير إلى انماط الظروف مهما كان نوع التفاعل الذي يؤدي إلى ظهور وانبثاق أي نمط بناء إجتماعي واستمراره وتغييره في سياق أي ظرف من الظروف.
- جعلت من الشخصية أو الذات محور دراستها، وجذبت انتباه الباحثين إلى دراسة التفاصيل الصغيرة في الحياة الاجتماعية وبذلك تكون قد استبعدت النظام الإجتماعي والسياسي والاقتصادي في مجال الدراسة.
- يلاحظ عدم الدقة الكبيرة لكلمة الرمز، كما ان الرموز كثيراً ما تخرج عن معناها وما يتوقع منها وهذا ما رآه الكثير من علماء الاتجاه الرمزي.
- سعت التفاعلية الرمزية لدراسة وتحليل المواقف الحياتية اليومية، التي تتميز بالمواقف السريعة والسطحية دون التعمق في دراسة التفاعل الذي يحدث في المواقف غير الظاهرة في المجتمع كحالات الجريمة والانحراف.¹

4-13 علاقة النظريات بموضوع دراستنا:

تطرقنا في هذا الفصل إلى نظريتين ذات علاقة بموضوع الدراسة والمتمثل في إشكالية التقليد والمحاكاة لتيك توك، فتعتبر نظرية التعلم الإجماعي من النظريات المشابهة والتي لها علاقة مباشرة مع موضوع دراستنا وقد أفادتنا هذه النظرية في فهم عملية التعلم بشكل شامل وساعدتنا على فهم أسباب التغيير في سلوك الأفراد وكيفية تكوين المفاهيم والمعتقدات والقيم وكذلك دور الأفراد في عملية التعلم وقدرتهم في التأثير على بيئتهم وتغييرها بما يتناسب مع متطلباتهم الشخصية.

أما بالنسبة لنظرية الغرس الثقافي فقد أفادتنا في معرفة التأثير المباشر لوسائل الاعلام على سلوك المتلقين بقدرتها على تكوين الأنماط الثقافية والمعتقدات وعملية بناء الواقع الإجماعي للأفراد وتشكيل اتجاهاتهم أو توحيد الأنماط الاجتماعية والثقافية وجعلها مشتركة بين جميع أعضاء المجتمع، فالاعلام يمكن أن يساعد في

¹ د بن تامي رضا، قادة بن عبد الله نوال، نظريات في خدمة العلوم الاجتماعية - قراءة في دور نظرية التفاعلية الرمزية، مجلة منيرفا، المجلد 04، العدد 01، ديسمبر 2017، صص 196 - 197.

نشر ممارسات معينة أو يساهم في تغيير بعض الأفكار والتصورات من خلال المحتوى المقدم لمستخدمي تلك الوسيلة الاعلامية.

اما بالنسبة لنظرية التفاعلية الرمزية فهي من اهم النظريات في دراستنا لأنها تهتم بدراسة طرق تشكل المعاني اثناء عملية التفاعل والبحث في اشكال التواصل، وكون دراستنا تدرس تطبيق التيك توك وهو عبارة عن تفاعل وإتصال بين الافراد، فجوهر التفاعل في هذه المنصة هي الرموز ذات المعنى، كإستخدام الاشارات في البث المباشر أو التعليقات، كذلك الاصوات أو الانطباعات الذهنية كلها عبارة عن رموز، فاللغة هي الرمز الاساسي في هذه العملية الإتصالية، فتعتبر هذه اللغة هي عملية ارسال المعنى من خلال مجموعة رموز يتلقاها الافراد ثم تأول وتفهم وتصبح عبارة عن فكرة أو موضوع بين الافراد، فالاتصال في التيك توك يحدث من خلال ثلاثة عناصر اساسية وهي التي تحدث عنها "ميد" في نظرية التفاعل الرمزي وهي "الذات" وهي التي تتشكل من خلال عملية التفاعل و"المجتمع" وهو عبارة عن الافراد المتفاعل معهم ومن خلال المجتمع يبرز الفرد العقل والذات، والعنصر الثالث هو "العقل" الذي هو عبارة عن فكرة أو موضوع، لذلك تكمن اهمية هذه النظرية في كونها تدرس التفاعلات الرمزية الاجتماعية وطرقها ووسائلها.

14. الدراسات السابقة:

من أهم الأجزاء التي يمر بها تكوين البحث جزء الدراسات السابقة حيث لا يمكن للبحث أن يكتمل أو يتم من دونه لأنه يكون عبارة عن مجموعة من الأبحاث القديمة والسابقة التي تناو لت نفس موضوع البحث،، فهي تمد الباحث بالكثير من المعلومات في نفس موضوع بحثه التي يقوم بإعداده فان الباحث يصبح مطلع علي العديد من المعلومات التي تكون لازمة ويحتاج إليها في البحث، لهذا تناولنا مجموعة من الدراسات وهي كالتالي:

○ الدراسة الأولى: "فعالية برنامج تدريبي قائم على التقليد في تحسين بعض المهارات الأساسية

للتعلم لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد" للباحثة شيما عبد الرحمان احمد.

اعتمدت هذه الدراسة الإشكالية التالية: "ما فعالية برنامج تدريبي قائم على التقليد في تحسين بعض المهارات

الأساسية للتعلم لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد ؟

واعتمدت الدراسة على التساؤلات الفرعية التالية:

➤ هل تختلف درجات افراد المجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج على مقياس التقليد الحركي "ABLIS" ؟

➤ هل تختلف درجات افراد المجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج على مقياس التقليد اللفظي "ABLIS" ؟

- هل يؤثر البرنامج التدريبي القائم على التقليد في تحسين بعض المهارات الأساسية للتعلم لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد؟
ومن أهداف هذه الدراسة:
- تحقيق مبدا التعلم واكتساب اللغة القائم على ان الأطفال يتعلمون اللغة من خلال التقليد.
- العمل على توظيف مهارة التقليد الحركي لدى أطفال ذوى اضطراب التوحد لما تعده من المراحل الأولى في الاتصال بالعالم الخارجي.
- وأخيرا كانت نتائج الدراسة كالتالي:
- البرنامج التدريبي يتسم بالقدر المقبول من الفعالية في تحسين المهارات الأساسية للتعلم واللغة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.1
- الدراسة الثانية:"ظاهرة التقليد لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين (الأسباب والمعالجات). للدكتور احمد سهيل القره غولي.
- وجاءت هذه الدراسة تحت الإشكالية التالية:"ما أسباب ظاهرة التقليد لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟ وما طرق معالجتها من وجهة نظر المدرسين؟
اما عن الأهداف كانت كما يلي:
- التعرف على أسباب التقليد لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين.
- التعرف على معالجات ظاهرة التقليد من وجهة نظر المدرسين.
- اما عن أداة البحث للدراسة فقد اعتمدت الدراسة على استبانة ظاهرة التقليد، واستبانة معالجة ظاهرة التقليد ومن النتائج التي خرجت بها ما يلي:
- ان تعلم مهارات التقليد لدى الطلاب يعد وسيلة من وسائل الاتصال الاجتماعي بالعالم الخارجي بما يتلائم مع طبيعة نشئهم الاجتماعية (socialization).
- الانفتاح المعرفي والتكنولوجي وسهولة الحصول على وسائل الاتصال قد أدى إلى انتشار ظاهرة التقليد حلة المتوسطة.

¹ شيماء عبد الرحمان احمد، فعالية برنامج تدريبي قائم على التقليد في تحسين بعض المهارات الاساسية للتعلم لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد، جامعة المنصورة، كلية التربية، العدد 18، ابريل 2021، صص 721-757.

➤ ان لوسائل الاعلام المرئية والفضائيات وشبكة الانترنت دور كبري وسلبي في تسهيل التقليد السلبي للمراهقين واغرائهم، بما يؤثر على سماتهم الشخصية وسلوكياتهم وهيئاتهم وافعالهم وتعبير عن ميولاتهم واتجاهاتهم.1

○ الدراسة الثالثة: "تأثير تعرض الشباب لفيدويوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على ادراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع". للدكتور مها محمد فتحي.

اعتمدت الدراسة على الإشكالية التالية: "ما تأثير تعرض الشباب لفيدويوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على ادراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع؟".

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير تعرض الشباب لفيدويوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، كذلك المنهج الذي اعتمدته هو منهج المسح وإستخدام أداة البحث المتمثلة في استمارة استقصاء.

من نتائج الدراسة:

➤ من اهم الاسباب تعرض الشباب لفيدويوهات التيك توك المعروضة على هواتفهم الذكية في الترتيب الأو ل: من اهمها التسلية والترفيه ثم التعرف على سلبيات الواقع الذي نعيش فيه، يلها الجراً في طرح الموضوعات ثم نشرانماط مجتمعية جديدة يلها اتاحة الفرصة لتنوع الاراء والافكار من خلال نشرها وعرضها ثم تقدم اشكال حياة شبابية معاصرة، يلها: تؤدي إلى كشف انحرافات في المجتمع، واخيرا الامام بخلفية الاحداث الجارية.

➤ وأشارت النتائج إلى ان اهم القيم التي ابرزتها فيديوهات التيك توك المعروضة على تطبيق الهواتف الذكية في الترتيب الأو ل: القيم الاخلاقية يلها القيم الدينية ثم القيم الثقافية يلها القيم الاجتماعية واخيرا قيم المواطنة. 2

○ الدراسة الرابعة: "ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي"

حيث قامت هذه الدراسة على فرضية ارتفاع نسبة اهتمام الطلبة الجامعيين باللباس من اجل إرضاء انفسهم ولفت انتباه الاخرين، هدفت إلى الكشف عن حقيقة اللباس وتوضيح الابعاد والدلالات النفسية والجمالية والاجتماعية والاقتصادية... الخ التي يحملها ويتبناها وبالتالي لا يمكنه الاستغناء عنها.

¹ د حسن احمد سهيل القرة غولي، ظاهرة التقليد لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين (الاسباب والمعالجات)، وزارة التربية، المديرية العامة للتربية، بغداد، العدد 218، المجلد الثاني، 2016 م، ص 221- 222- 255.

² د مها محمد فتحي، تأثير تعرض الشباب لفيدويوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على ادراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، العدد 3، المجلد 20، سبتمبر 2021، ج1، صص 378 – 373 – 379.

اعتمدت الدراسة في الإطار النظري على نظرية التنشئة الاجتماعية ونظرية "تارد" في التقليد والنظرية التفاعلية الرمزية لـ "جورج هيربرت".

عينة الدراسة عبارة عن مجموعة مكونة من 133 طالب من طلبة جامعة الجزائر، مستخدما في ذلك اداتي الملاحظة البسيطة والمقابلة والاستبيان.

نتائج الدراسة كالتالي:

- ان الموضوع تعد من اهم العوامل التي تدفع الشباب إلى الاهتمام باللباس خاصة منهم الطلبة الجامعيين.
- تتميز الموضوع بسرعة الانتشار بين الأوساط الاجتماعية والشبابية منها.
- تتميز الموضوع بالتجديد والتغيير المستمرين.
- اهم الدوافع التي تؤدي بالطلبة الجامعيين إلى زيادة الاهتمام باللباس هو لفت الانتباه واعجاب الآخرين باعتبارهم شباب في سن يبحثون عن القبول الإجتماعي.

1-14 نقاط التشابه بين الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

تتفق دراستنا مع دراسة الدكتور احمد سهيل القرة غولي في:

- كون الدراسة تهدف إلى التعرف على اسباب التقليد لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين
- كذلك تتفق دراستنا مع هذه الدراسة على اداة البحث العلمي وهي:

الدراسة الثانية:

تتفق دراستنا مع دراسة الدكتور مها محمد فتحي في:

- كون الدراسة تهدف إلى التعرف على اسباب التعرض لفيدويوهات التيك توك المعروضة عبر الهواتف الذكية.
- كذلك تتفق في ان دراسته تهدف إلى تحديد اهم الموضوعات التي تفضل متابعتها من خلال فيديوهات المعروضة عبر الهواتف الذكية.

¹ بوتقرايت رشيد، ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة الجزائر، ملحقة بوزريعة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع، صص 16-20-26-27.

- التعرف على وجهة نظرة عينة الدراسة في اهم القيم التي ابرزتها فيديوهات تيك توك المعروضة على تطبيق الهواتف الذكية
- تتفق أيضا هذه الدراسة مع دراستنا في نوع الدراسة كونها اعتمدت على دراسة وصفية.

الدراسة الثالثة:

تتفق دراستنا مع دراسة الدكتورة شيماء عبد الرحمان احمد في:

- تحدثت الدراسة على مهارة التعلم التي تنأو لناها كنظرية في عنصر المقاربات النظرية
- كذلك دراسة موضوع التقليد والمحاكاة.

الدراسة الرابعة:

تتوافق دراستنا مع دراسة في:

- إستخدام اداتي البحث وهما اداة الملاحظة والمقابلة وهذا ما تطرقنا اليه.
- اعتماد الباحث على نظرية تارد للتقليد ونظرية التفاعلية الرمزية.

15-شبكة الملاحظات:

من خلال اسخدامنا لأداة الملاحظة حصلنا على مجموعة من الملاحظات الخاصة بمجتمع البحث، تمثلت فيما يلي:

- لاحظنا بأن تطبيق التيك توك فعل ما لم تفعله وسائل التواصل الإجتماعي الأخرى ومنها الفايسبوك الذي كان يتصدر أو لويات الجمهور، حيث اتاح هذا الأخير للشباب عامة خاصية التواصل مع الاصدقاء والعائلة والمتابعين ومشاركة الاحداث اليومية والرأي والتجارب.
- لاحظنا أيضا بان الجنس الاكثر إستخداما لتطبيق التيك توك هو جنس الفتيات وذلك راجع إلى هوس هاته الفئة لمختلف المضامين التي تقدمها هذه المنصة، كذلك بحث هذه الفئة على خلق حقائق غير واقعية لحياتهم كإستخدام الفلتر لإظهارها بشكل مثالي جدا وهو ما تبحت عنه الفتيات من إهتمام وإثارة وتححرر وجمال وجرأة واغراء وتقليد للموضة الجديدة والتعايش معها ويرجع ذلك كونهم يافعات يتطلعن إلى جمع عدد اكبر من المتابعين وبذلك تحقق الشهرة وذلك يؤدي بطبيعة الحال إلى حصول صاحبة الحساب على صفقات اعلانية وبالتالي توفير مصدر ربح سريع وسهل، ولعل من اهم الاسباب الرئيسية لطغيان هذه الفئة هو الهروب من الواقع والعيش في واقع افتراضي.

- لاحظنا أيضا بأن تطبيق التيك توك يتيح لمستخدميه الحرية الكاملة في اختيار المضامين التي يريدونها وعمل على نشر سلوكيات جديدة من خلال هذه المضامين اذ يصبح المستخدم موجها للسلوك بصورة لا ارادية وهذا الاخير راجع إلى الصورة الذهنية المتكررة والعرض المتكرر للمضامين في مختلف شؤون الحياة.
- وأيضا يعد تطبيق التيك توك وسيلة ليست حيادية وانما هو وسيلة تتغير قيمها، فتحتوي على قيم ثقافية من خلال الإطلاع على ثقافات الاخرى وتبني ثقافة الاختلاف وقبول الاخر.
- من ملاحظتنا أيضا بأن إستخدام تطبيق التيك توك يشكل محور الاهتمام الرئيسي في الانشطة اليومية للطلبة في تفاعلاتهم مع المجتمع المحيط بهم سواء الاصدقاء أو المدرسين... الخ، وهذا لتعزيز ثققتهم بأنفسهم وتفعيل شبكة العلاقات التفاعلية الاجتماعية والتعليمية في الجامعة.
- الترفيه، من خلال ملاحظتنا لاحظنا أن تطبيق التيك توك يوفر محتوى ترفيهي متنوع يجذب المراهقين والشباب.
- لاحظنا أيضا سهولة إستخدام تطبيق تيك توك حيث يتميز بواجهة سهلة الإستخدام.
- أيضا لاحظنا بأن إستخدام الطلبة لتطبيق التيك توك عمل على هدم سلوكيات سائدة وخلق سلوكيات جديدة وذلك من خلال الرقصات والتريندات والمضامين الغريبة و التي تعتبر بأمور دخيلة على مجتمعنا وثقافتنا.
- الإبداع، لاحظنا ان بعض الشباب يستخدم التيك توك كمنصة للإبداع والتعبير عن أنفسهم من خلال إنشاء محتوى فريد ومبتكر.

16. صعوبات الدراسة:

- عدم وجود مصادر أو دراسات سابقة كافية كون دراستنا من الدراسات الجديدة في مجال البحث العلمي.
- صعوبة ضبط خطة دراستنا كون هذه الدراسة تتفرع إلى فروع كثيرة لا يجب إغفالها أثناء البحث.
- ضبط العينة من طرف الإدارة جعل الأمر صعبا علينا أثناء جمع المعلومات من المبحوثين.
- عدم الوصول لكل فئات العينة
- سخرية بعض المبحوثين من اسئلة المقابلة وعدم اخذ الاجابة عن الاسئلة على محمل الجد.

الفصل الثاني:

مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاته

تمهيد:

تعتبر مواقع التواصل الإجتماعي من الظواهر الحديثة في الثقافة الرقمية والتي غيرت بشكل كبير الطريقة التي يتفاعل بها الناس مع بعضهم البعض ومع العالم الخارجي، فهي تتيح للأفراد التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض بسهولة، سواء كان ذلك للترفيه أو العمل أو التعلم، وتشمل مواقع التواصل الإجتماعي مجموعة كبيرة من المنصات مثل فايسبوك وتويتر وإنستغرام وسناب شات وغيرها. وتختلف هذه المنصات في شكلها ووظيفتها والجمهور المستهدف ومن ابرزها في الأونة الأخيرة تطبيق تيك توك الذي يتمتع بشعبية كبيرة بين الشباب والمراهقين ويعتبر وسيلة فريدة للتعبير عن الإبداع والترفيه والتواصل الإجتماعي.

1- ماهية مواقع التواصل الإجتماعي

1-1 نشأة مواقع التواصل الإجتماعي:

تعتبر أوائل التسعينات من القرن الماضي، هي البداية الحقيقية لظهور المواقع الاجتماعية، والتي تسمى "شبكات التواصل الإجتماعي" على الانترنت. حيث ظهر مصطلح الشبكات الاجتماعية أو مواقع التواصل الإجتماعي في عام 1954 من قبل "جون بازير"، الذي كان باحث في العلوم الإنسانية في جامعة لندن. وفي عام 1995 صمم "راندي كونرادز" موقعا إجتماعيا مع أصدقاءه وزملاءه في الدراسة وأطلق عليها اسم "classmates.com"، وبهذا الحدث سجل أول موقع الكتروني إفتراضي بين سائر الناس.

ومع 1997 م بدأت مواقع التواصل الإجتماعي بالإنتشار، فظهر موقع "six degrees.com" من أجل وضع ملفات شخصية وخاصة لمستخدمي الموقع مع التعليق على الأخبار الموجودة بالموقع، وتبادل الرسائل النصية بين المستخدمين وتبع هذا الموقع في الظهور عام 2003 موقع "my space.com"، ثم ظهر موقع "facebook" الذس سمح للمستخدمين بتبادل الأخبار والمعلومات فيما بينهم 2، من طرف شاب أمريكي اسمه "مارك زوكربورغ"، ثم تلا إنطلاق فايسبوك موقع "يوتيوب" الذي يعتبر أكبر موقع للفيديوهات المنتجة على المستوى الشخصي حيث أسس هذا الموقع من طرف ثلاثة موظفين سنة 2005 وهم (تشلد هيلري - أمريكي)، (ستيف تشين- تاواني)، (جاد كريم -بنغالي)، الذي كانوا يعملون في شركة -paypol- المتخصصة في التجارة الإلكترونية، وشهدت مدينة menlopark مولد يوتيوب في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية. 3

وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع ان تحقق النجاح الكبير بين الأعوام - 1999-2001، وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم فكان سنة 2002 حيث مع بداية هذا العام ظهرت "frendster" التي حققت نجاحا دفع جوجل إلى شراءها سنة 2003، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا "skyrook" كمنصة للتدوين ثم تحولت

¹ جرار ليلي، الفايسبوك والشباب العربي، مكتب الفلاح للنشر والتوزيع، ب ط، الاردن، سنة 2012، ص 39

² عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الإجتماعي والسلوك الانساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2015- 1436هـ، ص 18-19

³ عبد الرزاق محمد الدليبي، الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، ب ط، عمان، 2011، ص 194.

بشكل كامل إلى شبكة إجتماعية سنة 2007 وقد إستطاعت بسرعة تحقيق إنتشار واسع لتصل حسب إحصائيات يناير 2008 إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين.¹

1-2 مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي:

قبل التطرق إلى مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي يجب توضيح مصطلح التواصل الإجتماعي فهو عبارة عن عملية تواصل مع عدد من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء...)، عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية، توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات وبذلك تكون أسلوبا لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت.²

تعتبر مواقع التواصل الإجتماعي من أهم وأكثر المواقع إنتشارا على الشبكة العنكبوتية، وذلك لما تقدمه من خدمات للأفراد المستخدمين، إذ أنها تتيح لهم خاصية التواصل وتبادل المعلومات والأراء وكذلك الدردشة. وفي مايلي سنعرض مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي:

-تعرف مواقع التواصل الإجتماعي بأنها عبارة عن مجموعة من الشبكات الإلكترونية في الشبكة العنكبوتية، التي تسمح للمستخدمين أو المستخدمين بإنشاء وربط هاته المواقع عن طريق رابط إجتماعي إلكتروني مع مشتركين آخرين لديهم نفس الإهتمامات.

يعرفها الباحث مرسي مشري: على أنها تلك الشبكة الاجتماعية الرقمية التي لها هويات إجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الإجتماعي، نشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة.

وعرفتها "هبة محمد خليفة": هي مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض بعد طول سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطن العلاقات الاجتماعية.³

¹ ماهر عودة الشمالية، محمود عزت الحام، مصطفى موسى كافي، الاعلام الرقمي الجديد، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع،، الطبعة الاولى، عمان، 2014، ص 201.

² دعاء عمر محمد كتأنه، وسائل التواصل الإجتماعي وأثرها على الاسرة (دراسة فقهية)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الفقه والتشريع، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، سنة 2015، ص 30.

³ سعداوي فاطمة الزهراء، د الحاج سالم عطية، مواقع التواصل الإجتماعي وتشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري -فايسبوك نموذجًا-، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية،، جامعة الجزائر 3، ص 731-732.

3-1 أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد برزت العديد من مواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الأنترنت في السنوات الأخيرة والتي ساهمت في جذب العديد من المستخدمين والمشاركين حيث إهتمت هذه المواقع بالدرجة الأولى بإقامة العلاقات بين الأفراد وتمكينهم من تبادل الخبرات والمعارف.

وقد برزت أهمية هاته المواقع من خلال ما يلي:

- تمكن المستخدم من التعرف على مشتركين وأعضاء آخرين تجمع بينهم إهتمامات ومصالح واحدة، وبالتالي تعزز من قدرته على تحقيق مصالحه وغاياته.
- تمكن المستخدم من التواصل مع أكثر من عضو في نفس الوقت.
- تمكن المستخدم من التعبير عن رأيه بكل حرية مع الآخرين.
- تمكنت من طرح إعلام جديد بملامح جديدة يختلف عن الاعلام التقليدي الذي يتسم بالجمود حيث ساهم ذلك في سرعة نقل الأخبار وتبادلها ودعمها بالفيديوهات المعبرة التي تتفاعل مع المحتوى النصي.
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق وشراء السلع والمنتجات؛¹
- بروز دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم بالنسبة للحقيقة؛
- كسرت مواقع التواصل الاجتماعي القيود والحدود الجغرافية وتقارب الأفكار والأراء، ونمت العلاقات بين الناس على إختلاف ثقافتهم ولغاتهم وبيئاتهم؛
- إهتمام مواقع التواصل الاجتماعي بالإحتياجات النفسية والاجتماعية للجمهور، على أساس أن الجمهور نشط وفعال وإنتقائي في استخدامه لوسائل الاتصال الجماهيري بهدف إشباع رغباته النفسية والاجتماعية.²

4-1 خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بالعديد من الخصائص من بينها ما يلي:

➤ التكامل:

¹ د. أروى سعيد بني صالح، أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الامن المجتمعي والوطني في الاردن، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد السادس والثلاثون، ماي 2021، صص 8-9.

² د حامد سعيد الجبر، د إتسام محمد رشيد عقيل، د منى عبد الحميد حسن، و اقع دورشبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 176، الجزء الثاني، ديسمبر 2017، ص 90-92.

تمثل هذه الشبكات ساحة إتصالية، تجمع بين نظام الاتصال وأشكالها، بالوسائل،، والوسائل الرقمية مختلفة المحتوى بأشكاله ووظائفه في منظومة واحدة، يوفر للمتلقى الخيارات المتعددة في إطار متكامل، بحيث تتيح للفرد إمكانية التعرض للمواد الاعلامية التي تختارها أو إعادة إرسالها للآخرين.

➤ تجاوز الحدود الثقافية:

وبالتالي تميزت المجالات الإتصالية بالعالمية globalization وسقوط الحواجز الثقافية بين أطرافها

➤ تجاوز حدود المكان والزمان:

مما وفر عنصر المرونة والتفاعل مهما تباعدت المسافات بين أطراف عملية الاتصال

➤ تساعد في عملية الإتصال:

داهمت شبكات التواصل الإجتماعي حياة الأفراد بشكل إجباري وحتى، بحيث أصبحت هي تعد بحد ذاتها بمثابة محرك بحث تلجأ لها الأفراد للوصول إلى عما يبحثون عنه.

➤ قوة التأثير:

حيث ان الشبكات الاجتماعية لغة العصر، وقد إكتسحت هذه اللغة التقنية الجديدة جميع لغات العالم وطورتها في سجلها وأثرت في إستعمالها.

➤ المشاركة:

وتعني قدرة نقل المعلومات من وسيط لآخر ومن شبكة لأخرى فوسائل الاعلام الإجتماعي تأتي من الجمهور نفسه، من خلال التشارك والسيطرة على المحتوى وإضافة التعليقات والروابط والصور والفيديو والردود على المشاركات من المستخدمين الآخرين.

7. إمكانية النشر من قبل المواطنين:

فقد ساهمت شبكات التواصل الإجتماعي في ظهور الصحفي المواطن، الذي يمكن أن يشارك بفعالية في تلك الشبكات دون الخضوع لتأثير حارس البوابة، ليصبح للمواطن دور فعال في التأثير، والتعبير الحر عن الرأي دون أي ضوابط أو ردة، تراعي فيه خصوصية الفرد والمجتمع.

➤ الإتصال السريع:

فالشبكات لديها القدرة على نقل الأخبار والمعلومات بسرعة فائقة، فأى حدث أو موقف يحدث في أي مكان يمكن نقله أو تدأو له عبر الشبكات الاجتماعية في نفس الوقت.

➤ الإنتشار:

فالشبكات الاجتماعية من أكبر المواقع و أوسعها على شبكة الأنترنت إنتشارا وإستمرارا، لتقديمها خاصية التواصل بين الأفراد والجماعات المستخدمين لها.1.

10. التفاعلية:

فالفرد فيها كما أنه مستقل وقارئ فهو مرسل، وكاتب، ومشارك وهي تلغي السلبية المعيقة في الاعلام القديم، وتعطي حيزا للمشاركة الفعالة مع المشاهد والقارئ.

11. تحدد الإستعمالات:

مواقع التواصل سهلة ومرنة ويمكن إستخدامها من قبل الطلاب في التعليم، والعالم لبث عمله وتعليم الناس والكتاب والتواصل مع القراء، وأفراد المجتمع للتواصل.

12. سهولة الإستخدام:

فالشبكات الاجتماعية تستخدم بإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور، التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل.

13. إقتصادية في الجهد والوقت والمال: في ظل مجانية الإشتراك والتسجيل فالكل يستطيع إمتلاك حيز على شبكة التواصل الإجتماعي، وليس حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى.2.

1-5 أنواع مواقع التواصل الإجتماعي:

أ- نوع أساسي: هذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والرأ ابط والنصوص والمعلومات بناءا على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل موقع "فايس بوك" و "my space" فهذا النوع يستخدمه المستخدمين الذين يمتلكون حساب خاص ومعلومات خاصة بإستخدام كلمة سر في إطار علاقات عامة بمختلف المستخدمين الآخرين.

ب- مرتبطة بالعمل: ويعتبر هذا النوع من أهم أنواع الشبكات وأكثرها أهمية ذلك لكونها تربط أصدقاء العمل بشكل إحتراقي، وأصحاب الأعمال والشركات وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تحتوي على سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قاموا بالعمل معهم.

¹ د على سيد اسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المرفوضة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2020، صص 46-47.

² عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، مرجع سبق ذكره، ص 67.

ج- مرتبطة بطبيعتها: وتتضمن مجموعة من الأنواع نذكر منها :

مواقع التواصل الإجتماعي المتعارف عليها

➤ المدونات: حيث تعرف بأنها مواقع عامة حيث يمكن لأي شخص إنشاء مدونة خاصة به ومجانيا كموقع "wordpress" و "blogger"، حيث يسمح للأفراد والشركات نشر محتوى كأنشطة أو أفكار... الخ، والتفاعل فيما بينهم.

➤ الويكي: تعرف بأنها نوع من صفحات الويب على الأنترنت يقوم فيها الزائرين بإضافة المحتويات وتعديلها بدون أية قيود، وإنشاء الموسوعات الرقمية فيه وأبرز مثال لهذه المواقع، موقع "wikipedia"، وكذلك موقع ويكيبيديا العربية.1

د- مميزات إضافية: هناك بعض المواقع التي توفر مميزات أخرى مثل "التدوين المصغر كموقع بلارك والشبكات الجغرافية مثل موقع -برايت لايت-.

هـ- المواقع العربية: من أشهر المواقع العربية الاجتماعية مثل موقع "عربيز" الذي تم إنشاؤه في فيفري 2009، الذي خصص للعرب في ألمانيا فقط، لكنه عرف إنتشارا واسعا في الدول العربية، والجدير بالذكر أن هناك مواقع إجتماعية عربية أخرى لكن عددا كبيرا منها فقدت السيطرة على محتواها بسبب عدم تواجد الرقابة على جودتها المعروضة داخلها كالصور والملفات المخلة بالاداب العامة.

د- المواقع الاجتماعية والأعمال: لا تتوقف الشبكات الاجتماعية فقط عند الربط بين الأصدقاء والأشخاص بل هناك شبكات تجمع رجال الأعمال والشخصيات وأصحاب الشركات والمثال الأشهر على ذلك موقع "linkedin" لينكد ان، الذي جمع أكثر من 20 مليون مشترك وأكثر من 150 حرفة مختلفة، حيث يستطيع المستخدمون لهذا النوع تدوين سيرتهم الذاتية في مجال تعليمهم ومشاركة أصدقاء آخرين ودعوتهم لبدء مجالات عمل جديدة فيما بينهم.2

6-1 نماذج حول مواقع التواصل الإجتماعي

- الفاييسبوك: يعتبر الفاييسبوك الأكثر إستخداما وشيوعا بين الناس والشباب خاصة، لما فيه من مميزات تميزه عن المواقع الأخرى، حيث نشأ في بداية عام 2004 م، في جامعة "هارفارد" في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل

¹ عائشة خلف الله يوسف عمر سعيد، التعرف على استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في عملية التعلم لطالبة كلية التربية البدنية والرياضية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية البدنية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، قسم التربية البدنية والرياضية، سنة 2019، صص 24-25.

² ليلى احمد جرار، مرجع سبق ذكره، صص 40-41.

طالب يدعى "مارك زوركيبرج"، فتخطت شهرته حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة. وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار، حتى عام 2007م حيث حقق القائمون على الموقع إمكانات جديدة لهذه الشبكة ومنها إتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع فايسبوك بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم.

وفي الأول من تموز 2010م تجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة النصف مليار شخص، فأصبحوا يزورونها باستمرار ويتبادلون فيها الملفات والصور ومقاطع الفيديو، ويعلقون على ما نشر في صفحاتهم من آراء وأفكار وموضوعات متنوعة وجديدة، يضاف إلى ذلك المشاركة الفعالة وغالبا ما تكون في المحادثات والدرشات.

تحتل شبكة الفاييسبوك حاليا من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي "غوغل ومايكروسوفت"، ويبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من 800 مليون شخص وذلك لما فيه من خاصيات ومميزات خاصة تميزه عن باقي المواقع مما جذب المستخدمين إليه ومن هذه المميزات نذكر: التواصل بين الأفراد والتفاعل فيما بينهم، كذلك ميزة إضافة أصدقاء والتعرف عليهم وإرسال الرسائل وميزة تحديث ملفاتهم الشخصية والتعبير عن الآراء والأفكار.1

-اليوتيوب: يعتبر يوتيوب موقع لمشاركة الفيديو، حيث يشارك المستخدمون مقاطع الفيديو الخاصة بهم ويعرضون المقاطع التي أنشأها الآخرون مجانا، حيث يمكن للمستخدمين الآخرين مشاركة الفيديوهات لمستخدمين آخرين.

كانت النشأة الأولى لموقع يوتيوب من طرف ثلاثة خريجي جامعات، كانوا موظفين في موقع paypal <http://www.paypal.com>، حيث تعرفوا على بعضهم ودار حديث عن احتمال إنجاز مشاريع مستقبلية، وهذا الحديث تحول إلى شيء عملي عندما قام موقع Ebay <http://www.Ebay.com> بشراء موقع paypal بمبلغ 1.35 بليون دولار على أثر ذلك تلقى الزملاء الثلاثة مكافأة مالية ساعدتهم على الإنطلاق. فعندما كان الأصدقاء في حفلة هنالك إلتقطوا مقاطع فيديو وأرادوا أن ينشروها بين زملائهم وفكروا بطريقة مناسبة لكنهم لم يجدوا شيء ملائم خصوصا أن الإيميل كان لا يقبل الملفات الكبيرة، من هنا بدأت تبلور فكرة موقع لرفع أفلام الفيديو ولأهمية هذا الموقع قامت شركة جوجل بشراء مواقع مباشرة ب 1.65 بليون دولار وعدد الموظفين لهذا الموقع 67 موظف فقط.2

¹ عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر، مرجع سبق ذكره، صص 63-64.

² ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، مصطفى موسى الكافي، مرجع سبق ذكره، صص 219، 218.

منذ عام 2004 م أصبح موقع يوتيوب "youtube" أحد أكبر وسائل التواصل الإجتماعي على الأنترنت نظرا لتنوعه والسماح للمستخدمين بالمشاركة والمشاركة والتواصل وتشكيل المجتمع والتقديم الذاتي، فيعتبر هذا الموقع الأول من نوعه الذي نجح في النمو والإزدهار كمنفذ لمشاركة الفيديو عبر وسائل التواصل الإجتماعي، وهو أرشيف فيديو مجاني وعام عبر الأنترنت.

موقع يوتيوب "youtube" هو النموذج الأصلي للمنصة الإبداعية الرقمية بثلاث طرق وهي: أن يوتيوب إطار للمشاركة يوفر مكانا رقميا للأشخاص للقيام بالإنتاج، وبذلك يعتبر منصة للإبداع، كما أنه قاعدة بيانات تدعو الأشخاص لإضافة البيانات كملفات وتعليقات وعلامات وروابط بين أجزاء مختلفة من المعلومات، ثانيا أنه غير مقيد بمحتوى حيث يمكن لأي شخص نشر أي شيء يريده مادام يندرج ضمن إرشادات مستخدم موقع يوتيوب وأخيرا فهو منتدى وارشيف للفيديوهات يسعى إلى إنشاء مجتمع من خلال تشجيع المستخدمين على ترك التعليقات والإشتراك في مقاطع الفيديو وإضافة الأصدقاء وإرسال الرسائل وإجراء مقاطع فيديو إستجابة لمقاطع أخرى.¹

3-الأنستغرام: يعتبر إنستغرام أحد المواقع أو التطبيقات لتبادل الصور على الهواتف المحمولة، كانت النشأة الأولى لهذه المنصة في أكتوبر 2010 م، بواسطة mike krieger و kevin systrom يعرف بأنه طريقة مرحة وغريبة لمشاركة حياتك مع الأصدقاء من خلال سلسلة من الصور. وفي 2011 م أطلقت شركة Apple على إنستغرام لقب أفضل تطبيق iPhone لهذا العام، كما إكتسب التطبيق شعبية أكبر عندما تم إطلاقه على أجهزة Android، لأنه تم تنزيله أكثر من مليون مرة في أقل من يوم بعد الإطلاق.

يعد إنستغرام الأكثر شهرة والأسرع في وسائل التواصل الإجتماعي ويقضي المستخدمون فيه أكثر وقت من الوسائل الأخرى، والأكثر إنجذابا لما يحمله من مميزات تلفت نظر الشباب خاصة، كميزة الفلتر لتحسين الوجه التي لقت إعجابا لدى معظم الشباب، وأخذ صورة حيث يمكن متابعتهم الإعجاب بالصورة أو التعليق عليها وميزة تنزيل التطبيق مجانا من الهاتف المحمول التي تعد من أكثر الميزات التي جذبت الشباب، كذلك ميزة مشاركة المحتوى بمساعدة الهاشتاغ مما ساعد على التعبير عن الآراء والمشاعر وتساعد أيضا في خدمة الترويج للسلع... الخ.

¹ د.ياسمين محمد إبراهيم السيد، التقديم الذاتي لمنشئ المحتوى (اليوتيوبوز) على موقع يوتيوب وكيفية تحقيقهم للثقافة التشاركية، مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الأزهر، كلية الاعلام، العدد 55، صفر 1442هـ\ أكتوبر 2020، صص 918-919.

كما أوضح الذين ذكروا ميزتين إضافيتين يشار إليهما باسم "خريطة الصور" التي تستلزم تمكين الأشخاص الذين يستخدمون الميزة ليتمكنوا من الإحتفاظ بالحساب، يشار إلى ميزة أخرى باسم "الإستكشاف" والتي يمكن إعتبارها صفحة تتضمن مزيداً من النصائح حول الصفحات الأخرى التي يمكن للمرء أن يقرر متابعتها، علاوة على ذلك هنا كميزة يشار إليها مباشرة والتي تتضمن بدلاً من ذلك جانب توزيع الرسائل المصورة بطريقة شخصية.¹

-تويتر: هو عبارة عن موقع تواصل إجتماعي أمريكي، تتمثل خدماته في خدمة التدوين المصغر والتي من خلالها يقوم مستخدم هذا الموقع بإرسال ما يعرف ب:"التغريدات" التي تحصل على إعجابات للمغردين الآخرين أو إعادة التغريد.

في عام 2006 أطلقت شركة "obvious" الأمريكية، رسمياً للمستخدمين بشكل عام وبعد ذلك بدأ الموقع في الإنتشار كخدمة جديدة على الساحة وذلك في عام 2007، من حيث تقديم التدوينات المصغرة. وفي أبريل 2007 قامت شركة "obivous" بفصل الخدمة عن الشركة وتدوين جديدة باسم "twitter"، ولم يتوقف الموقع عن اللغة الإنجليزية فقط ولكن في أبريل عام 2008 م قام الموقع بإطلاق نسخته اليابانية وذلك لكثرة المستخدمين اليابانيين ونشاطهم البارز على الموقع، فقد لقيت النسخة إستحساناً كبيراً لدى اليابانيين وتفوقت بشكل كبير على النسخة الإنجليزية وذلك راجع لكون النسخة الإنجليزية لا تدعم نظام الإعلان...، وقد قامت الشركة المسؤولة عن الموقع في يوليو 2007 بإدراج اللغة العربية كلغة في الموقع وذلك لإقبال العرب على الخدمة بالموقع، وقد بلغ عام 2007 قمة نجاح تويتر حيث بدأ العام بنصف مليون زائر، أما معدل الزوار الجدد في ديسمبر 2008 فكان 4 ملايين زائر، ويمكن إستخدام التدوين المصغر والأخبار العاجلة وإستخدامات عديدة لا حصر لها.²

7-1 المميزات التقنية لمواقع التواصل الإجتماعي:

مميزات فايسبوك التقنية:

¹ نورا داؤود، أثر الانستغرام على السلوك الشرائي لدى البنات، رسالة مقدمة للحصول على درجة ماجستير في إدارة الاعمال التخصصي، الجامعة الافتراضية السورية، ص 33 .

² ماهر عودة الشمالية، مرجع سبق ذكره، ص 215.

- الملف للشخصي: "profil": فعندما تشترك بالموقع يجب إنشاء حساب شخصي يحتوي على معلومات شخصية كالصور المفضلة وهي عبارة عن معلومات مفيدة تسهل التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد ان تعلن عن سلعة ما مثلاً.
- إضافة صديق: "Add friend":وه عبارة عن خاصية تساعد في التعرف على أصدقاء جدد و اضافتهم لقائمة الأصدقاء الآخرين عن طريق البحث.
- انشاء مجموعة: "groups": حيث نستطيع من خلال خاصية انشاء مجموعة الكترونية على الانترنت ان تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة ساسية كانت ام إجتماعية ام رياضية... الخ، وتستطيع جعل هذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء أو عامة ويشترك بها من هو مهتم بالموضوع
- لوحة الحائط: "wall": وهو عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخص المستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.
- النكزة "pokes": منها يتاح للمستخدمين إرسال (نكزة) افتراضية لإثارة انتباه بعضهم البعض وهي عبارة عن اشعار يخبر المستخدم أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.
- الصور "photos": وهي خاصية تسمح بتحميل الصور من الأجهزة وعرضها.
- الحالة "statut": وهي عبارة عن خاصية تسمح للمستخدمين إبلاغ اصدقائهم عن كل ما قاموا به.
- *التغذية الإيجابية: "new feed": التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقام بتميز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الاحداث المرتقبة واعياد الميلاذ الخاصة باصدقاء المستخدم.
- الهدايا "grift": وهي ميزة تسمح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى الأصدقاء حيث تظهر على ملفهم الشخصي وهو بدوره يقوم ب استقبال الهدية.1
- السوق "marketplace": وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مجانية

¹ خالد غسان يوسف المقداد، ثورة الشبكات الاجتماعية، الطبعة الاولى، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2013، صص 35-36.

➤ انشاء صفحة خاصة على الموقع " facebook " :تستطيع من خلال هذه الميزة انشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص بك منتهيًا بـ .com، ويتيح لك بالترويج للفكرة أو المنتج أو الجريدة ويتيح أيضا الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع " facebook ads"، والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصول لصفحتك على الفيسبوك، تدفع مبلغا يوميا أو شهريا أو سنويا يتراوح بين بضعة سنتات إلى الآلاف بل الملايين في حالة الإعلان لمئات المشتركين على الموقع لكي يتمكنوا من رؤيته.¹

المميزات التقنية لليوتيوب:

➤ عام ومجاني: كون اليوتيوب عام لجميع شرائح المجتمع كذلك ميزة التحميل المجاني وتحميل الفيديوهات وكل ما تشاء مقابل التسجيل في الموقع فقط، وعلى ان تلتزم بشروط التحميل كان لا تحمل أفلاما لها حقوق خاصة بدون الاذن أو أفلام إباحية.

➤ سهل الاستعمال: من قبل العامة: فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل وتنزيل الأفلام مقارنة بغيره من المواقع ويوفر أدوات داعمة لذلك.

➤ سهل المشاهدة: فبمجرد ضغطك على وصلة الفلم، فإنك تستطيع مشاهدة البث حيا ومباشرا من الموقع كذلك يمكن الاحتفاظ به ان اردت ذلك.

➤ سهل البحث: فالموقع يوفر محرك خاص بك حيث يمكنك البحث عن أي فيديو تريده ثم مشاهدته.

➤ الترويج: وتعتبر فيديوهات يوتيوب المجانية خير وسيلة للترويج عن المنتجات والأفكار وشرحها للمهتمين على غرار الوسائل الترويجية التقليدية حيث يستطيع العالم كله مشاهدة هذه الفيديوهات.

➤ الرقابة: فالموقع يسمح بتحديد المشاهدين ويمكن حصرهم وتحديد من تريد ان يشاهدوا وكل ذلك بمحرك البحث جوجل.²

المميزات التقنية للانستغرام:

➤ بإمكان المستخدم مشاركة الصور والفيديوهات مع الاصدقاء على مختلف مواقع التواصل الإجتماعي.

➤ يحتوي التطبيق على فلاتر متعددة تتيح للمستخدمين اختيار الفلاتر بكل سهولة.

➤ إمكانية إضافة الروابط الشخصية الخاصة بالمواقع الأخرى عن طريق السيرة الذاتية bio.

¹ خالد غسان يوسف المقداد، مرجع نفسه ص 36 .

² خالد غسان يوسف المقداد، مرجع نفسه، صص 44-45 .

- ميزة البث المباشر " live " .
 - وجود خاصية الاستكشاف (explore) حيث تضم الصور ومقاطع الفيديو التي حصلت على أكبر عدد من الاعجاب لدى الجمهور، وهذا ما يجعل الكثير من المستخدمين في سباق وجهد مستمر للظهور في هذه الخاصية.
 - ميزة القصص (story) وتختفي بعد 24 ساعة حيث يستطيع المستخدم اضافة التعديلات والمؤثرات على الصور ومقاطع الفيديو بشكل مختلف عن البرامج الاخرى من حيث الجودة والمونتاج.
 - خصوصية تطبيق الانستغرام عالية جدا. 1
- المميزات التقنية لتويتر:

- سهل وسريع: فبمجرد ادخالك لبريدك الالكتروني تصبح مشتركا من الموقع وتستطيع ان تبدأ بالتدوين وإرسال الرسائل، كما توجد خاصية ادراج صورة شخصية لك في الموقع.
- الفورية: فمن اي مكان تستطيع ان تراقب الحدث وتبدي رأيك فيه فورا وترسل تعليقك إلى الملايين في العالم اجمع، ولا يمكن اغفال تأثير هذه الخاصية في نقل التصريحات والابخار العاجلة والفورية، وهو ما تستعمله القنوات الاخبارية الخاصة والرسمية اليوم.
- شعار مميز: يوفر التويتر خاصية تحميل صور لشعارك يميزك عن الاخرين عند التدوين، ويسمح بأن يكون هذا الشعار صورة عادية أو بلغة برمجة مثل html ، java، مما يعطي طابعا شخصيا وموثقا في كل تدوينة.
- ميزة التتبع، "following" فمن المميزات التقنية الاساسية لتويتر هي ميزة التتبع، اي متابعة مدون معين على الموقع لكي تصل لك تدويناته أو لا بأول. 2.

8-1 دوافع استخدام مواقع التواصل الإجتماعي:

توجد عدة دوافع يلجأ من خلالها الفرد إلى استخدام شبكات التواصل الإجتماعي بكثرة، ولعل من من الدوافع التي تدفع الافراد إلى الولوج إلى هاته المنصات نذكر ما يلي:

¹ ريام عبد الهادي، ماهو الانستغرام – مميزات الانستغرام الذي جعلته مختلفا -، 11 افريل 2021، تاريخ الاطلاع 2023/02/24 سا 10:20، عن الرابط <https://www.skytechtch.com>

² مواقع التواصل الإجتماعي، محاضرة رقم 14، تاريخ الزيارة 2023/04/23 سا 20:25، عن الرابط [/https://elearning.univ-msila.dz](https://elearning.univ-msila.dz)

- **المشاكل الاسرية:** حيث تشكل الاسرة مكان الحماية والاستقرار لافرادها، وفي حالة وجود مشاكل بين افراد الاسرة يجعل الشخص يبحث عن البديل لذلك مما يدفعه إلى اللجوء إلى مجتمع افتراضي واصدقاء افتراضيين عسى ان يجد عندهم ما لم يجده في اسرته
- **الفراغ:** حيث ان سوء استغلال الفرد لوقته يدفعه إلى قضاء وقت فراغه في التواصل مع غيره عبر وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة في تطبيقاتها فتصبح وسيلة لتضييع الوقت بالتواصل الصوتي أو المكتوب أو الصور أو غيرها من التطبيقات التي توفرها هذه الوسائل الحديثة.
- **البطالة:** حيث ان البطالة وعدم توفر فرص للعمل يجعل الافراد يخرجون إلى عالم افتراضي (الكثروني) عسى ان يضيعوا وقتهم ونسيان هاجس البطالة.
- **التسويق أو البحث عن الوظائف:** لقد أصبح العالم بحق سوقا صغيرة فبإمكان المرء بكل سهولة ان يطلب ويتمنى ما يريد شراءه والحصول عليه ويملكه من بلاد لم يكن بسهل الوصول اليها لذلك أصبحت وسائل التواصل الحديثة اداة تسويقية فعالة، كونها منخفضة التكاليف بالاضافة إلى سهولة الانضمام اليها والاشتراك بها.
- **توسيع المعارف ومناقشة الآراء:** حيث تعتبر الانترنت شبكة عالمية شاملة لأي موضوع يحتاجه الفرد فتعد شبكات التواصل منابر للنقاش والتعبير عن الآراء والافكار كذلك تعتبر وسيلة لدعم القضايا وحشد التأييد.¹

9-1 الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

الآثار الايجابية:

بلا أدنى شك ان مواقع التواصل الاجتماعي أضفت بعدا ايجابيا جديدا على حياة الملايين البشر و احداثها لتغييرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة الكثير من المجتمعات ومن اهم هذه الآثار الايجابية نذكر:

- **نافذة مطللة على العالم:** حيث وجد الكثير من افراد المجتمعات الاجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على ثقافات العالم.

¹ دعاء عمر محمد كتانه، مرجع سابق ذكره، صص 37-38.

➤ فرصة لتعزيز الذات: بمجرد التسجيل في مواقع التواصل الإجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية يصبح لدى الفرد كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.

➤ منبر لإبداء الرأي: المجال مفتوح في مواقع التواصل الإجتماعي للتعبير عن المحتوى والافكار والمعتقدات والميولات والاتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصرية.1

الأثار السلبية:

➤ ضياع الوقت: أصبح الشباب الجامعي يقضي معظم وقته في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي مما يؤدي إلى العزلة عن اسرهم.

➤ الادمان: اغلب الشباب والمراهقين يعانون من ادمان الكومبيوتر والهواتف النقالة وشعورهم المستمر للحاجة الكبيرة لإستخدام الانترنت ومواقع التواصل الإجتماعي

➤ التعرض للمواقع الأخلاقية والاباحية: يؤدي التعرض للمواقع اللااخلاقية إلى تبني سلوكيات منحرفة

➤ انعدام الخصوصية: تعرض البريد الالكتروني للسرقة والاختراق يؤدي إلى المسأومة على خصوصيات المستخدم واسراره الخاصة.

➤ ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية الغربية: من خلال تقليد سلوكيات وثقافات الغرب لمواكبة العصر.

➤ جرائم التشهير والابتزاز: حدوث جرائم التشهير لكثير من مستخدمي الانترنت وتشويه سمعتهم عن طريق التشهير بخصوصياتهم وابتزازهم للحصول على الاموال.2

2 ماهية تطبيق التيك توك:

1-2 تعريف تطبيق التيك توك:

- عرف xiao 2020 تطبيق التيك توك بأنه تطبيق إجتماعي للفيديوهات القصيرة الابداعية المصاحبة للموسيقى تستهدف الشباب من خلال تسجيل ونشر الفيديوهات القصيرة التي مدتها 15 ثانية وتسمح للمستخدمين بإختيار الفيديو الخاص بهم وواجهة الموسيقى المصاحبة له.

¹ أحمد علي الدروبي، مواقع التواصل الإجتماعي واثرها على العلاقات الاجتماعية، المجلة العربية للنشر العلمي، جامعة الكويت، تخصص العلوم الاجتماعية، العدد 2018، 1، ص 07.

² م، د سعاد حامد سعيد، م، د بلقيس حمود كاسم، م، د شذى عامل فرمان، مواقع التواصل الإجتماعي وتأثيراتها الايجابية والسلبية وإستخدام الالعاب الالكترونية العنيفة واثرها على السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة المجلة العربية للتربية النوعية، مجلد 4، العدد 13، يوليو 2020. ص 266.

- كما عرف herrman 2019 التيك توك بأنه تطبيق عبر الهواتف الذكية مخصص لتسجيل ومشاركة الفيديوهات بين المستخدمين.
 - كما عرف christopher2019 التيك توك بأنه خدمة مشاركة الفيديوهات التي تسمح للمستخدمين بمشاهدة الفيديوهات يرفعها مستخدمون آخرون كم ابتكارهم.1
- أيضا يعد التيك توك من تطبيقات التواصل الإجتماعي وهي منصة لتبادل الفيديوهات الخاصة بهم والتي تستمر من ثوان معدودة إلى عدة دقائق ثم يتم نشرها مع قطاع واسع من جمهور التيك توك. 2
- وأیضا هو عبارة عن تطبيق إجتماعي متخصص بنشر الفيديوهات بين رواده، حيث يقوم مستخدم المنصة بنشر فيديو أو مقطع قصير مع اصدقاءه لمشاركته لحضات حياته بكل سهولة.
- وهو أيضا عبارة عن تطبيق أو منصة من منصات التواصل الإجتماعي الحديثة التي يستخدمها الشباب والمراهقين لتكوين صداقات والتعبير عن رغباتهم وتحقيق احتياجاتهم من خلال فيديوهات قصيرة من خلال فتح حساب خاص ونشر محتوى معين ومشاركته.3
- ومنه يمكن وصف التيك توك بأنه نظام اساسي حيث يمكن للاشخاص انشاء مقاطع فيديو مدتها حوالي 15 ثانية ومن الممكن أيضا دمج مقاطع الفيديو التي تسمح بذلك بمقاطع مدتها 60 ثانية، يمكن ان تتضمن مقاطع الفيديو عينات موسيقية وعوامل تصفية وعمليات قص سريعة وملصقات واضافات اخرى.4

2-2 نشأة وتطور تطبيق تيك توك

في عام 2014 حيث كان يعمل اليكس زو مع شريكه لويس يانج على تصميم تطبيق خاص بالفيديوهات التعليمية القصيرة وكان قد اتفق مع المعلمين لأن يكون أقصى مدة للفيديو الواحد هو 5 دقائق، فكانت فكرته جميلة وهادفة.

¹ د مها، محمد فتحي، تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على ادراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، المجلد العشرين، العدد الثالث، يوليو، سبتمبر 2021، الجزء الاول، ص388.

² د نهلة حلمي محمد عبد الكريم، اثر كثافة التعرض على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الاطفال في المجتمع المصري، مجلة البحوث الاعلامية، القاهرة، مدينة نصر جامعة الازهر، كلية الاعلام، العدد السابع والخمسون، الجزء الاول، شعبان 1442 ابريل 2021م، ص 354.

³ اسماء لعموري، نحال سناء، تأثير وسائط التواصل الرقمية على القيم الاجتماعية لدى المراهق الجزائري – التيك توك نموذجا، المجلة الدولية للاتصال الإجتماعي، جامعة عبد الحمسد بن باديس، مستغانم، المجلد 09، العدد 02، سنة 2022، ص 245.

⁴ د، خديجة خير الله عبد الرحمان العظامات، تأثير تطبيق تيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الاردني من وجهة نظر طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد 46، الجزء الرابع، 2022، صص 187-188.

وعرض الفكرة على بعض المستثمرين الذين ابدوا استحسانا وتشجيعا لها، وبدأ في بناء التطبيق حتى تم الانتهاء منه، ويقول زو: " في اليوم الذي اصدرنا فيه هذا التطبيق إلى السوق، ادركنا أنه لن ينجح ابدأ، لقد كام مصيره الفشل " لم يكن الامر بهذا البساطة فان صناعة فيديو لموضوع تعليمي يتسغرق في العادة ساعات من الشرح لتختزله في 5 دقائق هي عملية صعبة للغاية وتحتاج الكثير من الوقت، وليست كل الموضوعات قابلة لذلك التلخيص، مع شرط عرضها بطريقة جذابة.

بعد ما ادرك زو حجم هذه الكارثة كان قد انفق معظم نقوده على هذا التطبيق، وبدلا من ان يحأو لا ايجاد حل لابقاء التطبيق على قيد الحياة واستمرار عمله، أو حتى ارجاع المبلغ المتبقي لأصحابه، استثمره في فكرته الجديدة للرقص والحركة على انغام الموسيقى والاغاني التي بكل تأكيد نجحت نجاحا باهرا.¹

فتحول هو وشركاؤه التجاريون في شنغهاي سان فرانسيسكو إلى تطوير تطبيق يمكنه جمع صور سيلفي ومقاطع فيديو موسيقي، وفي غضون ثلاثين يوما اطلق التطبيق بمسمى ميوزكلي، وبحلول شهر يوليو من عام 2015 اي بعد عام من انطلاق التطبيق وفي ذروة النجاح حظي ميوزكلي بما يزيد عن مئة مليون مستخدما نشط شهريا.² وبحلول منتصف 2017 جذب تطبيق ميوزكلي اكثر من 200 مليون مستخدم ولذلك سعت بايت دانس الصينية للإستحواذ عليه.³

"بايت دانس" هي شركة تشغل العديد من منصات المحتوى التي تدعم التعليم الالي، أسسها تشانغ بي مينغ في عام 2012، من داخل شقة صغيرة في بيكين، وكان احد منتجاته التي لاقت رواج المنصة الاخبارية توتياو . في ذلك الوقت كان زملاء تشانغ يستثمرون في الخارج لكن فكرته كان تامين انترنيت للهواتف النقالة يتيح له فرصة هائلة في العالم من خلال اخذ منتجاته للخارج أو من خلال عملية الاستحواذ.

لقد أصبحت طموحات تشانغ العالمية واضحة بدا من عام 2016 وذلك عن شراء منصة ريديت ولكنه فشل في ذلك بسبب خلاف حول العديد من القضايا، لهذا كان تطبيق ميوزكلي الخطوة التالية المنطقية بالنسبة لتشانغ الذي قد شرع في تنفيذ تطبيق الفيديوهات القصيرة "دوين" وعندما استحوذت شركة بايت دانس على تطبيق

¹ محمد محمود، ماذا يخفي تطبيق التيك توك وراء قناع الشبكة الاجتماعية، 17 ديسمبر 2018 تاريخ الزيارة 25 فيفري 2023 س 19:23 عن الرابط <https://www.ida2at.com>

² العربية، كيف هزم التيك توك الصيني فايسبوك وانستغرام، تاريخ الاطلاع 11\04\2023، عن الرابط: <https://www.alarabiya.net>

³ احمد عزمي، هل تنجح فيديوهات يوتيوب القصيرة SHORTS في تحدي سيطرة التيك توك، 6 اغسطس 2021، تاريخ الزيارة 11\04\2023 عن الرابط: <https://followict.news>

⁴ سيف باكير، 35 مليار دولار، ايرادات شركة بايت دانس في 2020، 27 يناير 2021، تاريخ الزيارة 11\04\2023 عن الرابط: <https://www.alqabas.com>

ميوزكلي في نوفمبر عام 2017 مقابل مليار دولار كانت هذه الصفقة تمثل البداية الحقيقية بالنسبة لتطبيق تيك توك من عام 2018.

واستفاد تيك توك من نحو 100 مليون حساب شخصي لمستخدمين عبر ميوزكلي تم دمجهم في التطبيق الجديد وهو ما ضمن له وجودا كبيرا وسهلا في العديد من بلدان العالم.²

2-3. أبرز الخصائص المميزة لتطبيق تيك توك:

➤ بساطة تطبيق التيك توك، فالتطبيق يظهر العديد من المواهب مما يجذب المستخدمين خصوصا أنه يمكن التصوير في العديد من الأماكن التي يتواجد بها المستخدم بالفعل، كالمزمل فلا يتطلب امكانيات هائلة للتصوير.

➤ تنوع المضامين الموجودة في التطبيق، فمن الممكن ان يقوم المستخدم بالظهور بنفسه أو التحدث للمتابعين أو القيام بالتعليق الصوتي دون الظهور

➤ يعد التيك توك من التطبيقات التي تجذب المستخدمين بشكل حقيقي وجاد أيضا، ذلك عن طريقة إتاحة امكانية قيام المستخدمين بإنشاء فيديوهات مباشرة live videos لتتيح للمستخدم التفاعل والتواصل المباشر مع المتابعين.³

➤ الإبداع في صناعة المحتوى تماشيا مع وقت الفيديو القصير.

2-4 عوامل تزيد اقبال الشباب على تطبيق تيك توك:

أصبح تطبيق تيك توك من بين تطبيقات الهواتف الذكية الأكثر انتشارا والتي تصدرت الفيديوهات الأكثر إستخداما من خلال تزايد عدد المستخدمين الشباب وارتفاع التقييمات الايجابية للتطبيق ومن عوامل تزايد اقبال الشباب على إستخدام تطبيق تيك توك مايلي:

➤ ثراء وتنوع المحتوى.

➤ دعم التعبير الشخصي عن المهارات والخبرات من خلال الفيديوهات القصيرة.

¹ كيف هزم التيك توك الصيني فايسبوك وانستغرام؟، 20 ماي 2020، تاريخ الزيارة 2023/03/11 سا:12:54، عن الرابط :

<https://www.alarabiya.net>

² بعد هواوي، التيك توك يدخل حلبة صراع القوى بين واشنطن وبكين، 14 جويلية 2020 تاريخ الزيارة 2023\04\11 عن الرابط

[./https://www.argaam.com](https://www.argaam.com)

³ د شيماء عز الدين زكي جمعة،، اساليب التسويق بالفيديو القصيرة -دراسة استكشافية على تطبيق تيك توك في مصر، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الاوسط، جمهورية مصر العربية، العدد السابع والعشرون، ابريل \يونيو، 2020م ص 267-268-269.

- النمط التفاعلي للتطبيق.
- الاستفادة من قنوات الإنصال الأون لاین والأو فلاين لتحسين التأثير عبر التوسع في رقعة الوصول للشباب
- إستخدام لوغاريتيمات قوية تجعل المحتوى المنشور من جانب المستخدمين بمثابة علامة مميزة يسهل الوصول إليها.1

2-5 إحصائيات حول تطبيق تيك توك:

- اعتبارا من 2022 سجل tik tok أكثر من مليار مستخدم نشط شهريا.
- منذ التوسع خارج الصين بالاسم الجديد tik tok سرعان ما أصبح تطبيق الوسائط الاجتماعية هذا ظاهرة عالمية، يتوفر التيك توك اليوم في 155 دولة بالإضافة إلى 75 لغة.
- لا يعد التيك توك احد التطبيقات الأكثر شعبية اليوم فحسب بل أنه أيضا المكان الذي يقضي فيه العديد من المستخدمين جزءا كبيرا من وقتهم على وسائل التواصل الإجتماعي. تشير الابحاث إلى ان الشخص العادي يقضي حوالي 52 دقيقة على التيك توك يوميا.
- أظهرت دراسة statista في عدد الدقائق التي يقضيها مستخدمو تيك توك على تطبيق الوسائط الاجتماعية شهريا، اعتبارا من عام 2020 كان متوسط وقت الإستخدام الشهري حوالي 858 دقيقة
- أصبح التطبيق الأكثر رواجاً في العالم مع أكثر من 656 مليون عملية تنزيل في غضون عام واحد.2
- قدر محللو " بلومبيرغ انتيليجنس " قيمة اعمال "تيك توك" في الولايات المتحدة ما بين 40 و50 مليار دولار، وهي في ازدياد، في وقت يحتدم الصراع بين الدولتين العظميين.
- يستحوذ "تيك توك" على نحو 2.3 في المئة من السوق العالمية، وهو التطبيق الوحيد الذي شهد نموا بين منافسيه في الأشهر الماضية وسط الركود الاقتصادي العالمي، محققا نحو 10 مليارات دولار من عوائد الاعلانات في 2022 بحسب أرقام " فايننشال تايمز".3

2-6 كيف تعمل خوارزميات التيك توك:

¹ مها محمد فتحي، مرجع سبق ذكره، ص 389، ص 390.

² أفضل إحصائيات tik tok لعام 2023، 29 يناير 2023، تاريخ الزيارة 2023/03/11 سا 13:01، عن الرابط <https://ecommerce-platforms.com>

³ خالد القصار، " تيك توك " صراع سياسي و اقتصادي وثقافي بقالب تكنولوجي، 25 افريل 2023، تاريخ الزيارة 2023/03/11 سا 13:20، عن الرابط <https://www.majalla.com>

قد تبدو خوارزميات "التيك توك" معقدة وصعبة الا أنه يمكن لصناع المحتوى فهمها والاستفادة من طريقة عملها لظهور عند أكبر عدد من المستخدمين، كانت الشركة قد كشفت عن كيفية عمل الخوارزميات وبالعكس الاعتقاد السائد بأن التطبيق هو ما يحتاج المقاطع ليعرضها في صفحة foryou فقد تبين ان هناك العديد من العوامل المؤثرة والتي يمكن للمستخدم التحكم بها لزيادة المشاهدات والتفاعلات:

➤ تفاعلات المستخدم: اعجابه أو عدم اعجابه بمقاطع الفيديو أو مشاركته الحسابات التي يتابعها، التعليقات التي ينشرها، المحتوى الذي ينشئه.

➤ معلومات الفيديو التي تفاعل معها المستخدم وتتضمن التفاصيل مثل: الشرح الموسيقي، الأوسمة المستخدمة.

➤ اعدادات الجهاز والحساب: مثل اللغة واعدادات البلد ونوع الجهاز.

➤ قد يرشح التيك توك مقاطع من الحسابات التي شاهدتها أو تفاعل المستخدم مع محتواها في وقت سابق، أو مقاطع فيديو من حسابات مشابهة.¹

7-2 إيجابيات وسلبيات تطبيق التيك توك

1.7 إيجابيات تطبيق تيك توك:

➤ يعتبر التيك توك وسيلة قوية جدا للتواصل الإجتماعي وتكوين الصداقات، كذلك فهو اداة سريعة لإنشاء

➤ مقاطع الفيديو القصيرة ومشاركتها على الانترنت والريج منها أيضا.

➤ يعتبر المصدر الأول لفيدوهات المرح والتسلية للكبار والصغار، حيث يحوي محتوى كوميدي متجدد، كما يمكن الاستفادة من اقسام الفيديوهات التعليمية والسفر والاكل والتصميم.

➤ منصة اعلانية مجانية تضم ملايين المستخدمين لذلك يمكن إستخدامها في الاعلان عن نشاط المستخدم التجاري أو بيع المنتجات الخاصة به بشكل مباشر أو التسويق بالعمولة للاخرين.

2.7 سلبيات تطبيق تيك توك:

➤ ضياع الوقت وقلة الانتاجية في العمل.

➤ التعرض للمحتوى الغير مناسب.

¹ علي زلزلة، كيف تعمل خوارزميات تيك توك، 24 اوت 2021، تاريخ الزيارة 2023/03/11 سا 14:12 عن الرابط <https://www.annahar.com>

- العزلة الاجتماعية والتوتر والاكتئاب.
- التقليد الاعمى وايداء النفس والغير.
- هوس الشهرة وتقليد المشاهير.
- التعرض للسب والقذف والتنمر الإلكتروني.
- انتهاك الخصوصية واختراق بيانات المستخدم.¹

8-7 وسائل التواصل الإجتماعي – التيك توك- وسلطة الصورة:

الصورة في مفهومها الكلي ليست الا تعبيراً بصرياً وابداعياً لترجمة افكار المرسل للصورة بمعان مستمدة من البيئة الثقافية التي يتحرك فيها خطاب الصورة، وذلك من خلال مستويين: المستوى الاخباري وهو مستوى الاتصال بين المرسل والمستقبل والثاني هو المستوى الرمزي وهو مستوى الدلالة والمعنى الواضح أو الايحائي في الصورة.²

وبالرغم ان الصورة كانت رفيقة الانسان منذ وجوده، ومنذ بداية تشكل وعية بذاته، بل حتى أنها سابقة الوجود على الكلام نفسه، لكنها اليوم تكتسب اهمية أكبر، وتتميز بتأثير اعمق، بعد ان تكاثف العلم طيلة سنوات ليجعل منها سلطة لا تقل عن باقي السلطات قوة واحكاما فلقد اخذت مكانا لا يقبل المقارنة في عصرنا الحالي، وفي مختلف نواحي الحياة العلمية، العملية، والشخصية، وأصبح من المهم التفكير في كيفية استغلال هذه الصورة ووفقا للخصائص التي توفرها والمعلومة التي تستخدم لأجلها، إذ أن وراء كل صورة رسالة إعلامية إخبارية مهمة.³

ففي وسائل التواصل الإجتماعي، وجدت الصور فرصة اخرى لتكريس سلطتها، ووجدت في جاذبية الشاشات مجالا اخصب لتتجذير عولمتها وسطوتها، لتتنقل عبر الحدود بلا قيود، وتمتد في العوالم المختلفة بكل انسيابية، وتكتسب الوأنها وظلالها من خلال تنوع مشاهديها وجماهيرها وتعدددهم، وولقد دفعت وسائل التواصل الإجتماعي اليوم جمهورها إلى مزيد من الافصاح ومزيد من التعبير عن الذات، بل إلى مزيد من التعرية، والكشف، وأصبحت عبارة عن جريدة شخصية تمكن من مستخدميها من تعديلها وتحسينها على مدار الساعة

¹ محمد الفقي، اضرار برنامج تيك توك، ونصائح لتجنب مخاطر وسلبيات التيك توك، 15 ابريل 2022، تاريخ الزيارة 2023/03/13 سا 20:20، متوفر على الرابط <https://www.ehtrf.com>.

² عصام محمد محفوظ، ثقافة الصورة – مفهوم الصورة -، 6 جانفي 2022، تاريخ الزيارة 2023/03/15 سا 21:45، عن الموقع <https://portal.arid.my>

³ د. لامية طالة، محاضرات ثقافة الصورة، ماستر صحافة مكتوبة، السنة الاولى، السداسي الثاني.

وتقدم إمكانية تصميم الحساب الشخصي لتسويق الصورة المثالية التي يريدها المستخدم لنفسه، وهنا تتدخل وسائل التواصل في تشكيل الهوية عبر خياراتها المحدودة التي تتيحها للمستخدم وهكذا فالإنسان المعاصر يسعى من خلال الصور إلى تأكيد الذات.¹

فلقد أصبحت الصورة في العصر الحالي تختلف عن صورة الماضي لأن صورة اليوم تسبق الواقع، بينما كانت صورة الماضي تأتي تالية للواقع، ولم تعد الصورة محاكاة للواقع، بل أصبح الواقع اشبه بالمحاكاة للصور، هذا ما يتجسد اليوم في سلوك الشباب المعاصر الذين يحاكون سلوك المشاهير والممثلين في تطبيق التيك توك حيث يعد الفيديو في هذا التطبيق من اهم الوسائل الاتصالية الحديثة نظرا لاحتوائه على عناصر جذب متنوعة في الصوت والصورة حيث تعمل هذه الاخيرة على جذب أكبر عدد ممكن من المستخدمين للتفاعل والمشاركة صوتا وصورة. و منه أصبحت هذه المنصة لا تشغل الوقت وتستنفذ الطاقة فحسب بل أصبحت تقدم مادة متزايدة للتخيل والاحلام وصياغة الافكار والسلوك والشخصيات وتسلب عقول الناس وتدمجهم في مجتمع غير مجتمعهم واحداث ثغرات في الشخصية والمعارف والسلوك والاتجاهات.² كما ان هذه الصورة المعروضة في تطبيق التيك توك تحولت إلى صورة رمزية وتأثيرية سواء على الوعي الاجتماعي، أو في تشكيل اللاوعي الاجتماعي، فالصورة منظومة رمزية توحى بدلالات عدة تشكل عنصرا مؤثرا وفاعلا في وسائل التواصل الاجتماعي، وصارت تعيد تركيب عقل المشاهد، وتضع كل الحواس في خدمة العين، فالصورة تعتبر من المثيرات الحسية والعقلية والانفعالية للنفوس فهي تؤثر في كيانهم واتجاهاتهم، ولذلك تؤدي الصورة دورا مهما ورئيسيا في بناء النماذج الجديدة لمواكبة التغيرات والتطلعات، وخاصة بإعتبارها ذات طبيعة تفاعلية كوسيلة من وسائل الاتصال الانظمة الاخرى الموجودة في المجتمع.³

¹ عبد الفتاح شهيد، " جبروت الصورة " على وسائل التواصل الاجتماعي، 5 يناير 2020، تاريخ الزيارة 2023/03/15 سا 22:20، عن الموقع <https://institute.aljazeera.net>

² ا، د ياس خضير البياتي، ثقافة الصورة المتلفزة واشكالية المضمون، 4 يونيو 2015، تاريخ الزيارة 2023/03/16 سا 22:23، عن الموقع <https://institute.aljazeera.net>

³ محمد خليل برعومي، الاعلام في عصر الصورة، 14 نوفمبر 2016، تاريخ الزيارة 2023/03/16 سا 22:40، عن الموقع <https://arabi21.com/story>

خلاصة الفصل

في الأخير يمكننا القول أن مواقع التواصل الإجتماعي التي تختلف في تختلف في الجماهير المستهدفة وفي الخصائص والميزات التي توفرها، فهي تلعب دورا هاما في تغيير الطريقة التي نتفاعل بها مع العالم ومع بعضنا البعض، فمواقع التواصل الإجتماعي عامة وتطبيق التيك توك خاصة سلاح ذو حدين، من الناحية الايجابية يتيح التيك توك ابراز المواهب وتوسيع العلاقات الاجتماعية وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والخبرات. ومن الناحية السلبية يؤدي إلى تشويه مبادئ وقيم الافراد وتحريف لسلوكيات الشباب وخلق نماذج جديدة بإعتبار التيك توك الوسيلة الاكثر تأثيرا في السنوات الاخيرة.

الفصل الثالث

التقليد والمحاكاة

تمهيد

التقليد والمحاكاة فعلاجان إجتماعيان يحدثان في العديد من السياقات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة، المجتمع، عندما يقوم الفرد بتقليد سلوكيات، تصرفات فرد اخر ويتم ذلك بشكل عام عن طريقة الملاحظة أو التعلم من الآخرين وتطبيق ذلك في حياتهم اليومية، رغبة في التكيف مع البيئة المحيطة بهم أو الإندماج بالمجموعة أو للتواصل والتفاهم مع الآخرين.

1- تعريف التقليد والمحاكاة

*يعرفه البدوي بأنه:سلوك أو نمط سلوكي يقبله المجتمع من دون دوافع أخرى عدا التمسك بسنن الأسلاف، ويختلف التقليد عن العرف الذي يستند إلى قوة الجزاء لمن يخرج عليه.1
*ويعرفه لمبيت وسبنجلر:بأنه عملية تعلم من خلال الملاحظة، حيث تمر هذه العملية بثلاث مراحل أساسية:مرحلة التعرض للنموذج أو السلوك، ومرحلة إكتساب السلوك وتعلمه، مرحلة تقبل السلوك.
*ويعرفه باندورا بأنه:التقليد أو المحاكاة آلية أساسية لبناء الشخصية المستقلة من عمر -2-4 سنوات، فالطفل في هذه السن يكتسب المهارات المختلفة من خلال محاكاته لسلوك الآخرين المحيطين به، ومتى ما نجح في إكتساب هذه المهارات، فإنه يبدأ في إستخدامها في مواقف مختلفة لتحقيق أهداف متنوعة.2
*ويعرفه الحنفي بأنه: المحاكاة في أول عهدنا بالحياة التي تكون تلقائية وعفوية، أو أنها غريزية تأتي من غير تعلم وبدون خبرة ولا قصد، وهو شيء أشبه بالإنطباع مثل أفراخ الطير تتبع أمها في السير، وقد تبين من الممكن أنها تتبع أي شيء يتحرك ككرة متدحرجة أو المجرب نفسه، والفطري فيها سلوك المتابعة وليس موضوع المتابعة.3

2- عناصر عملية التقليد

1-2المقلّد:بكسر اللام وتشديدها، وهو المتبع لغيره سواء كان ذلك التقليد محمودا أو مذموما، أي الذي يقلد سواء كان التقليد شيء إيجابى أو سلبى.
2-2المقلّد:بفتح اللام وتشديدها، وهو صاحب الفكرة المتبعة، سواء دعا لفكرته أو إتبع من غير إرادته بل قد يكون معارضا لإتباعه.
1-3التقليد:وهي موضوع الإتياع "أي الفكرة المتبعة سواء كانت عادة، أو سلوك، أو مذهبا أو ما يتعلق بحياة الإنسان في مختلف مجالات حياته.4

3-أنواع التقليد:

1-3التقليد السلبي: هذا النوع خاص خاصة بالأطفال ذلك لعدم قدرتهم على الفهم بسبب ضعفهم على تقليد المهارات الشفوية التي عن طريقها يمكنهم الاتصال بالعالم.

¹ د احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، الطبعة الاولى، سنة 1982، ص 437.

² يحي الرفاعي، نظرية باندورا للتعلم الإجتماعي المعرفي بالملاحظة، بحث ضمن برنامج الدكتوراه، قسم علم النفس، الكلية المتوسطة بأبها، ص 13.

³ عبد المنعم حنفي، موسوعة عالم علم النفس، دار نوبليس، الطبعة الاولى، سنة 1425هـ، ص 281.

⁴ احمد بن فهد بن احمد المسعود، مفهوم التقليد (دراسة تأصيلية في ضوء الاسلام، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الثقافة الاسلامية، جامعة الامام محمد بن سعود، كلية الشريعة، قسم الثقافة الاسلامية، سنة 1432هـ-1433هـ، ص 15.

2-3- التقليد الإيجابي: لهذا التقليد إيجابيات عندما يكون في جوانب مفيدة يفتقر لها العالم العربي مثل التقدم العلمي والإقتصادي واحترام المواعيد وحرية الرأي، لكن المشكلة تكمن في أن شبابنا لا يقلدون الغرب إلا في الجوانب السيئة كتقليد الممثلين والمغنيين، وقد تكون من أهم أسباب هذا الإتياع هو ضعف الوازع الديني لدى الشباب والفراغ الذي يعيشه شبابنا بسبب البطالة والإساءة في استغلال الوقت وعدم الثقة بالنفس والكثير من الأسباب الأخرى.

3-3- التقليد الأعمى: سلوك متناقض بين الرفض والقبول يقوم به المراهق من دون وعي يؤدي إلى ضياع الشخصية وتقمص سمات الآخرين وسلوكياتهم وأفعالهم كما هي من دون تمحص أو إخضاعها للمعايير الذاتية والاجتماعية أو الحكم عليها بالسلبية أو الإيجابية، وهو أيضا تقليد للآخرين في شكلهم وتصرفاتهم من دون وعي لغرض لفت إنتباه الآخرين وجذبهم أو إعتقاد الشخص بأن التقليد نوع من أنواع الإهتمام الذاتي بالمظهر الخارجي والحرية الشخصية والتعبير عن الرأي.1

4- أسباب ودوافع التقليد:

لكل منا شخصيته الخاصة به، لكن في بعض الأحيان يلجأ الكثير إلى الإختباء وراء شخصيات عديدة وهذا ما يسمى "التقليد"، فمن أسباب هذه الظاهرة نذكر ما يلي:

- الجهل: حيث يعد الجهل من أهم الأسباب التي تدفع إلى التقليد، فقد أصبح هذا الأخير منتشرا بشكل كبير بين الأفراد وخصوصا فئة الشباب.
- الإبتعاد عن الدين: ويعود هذا السبب إلى ضعف الإيمان لدى العديد من الأفراد، وغياب الوازع الديني الذي يترتب عنه العديد من التصرفات والظواهر الدخيلة على مجتمعنا.
- الرغبة في الأمن والاستقرار.
- الرغبة في الحرية: حيث يبحث الأشخاص عما يسمى " بالحرية المطلقة " وفعل كل ما يريدونه تحت مسمى "انا حر".
- حب المادة: وذلك من خلال الانجراف وراء اشباع النفس واهواءها.
- الرغبة في لفت الأنظار.
- نقص وضعف الشخصية.

¹ د حسن احمد سهيل القرعة غولي، مرجع سابق ذكره، صفحة 246.

- قلة التربية أو التربية الضعيفة: حيث تعد التربية الأسرية أو المنبع الاسري من أهم أسباب التقليد لأن التربية غير السليمة تدفع بالشخص للتقليد، وتقمص شخصيات غير شخصية الفرد.
- وجود وقت فراغ.
- التفكك الأسري: حيث تعتبر هذه الظاهرة من أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى التقليد وذلك راجع إلى الضغوطات والهروب من الواقع الأسري كالطلاق مثلا الذي يسبب مشاكل كبيرة للأطفال والأفراد في الأسرة بشكل عام.
- الإنفتاح على العالم الغربي: وذلك من خلال الإنغماس في ثقافات الغرب وعاداتهم.
- مرافقة أصدقاء السوء.
- التأثير بوسائل الاعلام المختلفة: كالتلفاز والأنترنت وتقليد مختلف المضامين الموجودة فيها.
- غياب القدوة الحسنة.1

5-النظريات التي تناولت التقليد والمحاكاة

5-1نظرية ابن خلدون:

5-1-1لمحة عن ابن خلدون:

إبن خلدون، هو عبد الرحمان إبن محمد إبن خلدون 1332 - 1406م، ولد ونشأ في تونس ودرس فيها وتخرّج في جامع الزيتونة، تزوج إبن خلدون في مدينة بسكرة، ثم رحل إلى مدينة فاس فأجلسه الأمير أبو عنان المريني في مجلسه العلمي ووظفه مؤرخاً لعهدده وما فيه من أحداث، واشتغل بالكتابة والتوسط بين الملوك والأمراء في بلاد المغرب والأندلس، ثم رحل أيضا عام 1363م إلى غرناطة ثم إلى إشبيلية وعاد بعد ذلك إلى المغرب، ثم ركب سفينةً إلى الإسكندرية وتوجه من ثمَّ إلى القاهرة، وهناك قلده السلطان بقوق على قضاء المذهب المالكي، وبعد ذلك ترك منصبه وتفرغ للتدريس والتأليف، فكانت مؤلفاته من أهم المصادر الثقافية والعلم والفكر العالمي، ومن أشهر هذه الكتب، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في معرفة أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، توفي ابن خلدون في القاهرة سنة 1406م 808هـ. وكان من شيوخه الفقيه الزيتوني ابن عرفة في جامع الزيتونة.2

1 التقليد عن الشباب وكيفية التخلص منه، تاريخ الزيارة: 23 افريل 2023 س 23:34، عن الموقع <https://7areer.com/archives/7160>.

2 من هو ابن خلدون، كتاب السطور، 24 فيفري 2020، تاريخ الزيارة 8 ماي 2023 س 22:25، عن الموقع <https://sotor.com>.

لقد تكلم ابن خلدون عن التقليد في عدة فصول من المقدمة، وهذا للأهمية التي يحضى بها حيث تناول التقليد تحت عدة مسميات منها: المحاكاة، والتشبه، والإقتداء، والتلقن، وأو ضح كيف يؤثر هذا الأخير في الحياة الاجتماعية عموماً، وهو ما يشير إليه "ساطع الحصري" في كتابه المعنون بـ: "دراسات عن مقدمة ابن خلدون"، حيث يقول "يتكلم ابن خلدون بأسماء أخرى مثل المحاكاة، والتشبه، والافتداء، والتلقن" 1

5-1-2 تعريف التقليد عند ابن خلدون:

يعرفه ابن خلدون بأنه: اتباع الغالب للمغلوب ورغبته في الإقتداء به في شعائره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده، والسبب في ذلك أن النفس أبداً تعتقد الكمال فيمن غلبها وانقاد إليه، أو لنظرته بالكمال لما وقر عندها من تعظيمه، أو لما تغالط به من أن انقيادها ليس لغلب طبيعي، إما هو لكمال الغالب، فإذا غالطت بذلك وإتصل بها صار إعتقاداً، فإن تحلت جميع مذاهب لغالب، وشبهه به وذلك هو الاقتداء. 2

5-1-3 التقليد عند ابن خلدون مسألة فطرية:

يقول ابن خلدون في مقدمته أن "الإلتباس والمحاكاة طبيعة معروفة"، فمسألة التقليد والمحاكاة عند ابن خلدون هي مسألة طبيعية وفطرية، فالإنسان بالفطرة يقلد. 3، كما نجد عند الطفل، حيث يعتبر التقليد أو المحاكاة آلية أساسية لبناء الشخصية المستقلة، فالطفل في هذا السن يكتسب المهارات المختلفة من خلال محاكاته لسلوك الآخرين المحيطين به، ومتى يبدأ في استخدامها في مواقف مختلفة لتحقيق أهداف متنوعة. فالطفل في الأسابيع الأولى من عمره يكون صورة طبق الأصل عن المجتمع أو السياق الاجتماعي الذي ينتمي إليه، ثم يأخذ هذا الطفل تصورات على مواقف الناس من خلال الحركات أو الكلام أو غير ذلك، ثم يترجمها في شكل تصرفات وأسلوب خاص به للتواصل مع المجتمع المحيط بيه، لأن الطفل يكون أكثر تأثراً من الشخص البالغ الراشد، فيقلد لأن المعلومات التي يمتلكها قليلة أو شبه منعدمة وبالتالي خبراته قليلة، وكلما كبر كلما قل تأثره وتقليده بالعالم المحيط به.

5-1-4 التقليد عند ابن خلدون مسألة نفسية:

تعريف التقليد في علم النفس:

يعرف التقليد في علم النفس بأنه عملية نفسية تقوم على أن الإنسان الطبيعي منذ ولادته وهو ينظر إلى من حوله ويحاكهم، فالإنسان المتوازن يتأثر ويؤثر، وهذا يعني أن التقليد يمكن أن يكون طبيعياً، حيث يتأثر

1 ساطع الحصري، دراسات عن مقدمة ابن خلدون، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، سنة 1961، ص 265.

2 تحقيق عبد السلام الشدادى، مقدمة ابن خلدون، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، الجزء 1، ص 242.

3 ساطع الحصري، مرجع نفسه، ص 265.

الإنسان بالأشخاص من حوله، بأفكارهم وسلوكياتهم وتصرفاتهم وثباتهم وغير ذلك، وهذا ما يساهم في قبوله في الجماعة التي ينتمي إليها ويعزز مكانته فيها ويعتبر ذلك نوع من التكيف الاجتماعي الناجح.¹

يرى ابن خلدون بأن التفكير لا يتوقف عند القضية الفطرية فقط بل يتجاوزها ليعتبره قضية نفسية، ويرجع هذا الاعتقاد إلى تأثير النزعة النفسية فيعبر عنها بقوله "أن النفس أبدا تعتقد الكمال في من غلبها وإنقادت إليه". فلنتأمل قوله الذي يلخص فكرته ربما بأكثر من اللازم، والتي عنون بها الفصل الثالث والعشرين من مقدمته "في أن المغلوب مولع بتقليد الغالب في شعائره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده.²

أسباب اعتقاد ابن خلدون النفسي:

يرجع ابن خلدون إعتقاده النفسي إلى ثلاثة أسباب:

- ما لنظره بالكمال بما وقر عندها من تعظيمه.
 - أو لما تغالط به من أن إنقيادها ليس لغلب طبيعي، إنما هو لكمال الغالب.
 - أو لما تراه من أن غلب الغالب لها ليس بعصبية ولا قوة باس، إنما هو بما إنتحلته من العوائد والمذاهب.
- أي أن هذه الأسباب هي التي تجعل المغلوب يقتدي بالغالب، وأن ينتحل كل ما يراه في الغالب من جميع مذاهبه، وحليته، وشخصيته وجاهه، وثقافته وقوته، فالتقليد عنده يحكمه قانون الغلبة فهو مسألة ليست إختيارية، كما نجد عند دور كايم في مفهوم الضغط الاجتماعي. ولتعليل هذا الإعتقاد ذكر ابن خلدون مجموعة من أنواع التقليد نذكر منها:

أنواع التقليد عند ابن خلدون في الإعتقاد النفسي:

- تقليد الأبناء لأبائهم: حيث نرى بأن الأبناء مولعين بأبائهم فنجدهم متشبهين بهم دائما في تصرفاتهم ولباسهم وحركاتهم وذلك لإعتقادهم بالكمال فيهم فيعتبرون أباءهم قدوة يقتدون بهم.
- 2- تقليد الناس للحامية: فعندما ننظر إلى كل قطر من الأقطار يغلب على أهلها زي الحامية وجند السلطان في الأكثر لأنهم الغالبون لهم، حتى إذا كانت أمة تجاور أخرى ولها الغلب عليها فيسري إليهم من هذا التشبه والاقتران حظ كبير، فذكر ابن خلدون مثال على ذلك في الأندلس لهذا العهد مع أمم الجلالقة فهم يتشبهون بهم في ملابسهم وشاراتهم والكثير من عوائدهم وأحوالهم حتى في رسم التماثيل في الجدران والمصانع والبيوت.

¹ أحمد بن فهد بن أحمد المسعود، مفهوم التقليد (دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام)، بحث تكميلى لنيل درجة الماجستير في الثقافة الإسلامية، جامعة الامام محمد بن سعود، كلية الشريعة، قسم الثقافة الإسلامية، سنة 1432 هـ 1433، ص 22.

² محمد صفار، 9 افريل 2017، في ان المغلوب مولع ابدا بتقليد الغالب، تاريخ الزيارة، 21 مارس 2023، س 20:13، عن الرابط

3-تقليد الرعية للسلطان: يقول ابن خلدون "إن عوائد كل جيل تابعة لعوائد السلطان"، وكما يقال في الأمثلة الحكمية "الناس على دين الملك، وأهل الملك والسلطان إذا استولوا على الدولة والأمر فلا بد أن يفزعوا إلى عوائد من قبلهم ويأخذون الكثير منها. فالرعية مقتدون به لاعتقاد الكمال فيه.1

2-5 نظرية غابريال تارد:

1-2-5 لمحة عن غابريال تارد:

غابريال تارد -1904.1843-، عالم إجتماع وعالم إجرام وعالم نفس إجتماعي فرنسي الجنسية، كانت أعظم مساهماته في مجال علم الإجتماع، والذي تصور هذا الأخير على أنه شيء يعتمد على التفاعلات النفسية الصغيرة بين كل شخص، وأن القوى الأساسية التي تنتج هذه التفاعلات هي التقليد والإبتكار، إكتسب تارد كل معرفته بنفسه ولم يتلقى أي تدريب في علم الإجتماع وذلك بمساعدة خبرته كقاضي تحقيق في المنطقة التي ولد فيها حيث سمحت له كتاباته في هذا المجال في الحصول على منصب مهم في وزارة العدل الفرنسية.2

2-2-5 تعريف التقليد عند تارد:

التقليد هو الحقيقة الاجتماعية الجوهرية، ولهذه الحقيقة قوانين تصف طبيعتها وآثارها، وعليه فإن التغيير الإجتماعي إنما كان ممكن الحدوث، لأن الناس يقلدون ما هو جديد وكل ما هو بارز، والنتيجة فإن المجتمع لا يمكن أن يوجد من غير تقليد. ومن خلال هذا التعريف يتبين لنا بأن تارد أعطى إهتماما كبيرا للتقليد كظاهرة إجتماعية أساسية لبناء المجتمع، فطرح نظرية مجملة على الإنسان في المجتمع وهي "نظرية التقليد"، كأساس لعلم النفس الإجتماعي أو السوسولوجيا، فقد كان يستخدم هذين المصطلحين كلاهما وبدون تفريق، حيث كانت هذه النظرية سبب نجاح تارد في عصره.

يقول غابريال تارد "إن المجتمع هو نسيج لحمته الإبتكار وسداه التقليد" من هذا المنطلق أو الأساس بنى تارد نظريته، حيث يرى بأن الافاعيل في الحياة الاجتماعية هي أفعولة التقليد والمحاكاة وأرجع جميع التصرفات إلى هتين الظاهرتين، وبرر ذلك على أساس أن الإبتكار والإختراع في مختلف ميادين التفكير والعمل والحياة يتم على يد بعض الأفراد، غير أن ما يبتكره هؤلاء الأفراد المعدودون لا ينتشر بين سائر الأفراد ولا يعم المجتمع إلا عن طريق التقليد.3

1 ساطح الحصري، مرجع سابق ذكره، ص 147.

2 - frank-hunt-نشر في 14 مارس 2021، غابريال تارد السيرة الذاتية والمساهمة في علم الاجتماع والاعمال. تاريخ الاطلاع 27 مارس 2023 الساعة 29:11 د، <http://ar.warbletoncouncil.org/gabrialtarde-14874>

3 -د.حسن احمد سهيل القرعة غولي، مرجع سابق ذكره، ص 262.

5-2-3 الافتراضات الأساسية التي إفترضها تارد في هذه النظرية :

"أن قوانين التقليد هي التي تحكم الفرد رغما عنه"، وذلك من خلال الذي يشبه أفعال التيارات التحريضية في الفيزياء، وهي تحمل جزئيات، هذه الاستعارة ليست عديمة الأهمية فبفضل هذا التصور إستطاع تارد رؤية عمل القوى الاجتماعية التي تشع بدءا من بؤر محاكاته وهي قوية أيضا على غرار القوى الفيزيائية.

- يفترض تارد أن السلوك الإنساني يحدث كمثّل يُتبع ويُقلّد.

- يرى أن الجريمة هي حصيلة ظاهرة إجتماعية واحدة وهي "التقليد".

- يرى أن الجريمة تتكون تحت تأثير البيئة الاجتماعية.

- يفترض أيضا أن الظواهر الاجتماعية مجرد أشياء خارجة عن شعور الفرد، بل يرى أنها موجودة كحقيقة موضوعية.

- يرى إمكانية إنتقال السلوك الاجرامي بين افراد المجتمع عن طريق الاختلاط والاتصالالجماعي وعملية الانتقال يمكن ان ترى في التنظيم الاجرامي والادمان على المخدرات والانحراف الجنسي.

- يرى أن الجريمة ظاهرة إجتماعية، كظاهرة الصناعة إلا أنها ظاهرة ضارة.1

كما يرى تارد أن السلوك الغير المناسب هو حصيلة ظاهرة إجتماعية واحدة وهي التقليد التي هي ظاهرة إجتماعية، تتكون وتظهر تحت تأثير البيئة أو النسق الإجتماعي، أي أن أصلها هو البيئة التي تجمع الأفراد فيما بينهم، وتشكل جزءا من النشاط الإجتماعي، كما يرى بأن السلوك الإنساني يحدث كمثّل يُتبع ويُقلّد، لأن الأفراد يتواصلون إجتماعيا ويحتكون ببعضهم البعض، فإعتبر التقليد نوع من التواصل، كما بين بأن العادات في المجتمع سواء كانت حميدة أو رذيلة، عبر الوقت تتكون نتيجة التقليد من جيل إلى جيل حتى تصبح عرفا يقتدى به ويصبح ظاهرة إجتماعية، فالتقليد الإجتماعي "social imitation" يتناول الكثير من أوجه النشاطات الاجتماعية مثل اللغة التي هي أساس التواصل، والعادات المختلفة بين الأفراد، كذلك التقاليد والهوايات والأفكار والمنجزات العلمية أو الفنية، وكذلك يتناول التقليد إضافة على ذلك نماذج ونشاطات سلوكية ضارة.2

5-2-4 قوانين التقليد عند تارد:

يرى تارد بأن هناك ثلاثة قوانين أو آليات تحكم عملية التقليد وهي:

¹ هديل حتوم، يناير 2021، نظرية التقليد عند غابريال تارد في علم الاجتماع، تاريخ الزيارة 28 مارس 2023، س 10:27 عن الموقع

<http://el3arabi.com/>

² د حسن احمد سهيل القرعة غولي، مرجع سابق ذكره، ص 266.

-أو لها: أنه يتم من أعلى إلى أسفل، أي أن المنتمين إلى الطبقات الدنيا أو السفلى يقلدون المنتمين للطبقات الأعلى في الرتبة الاجتماعية، كما الصغار يقلد الكبار، والمتخلفون يقلدون المتحضرين، أي أن التقليد في هذا القانون تحكمه الطبقة، فالفقير يقلد الغني والصغير يقلد الكبير والمحكوم يقلد الحاكم.

- ثانيها: تتأثر قوة التقليد بقوة الصلة التي تربط المقلد بالمقلد، فهناك علاقة طردية بينهما، ففي المجتمعات الريفية ذات العلاقات الأولية أو الوجيهية، وتقل في المجتمعات المناظرة وقدرتها على تفسير كافة أشكال الإجرام وفي عامة المجتمعات، أي أن التقليد يتم بشكل كبير عندما تكون صلات الأفراد فيما بينهم أكبر، وفي المدن يكون الإختلاط بين الأفراد أكثر من الريف.

-ثالثها: أن أنماط السلوك تتداخل وتتطور كذلك الحال في الجريمة، فالمتبدل فيها هو أسلوب إيدائها وليس الجريمة في حد ذاتها، فالقتل مثلا كان يرتكب بالسكين أو السيف أو السم، ويتطور المجتمعات أصبح يقام به عن طريق الأسلحة النارية و..الخ، فأصبح المجرم يقلد حتى في أشكال القتل والجرائم المختلفة.¹

3-5 نظرية دوركايم:

1-3-5 لمحة عن دوركايم:

يعتبر أحد دعائم الحركة العلمية في النصف الأخير من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وهو مؤسس علم الاجتماع الحديث وزعيم المدرسة الفرنسية (الوظيفية) لعلم الاجتماع، وهو من دعا إلى إستقلالية هذا العلم عن باقي العلوم والمعارف الأخرى، ترك لنا دور كايم تراثا علميا يتمثل في مجموعة من المؤلفات والمقالات بالإضافة إلى انشاءه المدرسة الفرنسية لعلم الاجتماع.²

يرى دور كايم أن "الحادث الإجتماعي هو ما يجري ويحدث تحت ضغط المجتمع وقسره"، حيث يعتبر المجتمع حاكما على الفرد، أي أن المجتمع هو الذي يسيطر على أعمال الأفراد وأفكارهم وعواطفهم، ويؤثر فيها، ذلك لأن العوائد والمؤسسات تحيط بالأفراد "إحاطة الأشياء الخارجية" وتضغط عليهم "ضغط الأشياء الخارجية"، فتفسرهم على الحس والتفكير والعمل في إتجاهات خاصة، ووفق أساليب معينة، فالتشابه الذي يلاحظ بين أفراد المجتمع لا يأتي من تقليد بعضهم لبعض بل يأتي من ضغط المجتمع على جميع الأفراد على وتيرة واحدة وعلى حد سواء، فهذا الضغط الإجتماعي أو القسر الإجتماعي يعمل عمل علانية في عنف في بعض الأحوال وفي

¹ محمد بن عودة، محاضرة في نظريات علم الاجتماع، سنة اولى ماستر، تخصص سوسولوجيا العنف وعلم العقاب، قسم العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجليلاني بونعامه خميس مليانة، 2016-2017، ص 10.

² د، حسام الدين محمود الفياض، اميل دور كايم "المنهج التفسيري في دراسة الظواهر الاجتماعية كاشياء (دراسة في علم الاجتماع البنائي)، مكتبة نحو علم الاجتماع التنويري، الطبعة الاولى، سنة 2018م، ص 02.

الخفاء بلطف في بعض الأحوال الأخرى، فهو يمنع أو يصد الأفراد على فعل هذه التصرفات والأعمال المختلفة¹، وإذا لم يستطع منعهم عن صد بعض هذه الأعمال يقوم بمعاقبتهم بصور مختلفة. وذكر دور كايم مثال في أن الفرد لو خالف المجتمع في ملبسه وعاداته المتبعة في بلاده وبين أفراد صنفه وطبقته حتما سوف يضحك الناس عليه ويستهزؤوا به، وبالتالي يبتعدوا عنه وهي بمثابة عقوبة من المجتمع على تلك المخالفة أو الجريمة التي ارتكبها الفرد المخالف للمجتمع، فالأفراد بطبعهم يخضعون عادة للعرف والتقاليد ويرونها بمثابة المرجع، وذلك خشية الوقوع في مثل هذه النتائج المؤلمة التي يتعرض لها نتيجة مخالفته للمجتمع، لذلك قدم "دور كايم اهتماما كبيرا لهذه الظاهرة (القسر الإجتماعي)"، وبذل كل مجهوده الفكري لإظهار آثار هذه الأفعولة في شتى الميادين الاجتماعية، فالإنسان كما يقول دور كايم عندما يبحث عن سلوكه يجده مقيدا بالأعراف والقواعد والتقاليد التي هيئت ووجدت قبله، فالإنسان يأكل ويشرب ويتحدث مع الناس ويتعامل معهم تبعاً لأساليب جاهزة أي أنه يخضع لديانة وجدت قبل ان يوجد ولغة يتحدث بها مع الناس لم ينشأها هو بل وجدها ثم قلدها، كذلك طريقة المصافحة والسلام، فالظواهر الاجتماعية تأتي من الخارج ونحن اما نتلقاها ونقلدها ونتصف بها ومع مرور الزمن نحس بأنها تنبع من صميم ضمائرنا مع أنها في الواقع تحتفظ بالاستقلال الخارجي وبالتالي فالفعل الإجتماعي عند دور كايم هو شيء خارجي وليس لنا ان نتحكم فيه، فهو يمثل واقعا خارجا عن الفرد وهو يتميز بصفة الالزام والقهر ويمكن دراته بموضوعية كشيء من الأشياء، فالظواهر الاجتماعية هي من انتاج الافراد ككل وليس من انتاج فرد واحد، فعندما يشارك الافراد بعضهم البعض في أفعال واحدة ينتج عنها رموزا لغوية ومعتقدات دينية وقواعد أخلاقية وقوانين مشتركة في المجتمع لان الحياة الاجتماعية عبارة عن تمثلات للضمير الجمعي أو الفعل الجمعي تتميز عن الوعي الفردي لأعضائها وتمثل قوانين أخرى مختلفة². مثل اللغة التي هي اساس التواصل، والعادات المختلفة بين الافراد كذلك التقاليد والهوايات والافكار والمنجزات العلمية أو الفنية كذلك يتناول التقليد نماذج سلوكية ضارة.

4-5 نظرية التعلم بالملاحظة لباندورا:

4-5-1 ملحة عن باندورا:

ولد ألبرت باندورا في الرابع من ديسمبر 1925 في قرية موندراف في ولاية البرتا بكندا، من عائلة فقيرة لابوين بولنديين، وهو الابن الاصغر، والولد الوحيد لاسرة تتكون من ستة اشخاص، التحق بمدرسة عدد طلابها قليل

¹ ساطح الحصري، مرجع سابق ذكره، ص261.

² فريق بوابة علم الاجتماع، منذ بضعة اعوام، النموذج الوضعي عند دوركايم، تاريخ الاطلاع: 28 مارس 2023- سا 12:32، <https://www.b-sociology.com>

يبلغ 20 طالبا ومدرسين اثنان قنط، علم بنفسه هو وزملائه، حيث اثرت هذه الفترة من التعلم الذاتي على تكوينه العلمي، ثم التحق بجامعة كولومبيا وحصل على شهادة البكالوريوس عام 1949، ثم اكمل دراسته الماجستير عام 1951، فالدكتوراه عام 1952 من ايوا.

التقى باندورا بمدرسة التمريض " فيرجينا فارنس "، حيث تزوجا وانجبا طفلين، ثم عمل في مركز الارشاد في " ويشيتا كانساس " عام 1953، ثم بدأ بالتدريس في جامعة ستانفورد في قسم علم النفس، وقد بدأ باندورا حياته المهنية كأحد دعاة نظرية الاشرط الاجرائي، ومع مرور الوقت ادرك قصور هذه النظرية بالتعلم، حيث ادرك من خلال ملاحظته لسلوك الاطفال والراشدين بأن التعلم كثيرا ما يحدث من خلال ملاحظة سلوك الاخرين ومن ثم تقليد هذا السلوك.¹

2-4-5 مؤلفاته:

كان باندورا غريز الانتاج العلمي حيث نشر عددا ضخما من المقالات والدراسات والبحوث في المجالات العلمية المتخصصة، ومن مؤلفاته:

1. كتاب عدوان المراهق عام (1963).
2. كتاب عن مبادئ تعديل السلوك (1969).
3. كتاب عن نظرية التعلم الاجتماعي عام (1971)، ثم اعاد نشره عام (1977) تناول تصور نظري دقيق لنظرية التعلم الاجتماعي المعرفي.²

3-4-5 نظرية التعلم بالملاحظة:

تعرف هذه النظرية بأسماء أخرى مثل نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد أو نظرية التعلم بالنمذجة، أو المحاكاة، وهي من النظريات الانتقائية التوفيقية لأنها حلقة وصل بين النظريات المعرفية والسلوكية (نظريات الارتباط - المثير والاستجابة).³

4-4-5 نشأة نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد:

¹ د عبد الكريم الكبيسي، نظرية التعلم بالملاحظة، جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية، ص 2.
² علي راجح بركات، نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي، جامعة ام القرى، قسم علم النفس، ص ص 1-2.
³ د سعدي جاسم عطية، نظريات التعلم والتعليم " نظرية التعلم الاجتماعي \ باندورا " الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، قسم رياض الاطفال، 2021، ص 6.

عرف الناس على الدوام ان الكثير من الانماط السلوكية تكتسب من خلال المحاكاة والتعلم بالملاحظة، وكما قال ارسطو منذ زمن طويل " ان التقليد قد يزرع في الانسان منذ الطفولة واحد الاختلافات بين الانسان والكائنات الاخرى، يتمثل بأنه اكثر الكائنات الحية محاكاة، ومن خلال المحاكاة يتعلم أول دروسه ".
 في النصف الثاني من القرن التاسع عشر كانت الغريزة تصورا هاما يستخدمه علماء النفس لتفسير الكثير من انماط السلوك الإجتماعي، فقد اعتبروا ان السلوك القائم على المحاكاة اتجاها فطريا لاستنتاج سلوك الاخرين وبعد رفض نظرية الغريزة اتجهت الانظار نحو القضية الخاصة بكيفية حدوث استجابات المحاكاة الأولى أو مشكلة تعلم المحاكاة وحاول اي بي هولت تفسير كيف يبدأ سلوك المحاكاة فقيام الطفل بتكرار الاصوات التي يصدرها أو يسمعها وعندما تتوطد هذه العملية فإن الطفل يردد بعض الاصوات التي ينطقها الناس الاخرين وهكذا فإن عملية المحاكاة هي استجابة طبق الاصل مبنية على دائرة الانعكاس ويبدو ان أول محاولة بحث منظمة لبحث المحاكاة عندما نشر ميلر وجون دولارد كتابهما نظرية التعلم الإجتماعي وقد درسا نوعا من المحاكاة يسمى السلوك التابع المتماثل وتوصلا إلى ان الاطفال يمكن تدريبهم انتقائيا على تقليد سلوك نموذج ما أو عدم تقليده، ويعود الفضل الأكبر في الاهتمام بموضوع لتعلم عن طريق المحاكاة إلى باندورا الذي لخص تجاربه الأولية في بحث يحمل عنوان التعلم الإجتماعي من خلال المحاكاة.1

5-4-5 تجربة باندورا:

قام باندورا بدراسة في حضانة الاطفال وكانت التجربة كالتالي:

- استخدم فيلم لشابة تضرب دمياً، تركلها، تجلس عليها، ثم ضربتها بمطرقة بشكل خفيف، ووجهت لها مختلف الاهانات عرض باندورا الفيلم على مجموعة من الاطفال في الحضانة ووضع العديد من الملاحظين لتسجيل ملاحظتهم لسلوك وتصرفات الاطفال اثناء وجود الدمية في الغرفة، ومما سجلوه الملاحظين، قيام اغلب الاطفال بضرب الدمية بعنف، وعاقبوها ووجهوا اليها الاهانات، وركلوا وجلسوا عليها وضربوها بالمطارق، لقد قاموا بتقليد المرأة في الفيلم وكان تقليدهم دقيقا جدا.
- ثم في مرحلة اخرى تم نقل الاطفال إلى غرفة وجدوا فيها امرأة تضرب بهلواني حقيقي في الواقع، وبعد اخذهم إلى غرفة اخرى وجدوا بها الهلوان قاموا بضربه أيضا.2

5-4-6 نواتج التعلم بالملاحظة:

1 د. علي حسين حجاج، د. عطية محمود هنا، نظريات التعليم، عالم المعرفة، ديسمبر 1986، الكويت، صص 137-138-139.
 2 اطاشمة راضية، مطبوعة بيداغوجية في مقياس نظريات الشخصية، جامعة ابي بكر بلقايد، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، تلمسان، سنة 2021\2022، صص 63-64.

تعلم سلوكيات جديدة:

عند ملاحظة الآخرين ربما نتعلم انماطا جديدة من السلوك لم تكن لدينا في الاصل فعلى سبال المثال يتعلم الطفل بعض العادات والحركات من خلال ملاحظة سلوكيات والديه، كأن يتعلم كيف يمشي أو يتحدث أو يتعامل مع الأشياء.

الكف أو التحرير:

ان ملاحظة سلوك الآخرين والنواتج المترتبة عليه قد تعمل على كف أو تحرير سلوك متعلم لدى الافراد، فمثلا عقاب الطالب امام زملائه نتيجة قيامه بسلوك الغش قد يشكل ردعا للطلبة الآخرين بعدم القيام بهذا السلوك.

تسهيل ظهور السلوك:

ملاحظة الافراد لسلوكيات الآخرين ربما تؤدي إلى تسهيل ظهور هذه السلوكيات المتعلقة لديهم الا أنهم لا يستخدمونها بسبب النسيان أو عدم الحاجة على سبيل المثال الطفل الذي تعلم نقر انفه سابقا وتوقف عن هذه العادة، ربما يعود إلى هذا التصرف عند رؤيته نماذج تمارس هذا التصرف.¹

5-4-7 مراحل التعلم بالملاحظة:

أولا: مرحلة الإنتباه:

الانتباه هو شرط اساسي لحدوث التعلم، فلا يمكن ان يحدث التعلم بدون الانتباه، وتلعب الحوافز دورا كبيرا في عملية الانتباه، كما ان درجة تمييز المثير، ونسبته، وتعقيده توضح مدى استمرار عملية الانتباه، كما ان الانسان من وجهة نظر باندورا لا ينتبه لجميع الأحداث التي تحصل في حياته، كما أن عملية الإنتباه تتأثر بخصائص الملاحظ، وخصائص النموذج. وكذلك الدافعية، والنماذج التي تهتم بحاجات الأشخاص الذين يقومون بالملاحظة، والنماذج التي تقدم المكافاة عادة هي التي يتم إنتقائها، ومن الخصائص الأخرى التي تؤثر في عملية الإنتباه هي مستوى النمو لدى الاطفال، فالأطفال الأكبر سناً يكون مدى إنتباههم أطول من الأطفال الأصغر سناً، كما أن الأطفال الأكبر سناً يعرفون متى ينتبهون للنموذج ومتى لا ينتبهون.

ثانيا: مرحلة الإحتفاظ:

الملاحظون الذين يقومون بترميز الانشطة المنمذجة يتعلمون ويحتفظون بالسلوك افضل من الذين يقومون بالملاحظة وهم منشغلو الذهن.

ثالثا: مرحلة اعادة الإنتاج:

¹ د منى سعيد، علم النفس التعليمي، جامعة المنوفية، كلية التربية النوعية بأشمون، مصر، ص 123-124.

يتطلب الانتاج توفر قدرات لفظية وحركية لدى المتعلم، لاداء السلوك الذي تعلمه من خلال الملاحظة، ففي كثير من الاحيان يحدث التعلم من خلال الملاحظة لكنه لا يظهر بسبب عدم توفر القدرات المناسبة لظهور السلوك لدى المتعلم.¹

8-4-5اليات التعلم بالملاحظة:

هناك ثلاث يات متداخلة وراء موقف باندورا من نظريات التعلم وهي:

التفاعلية التبادلية: يحدث السلوك الانساني داخل تفاعلية ثلاثية تبادلية وهي المتغيرات البيئية والسلوك والعوامل الشخصية، فالانسان كائن إجتماعي يعيش ضمن جماعات يتفاعل معها ويؤثر ويتأثر بها فيكتسب من خلال التفاعل السلوكيات والخبرات من خلال ملاحظة مختلف السلوكيات والنتائج المترتبة عنها ومن ثم تقليده لها.

العمليات المعرفية: التعليم بالملاحظة يحدث حينما يقوم الملاحظ بتسجيل إستجابات شخصاً ما (النموذج) وتخزين هذه الملاحظات على نحو رمزي ومعالجتها وتفسيرها واعطائها معنى ثم يقوم بإستخدامها حينما يرغب في أداء هذه الإستجابات على نحو ظاهري، ومن الجدير بالذكر أن مثل هذه العمليات تتم على نحو إنتقائي وتتأثر بدرجة كبيرة بالكثير من العمليات المعرفية للملاحظ.

عمليات التنظيم الذاتي:يقوم الفرد بتنظيم الأنماط السلوكية في ضوء النتائج المتوقعة منها حيث أن توقع النتائج المترتبة يعمل على تحديد إمكانية تعلم السلوك أو عدمه.²

8-4-5أساسيات النظرية:

1- تؤكد النظرية على التفاعل الحتمي المتبادل والمستمر للمعرفة والسلوك والبيئة، وان السلوك الانساني ومحددات الشخصية والبيئة تشكل نظاما من التأثيرات المتفاعلة والمتبادلة.

1. ان معظم السلوك الانساني للفرد متعلم اي ملاحظة النموذج من ثم تقليده.

2. ان معظم السلوكات الانسانية لدى الفرد متعلمة عن طريق الصدفة أو بالقصد.

3. يستطيع الافراد الملاحظين لسلوك غيرهم حل مشاكلهم بالشكل الصحيح، حتى اذا كان النموذج فاشلا في حل مشاكله، فالشخص الملاحظ يتعلم من اخطاء النموذج حتى لا يقع فيها.

¹ د عبد الكريم الكبيسي، مرجع سبق ذكره، صص 8-9.

² استراتيجية التعلم الإجتماعي (التعلم بالنمذجة او الملاحظة او التقليد)، 25 اغسطس 2019، تاريخ الزيارة 2023/ 04/04 سا 20،54، عن الرابط <https://w.mta.sa>.

يقصد بالتعلم الإجتماعي هو اكتساب سلوكيات جديدة من خلال موقف في الحياة الاجتماعية.1

9-4-5 العوامل المؤثرة في فاعلية التعلم بالملاحظة:

التشابه بين النموذج والملاحظ:

- كلما كان التشابه أكثر بين الملاحظ والنموذج زاد احتمال حدوث التعلم بالملاحظة ومن هذه الخصائص العمر، الجنس.

مكانة النموذج:

- تشير الكثير من الدراسات إلى زيادة احتمال تقليد الملاحظ للنماذج ذات المكانة الاجتماعية

المرموقة2

10-4-5 العوامل التي تحدد تطور التقليد:

حدد باندورا ثلاث عوامل تطور التقليد:

- النضج البدني
- الخبرة بالبيئة الاجتماعية (المواقف والنماذج المتعددة)
- النمو المعرفي.

ويعتبر العامل الأخير من بين أهم وأكثر العوامل تأثيراً، ذلك لأن انتباه الفرد وذاكرته وتنظيمه المعرفي يمر بتغيرات عديدة أثناء عملية النمو، على سبيل المثال نجد ان الاطفال الكبار في السن لديهم القدرة على الفهم وتذكر الشخصيات والسلوكيات وادراك الدوافع ومعرفة نتائج السلوكيات، اما بالنسبة للاصغر سنا فغالبا لا يربطون بين سلوك الشخص أو النموذج والنتائج المترتبة عليه، وأيضا الاطفال الكبار لديهم قدرة أكبر من الاصغر سنا على استعادة المعلومات الشفوية التي قاموا بملاحظتها، اما الدوافع وعملية الاعداد الحركية للسلوك فتصبح أكثر تعقيدا وتمييزا وتأثيرا كلما ازدادت قدرة الاطفال على تفسير المعلومات، كما ان القدرة على ترجمة الملاحظات إلى رموز واعادة تكوين ودمج هذه الرموز تتيح عملية ضبط السلوك عن طريق سماع تعليمات بشأنه بدلا من رؤيته ومحاوله القيام به وتقليده.3

1 د عبد الكريم الكبيسي، مرجع سابق ذكره، ص 11-12.

2 د منى سعيد، مرجع سابق ذكره، ص 121.

3 كوثر ابراهيمي، محمد بلوم، الطفل بين التقليد والامتثال، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 08، العدد 04، ص 287.

خلاصة الفصل:

في الأخير نستنتج أن الفرد لا بد له أن يعيش مع الأفراد، ويتفاعل مع البيئة المحيطة به فيؤثر ويتأثر عن طريق تقليدهم ومحاكاتهم، وإن حاجة الفرد للتقليد من الأمور الفطرية، تجعل الصغير والكبير في حاجة ماسة إلى تقليد سلوك غيرهم، أو من الأمور النفسية التي تجعل الفرد يرغب في الإنتماء إلى مجتمع معين حيث يشعر بالراحة والإنسجام، أو نقص أو ضعف في الشخصية، أو من الأمور الاجتماعية أو الضغط الاجتماعي الذي يدفعه إلى التقليد لتفادي الانتقاد أو للحصول على التقدير من المجتمع وتعزيز مكانته وسمعته، أو بحثاً عن التطور والتقدم والانفتاح على الثقافات الأخرى.

الفصل الرابع

الإطار التطبيقي

تمهيد:

بعد تناولنا الجانب النظري لموضوع بحثنا بالتفصيل وتحديد الاجراءات المنهجية للدراسة التي ساعدتنا على القيام بدراسته الميدانية، وبعد تحكيم دليل المقابلة، لتأتي المرحلة ما قبل الأخيرة وهي عرض وتحليل البيانات وتفسيرها حيث تعد مرحلة مهمة في أي بحث علمي ولا يمكن الإستغناء عنها، ومن خلالها يمكن التعرف على الخصائص الرئيسية لعينة البحث، كما يمكننا هذا الفصل من تحويل البيانات التي جمعت إلى أرقام ذات مدلولات علمية تفسر الظاهرة أو الموضوع قيد الدراسة والخروج بنتائج يهدف التحقق من صحة الفرضيات.

1. الإطار التحليلي للدراسة:

○ أولاً: عرض وتحليل البيانات:

الجدول رقم (1): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	12	%30
انثى	28	%70
المجموع	40	%100

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج الدراسة.

الشكل رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج الدراسة.

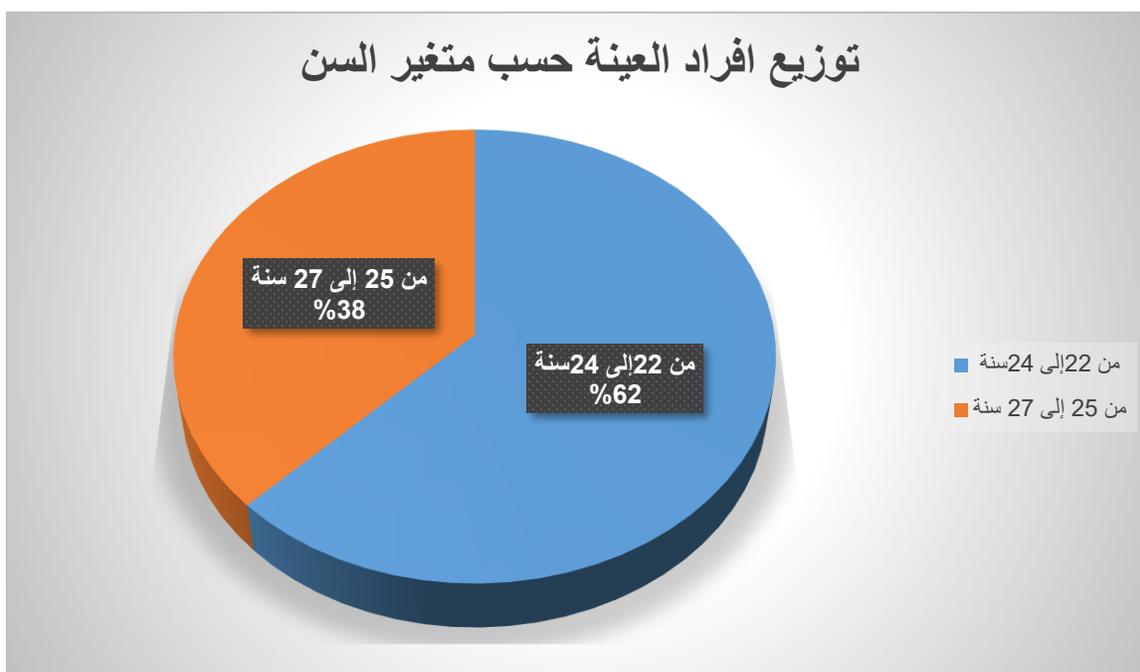
نلاحظ من خلال الجدول والشكل (01): الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس أن أعلى نسبة لمستخدمي منصة أو تطبيق التيك توك هي فئة الإناث وذلك بنسبة 70% تليها نسبة الذكور 30% ولعل ذلك راجع إلى إقبال فئة الإناث بكثرة على تطبيق التيك توك بحثا ممن عن الترفيه ومعرفة أمور الطبخ والموضة والبحث العلمي، بينما الذكور فهم يبحثون فقط عن ملئ الفراغ ومعرفة الأخبار الرياضية وهذا ما سنتطرق له بالتفصيل في التحليل وهوما أشرنا إليه في شبكة الملاحظات حيث لاحظنا بأن الفئة الأكثر إستخداما للتيك توك هي فئة الإناث.

الجدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة
من 22 إلى 24	25	62.5%
من 25 إلى 27	15	37.5%
المجموع	40	100%

- المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج الدراسة.

الشكل رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.



- المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج الدراسة.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل (02): الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن أن أغلبية مستخدمي التيك توك تتراوح أعمارهم بين 22 و24 سنة.

وقد يرجع ذلك إلى أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 22 و24 سنة هم الفئة الغالبة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تخصص إعلام وإتصال باعتبار أن طلبة الليسانس والماستر لنفس التخصص خصوصاً تتراوح أعمارهم بين 25 و27 سنة.

الجدول رقم (03): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى والتخصص.

النسبة	التكرار	المستوى والتخصص
32.5%	13	ثالثة ليسانس إتصال
30%	12	ثالثة ليسانس إعلام
17.5%	7	أولى ماستر إتصال تنظيمي
7.5%	3	أولى ماستر سمعي بصري
7.5%	3	ثانية ماستر إتصال تنظيمي
5%	2	ثانية ماستر سمعي بصري
100%	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج الدراسة.

الشكل رقم (03): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى والتخصص.



- المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج الدراسة.

من خلال الجدول والشكل رقم (03): الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى والتخصص نلاحظ أن العينة التي تستخدم التيك توك بكثرة قدرت بـ 32.5% كأعلى نسبة لدى طلبة تخصص ثالثة ليسانس إتصال ثم يليها طلبة ثالثة ليسانس إعلام بنسبة 30% ثم يليها طلبة تخصص أولى ماستر إتصال تنظيمي بنسبة 17.5% ثم طلبة أولى ماستر سمعي بصري بنسبة 7.5% ثم طلبة ثانية ماستر اتصال تنظيمي بنسبة 7.5% ثم طلبة ثانية ماستر سمعي بصري بنسبة 5% كأدنى نسبة.

العبارة رقم (01): تبين أوقات استخدام تطبيق التيك توك.

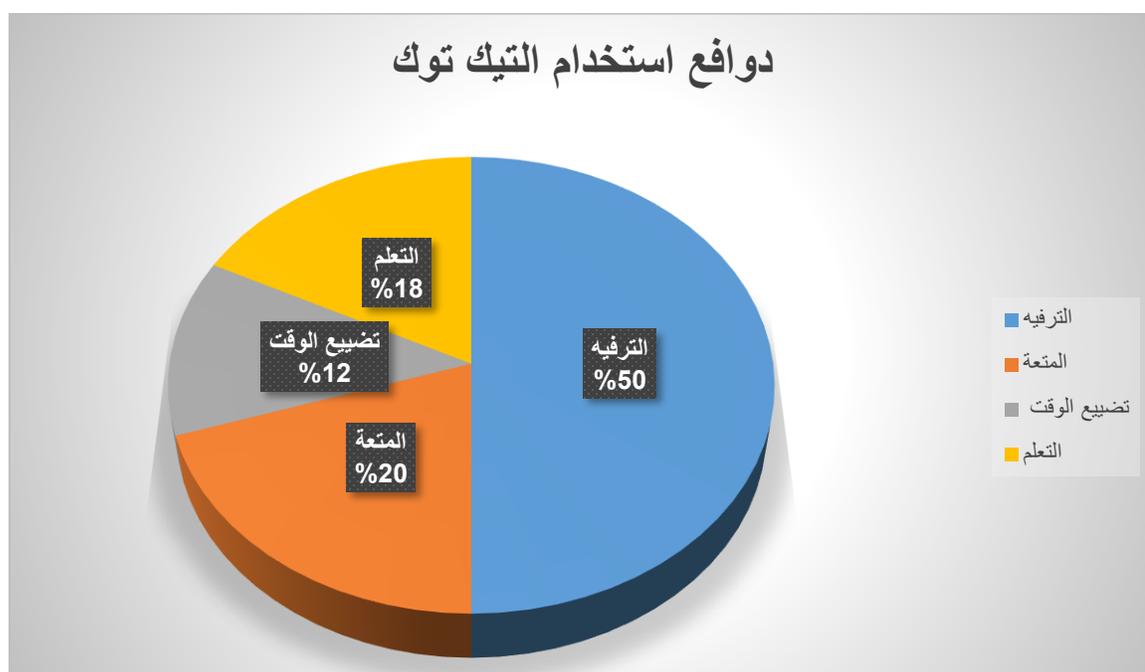
تبين من خلال إجابات أفراد العينة يستخدمون تطبيق التيك توك في أي وقت فراغ، وتفسير أنه لا يوجد وقت محدد لدى المبحوثين لإستخدام التيك توك، ويرجع ذلك ظروفهم الخاصة وكذا المحيطة بهم داخل وخارج البيت والجامعة وإستخدام أغلبية أفراد العينة لتطبيق التيك توك ليلا بسبب أن هذا الأوقات تعتبر بالنسبة للمبحوثين أوقات فراغ بعد انتهاء الدراسة.

الجدول رقم (04): يبين دوافع إستخدام تطبيق التيك توك.

الدوافع	التكرار	النسبة
الترفيه	20	%50
المتعة	8	%20
تضييع الوقت	5	%12.5
التعلم	7	%17.5
المجموع	40	%100

- المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج الدراسة.

الشكل رقم (04): يبين دوافع إستخدام تطبيق التيك توك.



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج الدراسة.

من خلال الجدول والشكل (04): الذي يبين دوافع استخدام تطبيق التيك توك لدى عينة الدراسة إتضح لنا أن نصف العينة كانت تستخدم التطبيق بدافع الترفيه وذلك بنسبة 50% ويرجع هذا لفضولهم لإستخدام هذا التطبيق الذي يعرض محتويات ترفيهية بكثرة كقيام العديد من المستخدمين بمقابل وعرضها على شكل فيديوهات قصيرة خصوصا العينة الأصغر سنا والذين تتراوح أعمارهم بين 22 و 24 سنة، حيث يجدون التيك توك وسيلة ترفيهية.

ثم أجمع بعض الفئة والذين قدرت نسبتهم ب 20% على أن دوافعهم لإستخدام التيك توك هي المتعة حيث تبين لنا من خلال إجاباتهم أنهم يجدون في إستخدام التطبيق الشعور بالمتعة والسعادة والرضا وذلك من خلال التحسينات والإضافات التي يتضمنها ويضيفها التطبيق في كل مرة، كذلك إحتواء التطبيق على ألعاب وتحديات بين المستخدمين ويرجع ذلك إلى تفضيل عينة الدراسة إلى المضامين الحقيقية وإشباع حاجاتهم العاطفية وتسجيل فيديوهات عن طريق تقليد وتمثيل شخصيات أخرى.

ثم أجاب 12.5% من العينة على أن دوافعهم تضييع الوقت بسبب أنه لا توجد المرافق الترفيهية للشباب في ولاية تبسة لتضييع الوقت.

تليها نسبة 17.5% من العينة أتفقوا على أن الدافع هو الحصول على المعلومة وزيادة الرصيد المعرفي كالإطلاع على فيديوهات ثقافية وتعليمية ودينية، فقد أصبح هذا التطبيق مورد المعلومات، وهذا التطبيق يتزايد معرفيا في كل مرة ليصبح فضاء معلوماتي ونستدل بتحليلنا لهاته الدوافع بنظرية " الإستخدامات والإشباعات"، التي تعتمد على فكرة أن الجمهور النشط يكون موجها بأهداف عند إستخدام الوسيلة، فالجمهور (طلبة علوم الاعلام والاتصال)، تنشأ لديهم دوافع للإستخدام وسيلة معينة (التيك توك) لإشباع حاجاتهم، فتعمل هذه النظرية على فهم وتفسير الأسباب التي تدفع المستخدمين نحو إستخدام التطبيق حيث تعرض هذه النظرية للجمهور مواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة إستجابة لدوافع فردية، حيث تقوم على فرضية أن الجمهور يستطيع أن يحدد حاجاته ودوافعه ومن ثم يختار الوسيلة التي تشبع حاجاته وتهدف هاته النظرية إلى شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض، كذلك تهدف إلى التأكيد على نتائج إستخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

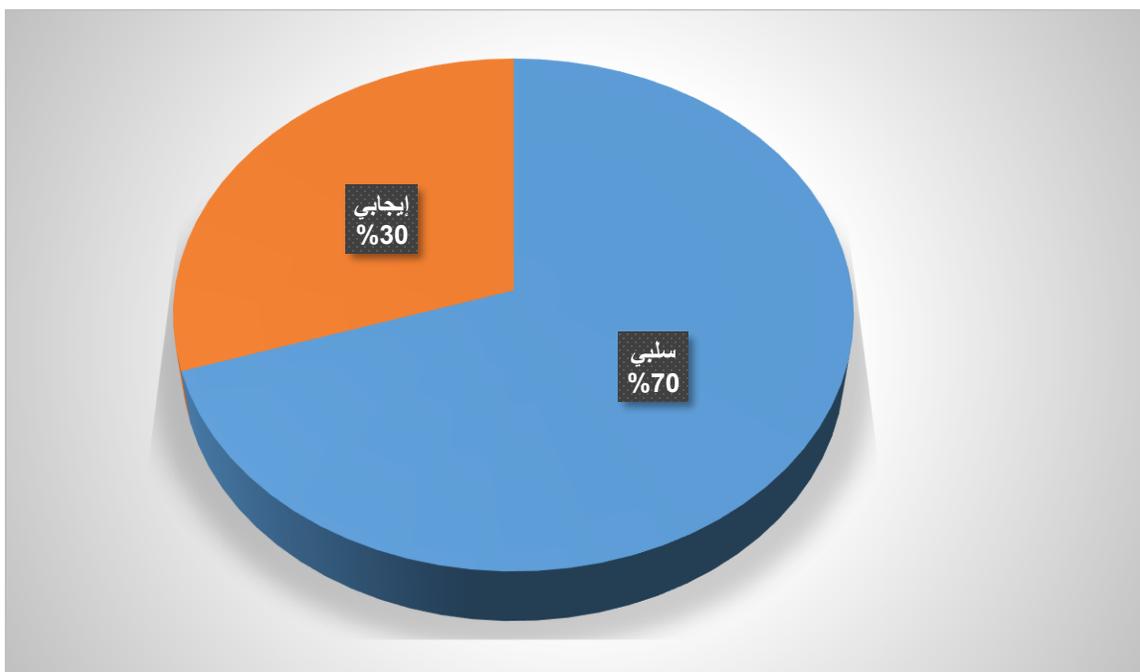
وهذا ما تطرقنا إليه وتحصلنا عليه من خلال إجابات أفراد العينة التي كانت دوافعهم الترفيه والمتعة وتضييع الوقت والتعلم، وتعتبر دوافع لإشباع حاجتهم وذلك من خلال إختيار الوسيلة المناسبة لهم وهي تطبيق التيك توك.

الجدول رقم (05): يبين وجهة نظر الفئة حول ما إذا كان للتيك توك انعكاس سلبي على الشباب.

التأثير	التكرار	النسبة
سلبي	28	%70
إيجابي	12	%30
المجموع	40	%100

- المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج الدراسة.

الشكل رقم (05): يبين وجهة نظر الفئة حول ما إذا كان للتيك توك إنعكاس سلبي على الشباب.



- المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج الدراسة.

يبين الجدول والشكل رقم (05): وجهة نظر الفئة حول ما إذا كان للتيك توك إنعكاس سلبي على الشباب حيث صرح %70 من عينة الدراسة أن لهذا التطبيق إنعكاسات سلبية جلية ونلمس ذلك من خلال عدد الفيديوهات والمشاركات والتعليقات المتزايدة أن التيك توك تسبب في إدمان الشباب فهناك تفاعل قوي مع التطبيق، فحسب الإحصائيات فإن تهافت الطلبة على التيك توك فاق إستخدامهم لباقي مواقع التواصل الإجتماعي ولأنهم شباب في مرحلة ليس لديهم مسؤوليات كبيرة وينجرون وراء كل ما هو جديد، وذلك عائد إلى صغر سنهم وتفكيرهم ويعتبر سبب ذلك حتمية التكنولوجيا الجديدة التي فرضتها وسائل الاعلام على المجتمع.

فيرى " مارشال ماكلوهان " وهو صاحب نظرية الحتمية التكنولوجية المفسرة لتأثير وسائل الاعلام الجديدة (وسائل التواصل الإجتماعي) فيقول ماكلوهان أن التغيير الإجتماعي هو نتاج لتغيير في تقنيات الاتصال فتحويلات المجتمع ترتبط بطبيعة وسائل الاتصال أكثر من إرتباطها بمضمون الرسائل التي يتم بثها عبر تلك الوسائل أي أن هذه الأخيرة " التيك توك " هي التي تحدد طبيعة المجتمع ونوع مشاكله وسبل تفكيره.¹

وبالمقابل النظر في النتائج وإلقاء الضوء حول 30% الذين أشاروا للإنعكاس الإيجابي للتيك توك على سلوكياتهم فمن المحتمل والإعتماد على الكثير من الدراسات أن التيك توك منحهم مساحة للتعبير الإبداعي والتعبير عن أنفسهم واكتساب الثقة، فتمثل هذه الفئة فئة شبابية واعية تعتبر الوسيلة لديهم حيادية وذلك من خلال الإستخدام العقلاني واختيار محتويات هادفة مما يترتب عنها انعكاسات ايجابية.

العبارة رقم (02): تبين طبيعة الإستخدامات السلبية للتيك توك.

من خلال الأجوبة التي تحصلنا عليها من طرف عينة دراستنا في طبيعة الإستخدامات السلبية للتيك توك وقبل الحكم على الإستخدامات أنها سلبية فهو يعود بالطبع للقيم والمبادئ التي تتبناها العينة، ومعظم إجاباتهم كانت الرقص والتعري والفساد المنتشر وهذا راجع إلى مساهمة التيك توك بشكل كبير في إمالة اللثام عن جانب من جوانب مساهمة الإنحلال اللأخلاقي الذي كان يتم سابقا بتستر.

فقد أصبح التيك توك اليوم عبارة عن مقصد مباشر للتعري والإيحاءات غير اللائقة والرقص الماجن حيث رفع الحياء عن المجتمع الذي كان يتصف بالمحافظ فتعتبر فئة البنات هم الأكثر نشرا لمقاطع الرقص إذ أنهم ينشرن فيديوهات في عقر بيوتهم بلباس فاضح ينافي القيم الدينية، والسبب في ذلك البحث عن الشهرة بأي ثمن ولزيادة المعجبين ومن أسباب الإنحلال الأخلاقي أيضا وجود فجوة بين أفراد العائلة الواحدة وعدم قيام الوالدين بالأدوار الموكلة لهما على أكمل وجه وكل هذا يصب في مصب واحد وهو الإنحلال الأخلاقي الذي أصبح يعتبر معيار عن التقدم والرقى ولأن الكثير منهم أصبحوا يتبعون النموذج الأور وأمريكي الذي يهدف إلى التفتح والإنحلال الأخلاقي.

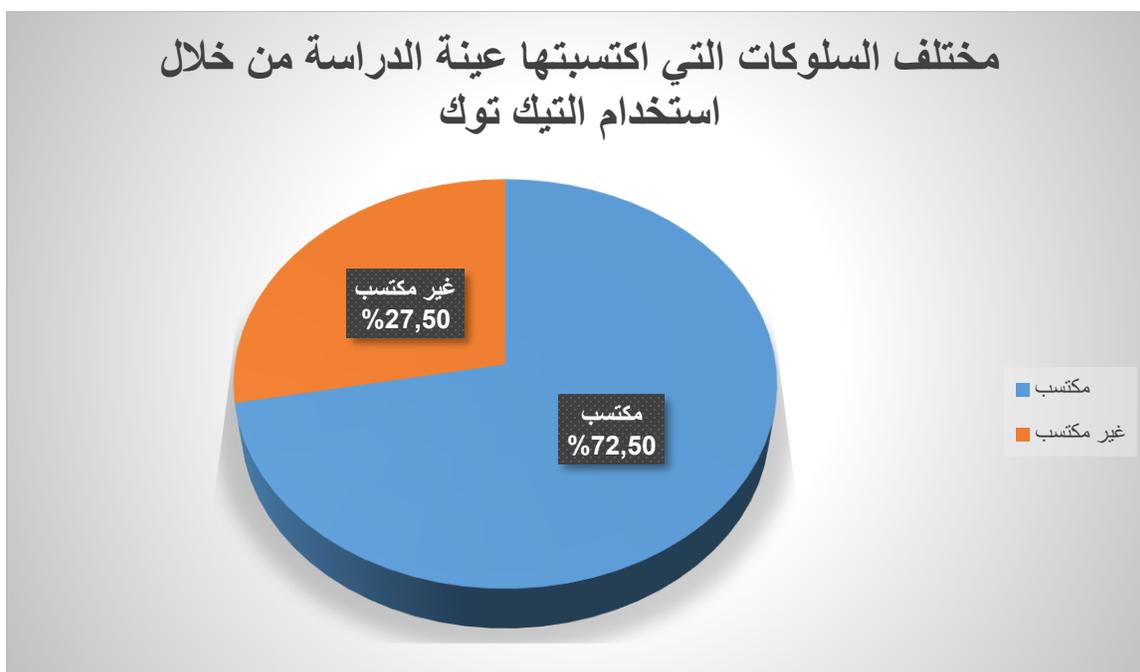
¹ سويقات لبني، وعبد الإله عبد القادر، الحتمية التكنولوجية مدخل نظري لدراسة إستعمالات الاعلام الإلكتروني، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 9، العدد 2، سنة 2016، صص 876، 877.

الجدول رقم (06): يبين مختلف السلوكيات التي إكتسبتها عينة الدراسة من خلال إستخدام تطبيق التيك توك.

السلوكيات	التكرار	النسبة
مكتسبة	29	%72.5
غير مكتسبة	11	%27.5
المجموع	40	%100

- المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج الدراسة.

الشكل رقم (06): يبين مختلف السلوكيات التي إكتسبتها عينة الدراسة من خلال إستخدام تطبيق التيك توك.



- المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج الدراسة.

من خلال الجدول والشكل (06): الذي يبين مختلف السلوكيات التي إكتسبها أفراد العينة اتضح لنا أن %72.5 من عينة الدراسة إكتسبوا سلوكيات وأنماط جديدة وهذا يرجع إلى طبيعة ونوع المحتوى المستهلك من طرفهم وقد تمحورت إجاباتهم حول اكتساب اللغة وتفكير متجدد فيمكن أن يكتسب الفرد مفاهيم جديدة كالتعاون

والتسامح من خلال مشاهد تمثيلية على التطبيق أو أسلوب عيش أو لباس معين من خلال إكتساب سلوكيات نماذج يتابعها المستهلك وتطوير مهارات جديدة أو سلوكيات صحية مثلا حسب رأي بعض افراد العينة، فإذا ما تابع الفرد فيديوهات صحية يمكن أن يتأثر بالفيديوهات ويصبح مستهلكا قويا ذوثقافة صحية، كذلك عند تصفحه لفيديوهات دينية حتما سوف يكتسب ثقافة دينية وبالتالي يصبح الفرد مثقف دينيا حسب تصريح أحد افراد العينة، في المقابل 27.5% من العينة ذكروا أنهم لم يكتسبوا أي سلوك جديد وذلك راجع إلى أنهم يرون في إستعمالهم لهذا التطبيق تمضية وقت لا أكثر، لكن يمكن أن يكتسب الفرد سلوكيات من خلال التعرض للفيديوهات دون وعي، وهذا السبب راجع أن المشاهدة المتكررة لسلوكيات معينة يمكن أن تؤدي إلى تقليدها بشكل لأوعي، فيؤثر ذلك في صنع القرارات والتصرفات ويؤثر ما يتم استهلاكه على التيك توك سواء إيجابيا أو سلبيا على قناعات وإتجاهات الأفراد ويؤثر على تصرفاتهم وسلوكياتهم على مر الوقت.

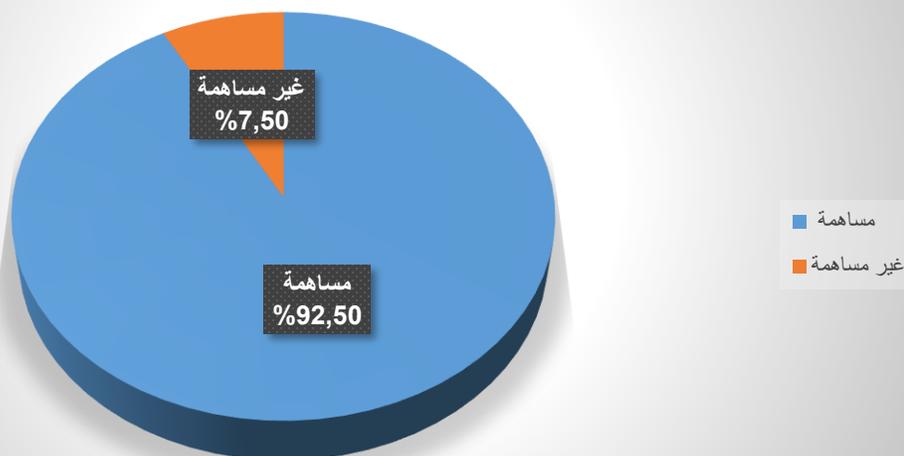
جدول رقم (07): يبين مدى مساهمة التيك توك في التأثير على الحياة الجامعية والعائلية.

النسبة	التكرار	مدى مساهمة التطبيق في التأثير على الحياة الجامعية والعائلية
92.5%	37	مساهمة
7.5%	3	غير مساهمة
100%	40	المجموع

- المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج الدراسة.

الشكل رقم (07): يبين مدى مساهمة التيك توك في التأثير على الحياة الجامعية والعائلية.

مدى مساهمة التيك توك في التأثير على الحياة الجامعية والعائلية



- المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج الدراسة.

من خلال الجدول والشكل رقم (07): يؤكد أغلبية الطلبة ونسبة كبيرة جدا أن تطبيق التيك توك بمحتواه المستهلك من طرفهم قد أثر بشكل واضح في حياتهم سواء على الصعيد الجامعي أو الأسري وقد يعتقد أن هذا الأثر هوسلي مطلق نظرا لحكمه على التطبيق بالفساد التام إلا أن هذا الأمر وحسب العديد من الإجابات قد ساهم في تبادل التعارف.

والمهارات الأكاديمية والإستفادة من نصائح دراسية كما أمكن العديد منهم من مشاركة تجاربهم الجامعية مع الآخرين والأمر الأكثر إلهاما أن العديد من الطلبة يشاركون معلومات حول بحوثهم العلمية ويشاركون مصادر التعلم وإنجاز البحوث.

أما في الجانب الأسري ولا يزال الحديث متواصلا حول التأثير الإيجابي على أن يتم التفصيل في السلبيات بعد ذكرها وأكدت العديد من الطالبات خاصة أن فيديوات تيك توك ساهمت في التواصل الأسري خاصة من مشاركة المحتوى مع افراد الأسرة كأن تشارك طالبة مقطعا مضحكا مع أخيها ولا ننكر أن هذا يزيد من رابطة الأخوة والتقارب أو تشارك وصفة طبية أو طهي مع أمها أو أختها، كما أن النصائح التوعوية تساهم بشكل ولا سطحيا في التأثير على الوعي سواء فردا فردا أو الأسرة كاملة.

وفي ما يلي نسوق العديد من التأثيرات السلبية في حياة الطلبة وقد لاحظ هذا الأمر عند بعض الطلبة حيث أثرت مقاطع الفيديو القصيرة التي أتت عبر تطبيق التيك توك في إنقاص مدة التركيز لدى الطالب وزيادة التشتت

وتشتيت الإنتباه وهذا ما إنعكس سلبا على تحصيله المعرفي فصار الطالب لا يحتمل حصة الدرس الجامعي ولا يمكن تمام دراسته ومراجعة درس واحد خلال جلسة واحدة والأكثر من ذلك فإن فترات دراسته تخللتها فترات طويلة من تصفح الفيديوهات فتصبح راحة الخمس دقائق ساعات طوال من المشاهدة هذا الأمر ليس عشوائيا وصحيح لا يمكننا القاء اللوم الكامل عليه فمثل هذه التطبيقات صممت للبقاء عليها أطول مدة ممكنة ودون وعي عبر إستهلاك المحتوى غير اللائق، حيث أكد 92.5% من عينة الدراسة أن العديد من الفيديوهات تروج للغة مسيئة فصارت الألفاظ النابية على مسامع الجميع دون إرادة، وهنا يمكن حظرها إذا ألفتها الشباب فيما بينهم فيتعدى إستعمالها من فئة الأصحاب إلى العامة وحتى الدخول بها إلى محيط الأسرة إذا لم يتحكم في الأمر عاجلا وهذا سبب أن ما تم ترويجه عبر هذا التطبيق أو التطبيقات الأخرى، كذلك الإخلال بمكانة ودور كل فرد من أفراد الأسرة الواحدة حيث ضيعت الحقوق وأهملت الواجبات بسبب إنشغال الأباء عن الأولاد بما يعرض فيها من برامج ومضامين كذلك إدمانهم لهذا الموقع جعلهم يقصرون بحق آباءهم كذلك العزلة والإنطوائية الذي يفرضها إستخدام هذا الموقع فيغيب عن الأسرة جوال التضامن والتكافل والحيوية داخل البيت فكل واحد يختار زاوية يركن فيها بعيدا عن الآخر.

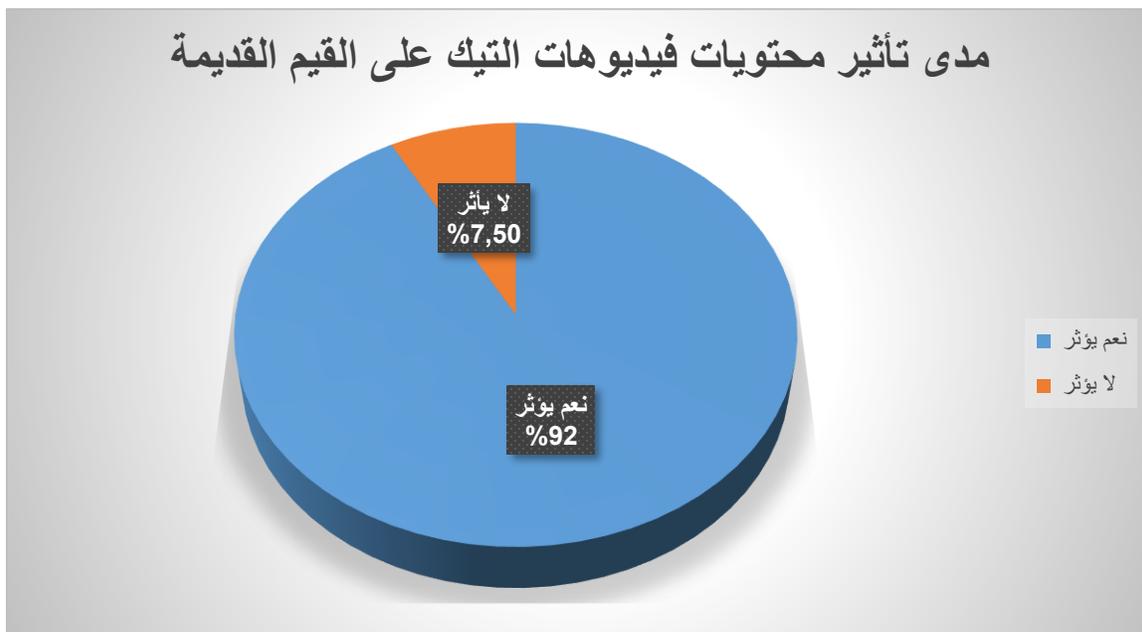
إجتمع مفهوم الحرية للطلبة الجامعيين مع مفهوم العولمة والحرية العالمية يتأثر بما يسوق له عبر هذا الوسائط فصارت تيارا جارفا ذات تأثير سلبي قوي رغم ما سلف ذكرنا عن إيجابياته، أما بالمقابل فإن 7.5% من العينة أكدوا أن تطبيق التيك توك لم يؤثر على حياتهم الجامعية والعائلية لمعرفتهم لطرق الإستغلال الجيد لهذا التطبيق والآثار الناجمة عنه وتوجيهها بشكل جيد.

الجدول رقم (08): بين مدى تأثير محتوى فيديوهات التيك توك على القيم القديمة.

النسبة	التكرار	مدى تأثير محتوى فيديوهات التيك توك على القيم القديمة
92.5%	37	نعم أثر
7.5%	3	لا لم يؤثر
100%	40	المجموع

- المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج الدراسة.

الشكل رقم (08): يبين مدى تأثير محتوى فيديوهات التيك توك على القيم القديمة.



- المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج الدراسة.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل (08): الذي يبين مدى تأثير محتوى فيديوهات التيك توك على القيم القديمة لعينة الدراسة ومن خلال الأجوبة التي تحصلنا عليها تبين لنا بأن 92.5% من أفراد العينة صرحوا بأن للتيك توك تأثيراً على القيم القديمة فقد ساهم التيك توك حسب إجاباتهم في تغيير القيم الثقافية والاجتماعية وذلك من خلال نقل وتوصيل التغيرات الثقافية والاجتماعية عبر المجتمعات في صورة فيديوهات قصيرة مرئية ومسموعة فيحدث التأثير على القيم بطريقة متعمدة أو غير متعمدة حيث تعتبر القيم عبارة عن توجيه سلوك الفرد وضبطها فمن خلال هاته القيم تتشكل شخصية الفرد وتتكون آراؤه وأفكاره وإتجاهاته وإهتماماته، فتصبح هاته القيم حاكماً على كل ما يقوم به الفرد فيصبح مقبولاً إجتماعياً، فإذا تأثرت هذه القيم أصبح الفرد لا يملك شخصية ولا يملك آراء ولا أفكاراً ولا إتجاهات ومن بين القيم التي ذكرها المبحوثين القيم الإقتصادية حيث إعتبروها أهم قيمة فقد كان الفرد لا يهتم كثيراً بالمال واللباس... الخ لكن مع ظهور التيك توك أصبح غاية المستخدمين الثروة والحصول على المال مقابل فيديوهات قد تكون هادفة أو غير هادفة وثانيتها القيم الثقافية حيث ذكروا بأن تطبيق التيك توك أثر في العادات والتقاليد والأعراف حيث أصبح المستخدمون لهم عادات غير عادات آباءهم وأجدادهم، فمثلاً في السابق من العادات كانت الفتاة ليس لها اختيار في شريك

حياتها أما الآن وبفعل التحرر أصبحت الفتاة هي التي تبحث وتختار شريك حياتها وأبرز مثال على ذلك زواج المدعوميكس وضحي حسب إجابات بعض الفئة إذ تصدر خبر زواجهم الأخبار وأصبح من أبرز الترنادات وهذا يرجع مبدئيا لطبيعة وهدف التطبيق التجاري وضرب القيم الاجتماعية وبعد تعرض المتلقي للكثير من الفيديوهات المخالفة لقيمه فإنه يتقبلها بشكل واعي ولأوعي والتواصل مع أشخاص لا ينتمون لنفس المجتمع وتختلف قيمهم وهذا في ظل غياب الرقابة وفي ظل رغبة الشباب في تجربة الجديد وحبا منهم في الشهرة بشكل مباشر مهما كان ذلك منافيا للأخلاق والقيم كما أن التعرض للمحتوى المغاير كثيرا بينهم بشكل فردي واجتماعي يساهم في تغيير القيم والثقافة السائدة فقد تكون بعض السلوكيات غير متوافقة مع ثقافة المجتمع ولكن مع تعرض الكثير من الأفراد يتقبلها الفرد وتتقبلها حتى العائلات وهذا ما يساهم بشكل واضح، كما يمكن أن تتغير عدة معايير سواء المنظر أو المعتقدات أو المصطلحات كالنجاح مثلا فصار الناجح حاليا وبفعل تأثير الكثير من الفيديوهات التي تعتمد الفكر والثقافة الأمريكية وجعل من يملك المال والشهرة هو ما جعل الشباب اليوم لا يهتمون بالقيم إذ لم تكن لها نتيجة اقتصادية على حياتهم كما أن بعضا من أفراد العينة إعتقدوا أن القيم القديمة لم تكن مفيدة وأمر جيد استبدالها بقيم جديدة وحديثة أو الأصح غربية مسوقة من الغرب إلينا نحن من نستهلك هذه الفيديوهات والمحتوى.

في المقابل 7.5% من عينة الدراسة أكدوا أن فيديوهات التطبيق لم تؤثر على قيمهم وأعتبروا أن التربية والتنشئة الاجتماعية الصحيحة هي من تجعل الفرد يحافظ على قيمه من الضياع أو الغزو المخطط للقضاء عليها من خلال مضامين وسائل التواصل الاجتماعي التي توك خاصة، وذكروا أن القيم هي أساس الثقافة والعادات والتراث والتقاليد وأنه لا يجب التأثر بالثقافات الوافدة إلينا من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. واستنادا لما تم ذكره نستدل بنظرية التأثير الإنتقائي وبالضبط مدخل الفروق الفردية حيث ينطلق هذا المدخل من أن كل فرد في المجتمع له بنية إدراكية مختلفة من حيث الإحتياجات والعادات الإدراكية والمعتقدات والقيم والمهارات وهي التي تدفعهم لتكوين اهتماماتهم بوسائل الاعلام وسلوكهم نحو القضايا والموضوعات التي تبتها.1

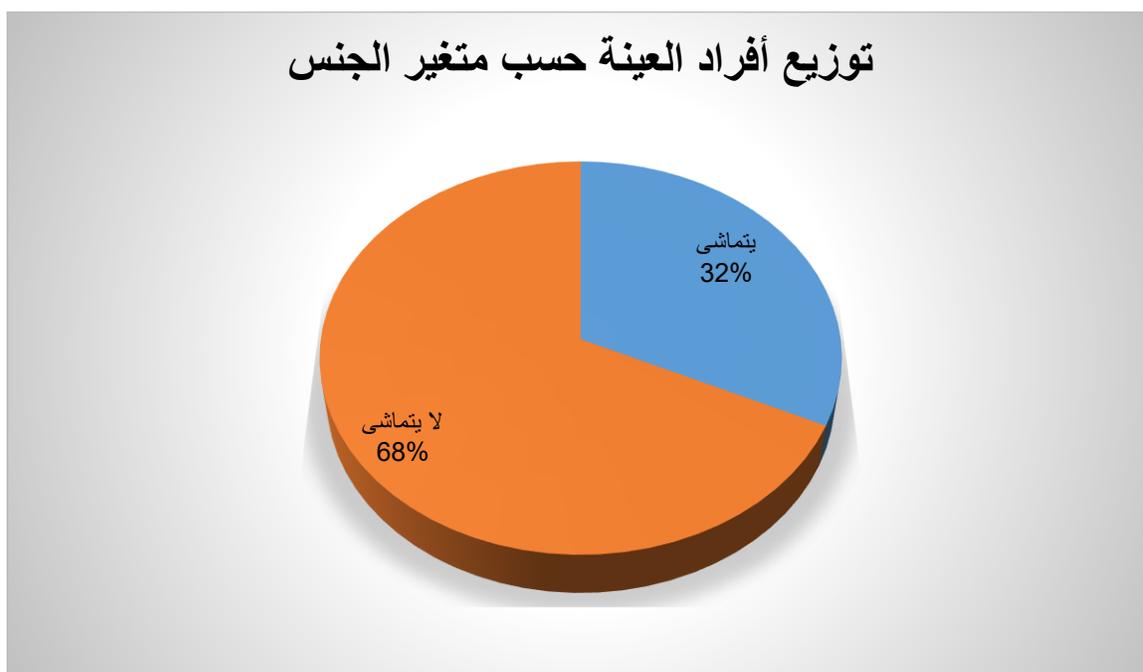
¹ د كمال الحاج، نظريات الاعلام، الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020، ص 90.

الجدول رقم (09): يبين مدى تماشي محتوى التيك توك مع القيم السائدة.

النسبة	التكرار	مدى تماشي محتوى التيك توك مع القيم السائدة
32.5%	13	يتماشي
67.5%	27	لا يتماشي
100%	40	المجموع

- المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج الدراسة.

الشكل رقم (09): يبين مدى تماشي محتوى التيك توك مع القيم السائدة.



- المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج الدراسة.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل (09): الذي يبين مدى تماشي محتوى فيديوهات التيك توك مع القيم السائدة لعينة الدراسة حيث وجدنا أن 32.5% من عينة الدراسة ذكروا أن تطبيق التيك توك يتماشي مع قيمهم السائدة وأن المضامين التي يبثها هذا الأخير ليست جديدة عنهم إضافة إلى أنها لا تختلف عما تم عرضه سابقا في مختلف الوسائل الأخرى مثل الفايسبوك والإنستغرام وغيرها وأنها أصبحت بالنسبة لهم محتويات تتماشي مع قيمهم وثقافتهم السائدة.

في المقابل 67.5% من عينة الدراسة أجابت بأن محتوى التيك توك لا يتماشى مع قيمهم السائدة وأن التطبيق يعرض محتويات غربية مختلفة مع قيمهم وذكروا أن ذلك عن قصد التأثير بشكل واضح على ثقافتهم ومحاولات تغييرها وجرها إلى أحضان قيم وثقافات مخالفة أخرى تحت مسمى الحداثة وما بعدها، ولكن يجب التنويه إلى أهم النقاط والمزايا التقنية للتطبيق وهي الخوارزمية وهي ما تساعد في تطوير وتحسين تجربة المستخدم فتسجل سلوكياته وتصفحه وتحللها بشكل دقيق حتى وهناك طرق غير شرعية كالتصنعت مثلا وهذا لجمع أكبر معلومات حول المتلقي وهذا ليتم عرض الفيديوهات داخل دائرة اهتماماته ولقضاء وقت على التطبيق مما يؤدي إلى إرتفاع أرباح التطبيق وخسارة المتلقي لوقته وقيمه، حتى وإن كان المستخدم لا يستعمل التطبيق إلا للتعلم فإنه تلقائيا سيعرض عليه فيديوهات تحمل قيما لا تتماشى مع قيمه مما لا شك فيه أن القيم قابلة للتغير فهي غير ثابتة على مدى السنوات ويمكن تبديلها وتجديدها بقيم أخرى.

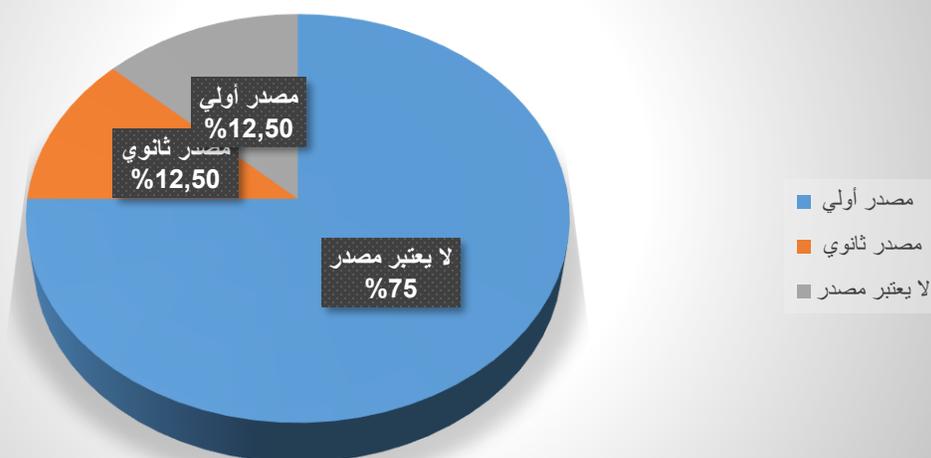
الجدول رقم (10): يبين مدى اعتبار تطبيق التيك توك مصدرا للمعلومات على غرار المواقع الإلكترونية الأخرى.

النسبة	التكرار	مصدر للمعلومات
75%	30	مصدر أولي
12.5%	5	مصدر ثانوي
12.5%	5	لا يعتبر مصدر
100%	40	المجموع

- المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج الدراسة.

الشكل رقم (10): يبين مدى اعتبار تطبيق التيك توك مصدرا للمعلومات على غرار المواقع الإلكترونية الأخرى.

مدى اعتبار تطبيق التيك توك مصدرا للمعلومات على غرار المواقع الإلكترونية الأخرى



- المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج الدراسة.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل (10): الذي يبين لنا مدى اعتبار تطبيق التيك توك كمصدر للمعلومات على غرار الوسائل التقليدية الأخرى من خلال إجابات عينة بحثنا أن 75% أجابوا بأنه مصدر أولي للمعلومات من خلال إعتقادهم بأن التيك توك يعتبر ملاذا لهم للبحث عن المعلومات التي تخص بحوثهم وإنشغالهم ومذكراتهم، كذلك معرفة آخر الأخبار الحصرية، تحسين مستواهم الثقافي والعلمي كتحسين اللغات الأجنبية مثلا حسب ما أجابوه البعض، كذلك مصدرا مهما لوصفات الطبخ الذي يهتم به الفتيات خاصة، ومنهم من أجاب على أن التيك توك مصدرا للتعلم والإستكشاف وإشباع الرغبات التعليمية الاستكشافية كذلك بعض الطلبة المهتمين بمجال التصوير والمهارات عامة كالتصميم والمونتاج إعتبروه المقصد الرئيسي والناجع لإشباع الرغبات المطلوبة.

وهذا ما نستدل به من نظرية الإستخدامات والإشباع التي تفترض أن جمهور وسائل الاعلام يتسم بالإيجابية والفاعلية ويستخدم هذه الوسائل لتحقيق أهداف معينة وأن جمهور وسائل الاعلام هو الذي يقوم بالدور الرئيسي في إشباع احتياجاته من وسائل الاعلام حيث يربط بين إشباع حاجاته واختياره للوسائل التي تشبع هاته الحاجات وأن هناك تنافس وسائل الاعلام مع مصادر أخرى في إشباع حاجات الأفراد المتعددة والمتنوعة

وأن الجمهور قادر على تحديد أهدافه وحاجاته وكذلك دوافع تعرضه لوسائل الاعلام ومن ثم فهو قادر على تحديد اختيار المضمون الذي يلبي حاجاته.1

كذلك نظرية الإعتماد على وسائل الاعلام فمحور هذه النظرية يقوم على أن الجمهور يعتمد على وسائل الاعلام لتزويده بالمعلومات التي تلبي حاجاته وتساعد في تحقيق هاته الإحتياجات ومن المهم الإشارة إلى أن هذا النموذج يشتمل على ثلاثة أنماط من التأثيرات:

التأثير المعرفي، العاطفي والسلوكي وتأثيرات الاتصال الجماهيري في هذه الحقول الثلاثة هي وظيفة مرتبطة إلى حد كبير بدرجة اعتماد الجمهور على المعلومات التي تقدمها وسائل الاعلام.2
بمعنى أنه محاكاة معرفية وليست محاكاة سلوكية فقط وأصبحت ذات بعد معرفي، فالتيك توك ليست أداة تواصل فقط بل أداة ثقافية، بمعنى أنه يحمل مضامين ذات بعد قيمي.

العبارة رقم (03): تبين مختلف المضامين التي تقلدها عينة الدراسة وبمن يتأثرون من الشخصيات. أجاب معظم أفراد العينة بأن المضامين تختلف وتعدد فقد صرحوا بأن التيك توك غني بالمحتويات لإختلاف المجالات والأشخاص المستخدمين فيه وأنهم يميلون لتقليد محتويات التسلية والترفيه والغناء والتحديات المختلفة، كذلك تقليد محتويات المشاهير في حياتهم التي يشاركونها في تطبيق التيك توك، فالنسبة للإناث فهن يهتمن بتقليد محتويات الموضة بشكل عام وأي شيء يخص الموضة العصرية، كذلك محتويات الطبخ وتجسيدها على أرض الواقع في تحضير الوجبات والأكلات.

ونجد فئة الذكور تميل إلى تقليد المضامين الرياضية بالدرجة الأولى بسبب حبهم وميولهم للرياضة وكذلك تقليد محتوى الدين كترتيل القرآن وحفظ الآيات إلا أن هذا لا ينفي أن هناك فئة تقلد مضامين تتنافى والمبادئ الدينية الإسلامية على سبيل المثال لا الحصر حفظ أغاني تحتوي كلمات مسيئة ودينئة وإستخدامها في ترندات عالمية تمس بالدين ككل مثل ترند الغناء في المسجد مع التقاط صور كما فعل التيك توك مروان الباتني وهو ما أثار سخط الشعب والمجتمع العامة إزاء هذا التصرف الشنيع.

1 محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام وإتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، مصر، سنة 2000، ص 222.

2 محمد صالح محمد الشبيري، اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية لأزمات " حرب الحوثيين نموذجاً "، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، كلية الاعلام، سنة 2011 م، صص 13-14.

أما بالنسبة لعنصر التأثر بالشخصيات حيث صرحت فئة الذكور أنهم يتأثرون بالشخصيات المشهورة الدينية والرياضية أو المشاهير بصفة عامة، أما فئة الإناث تتأثرن بالشخصيات المهمة بالموضة والطبخ كذلك وتصرفاتهم وكل ما يتعلق بهم وخاصة عنصر الثقة بالنفس والتحرر مما يدفعهن إلى تقليدهن فيعتبرن هاته الشخصيات المثل الأعلى لهن في كل شيء.

وهذا ما أكده وفسره ابن خلدون في مقدمته في الفصل الثالث والعشرين حيث لخص هاته الفكرة في قوله: "أن المغلوب مولع باتباع الغالب في شعائره وزيه ونحلته وسائر أحواله" فالمقلد هنا (الطلبة) يعتقدون بأن المقلد يتسم بالكمال فيقومون بتقليده والتأثر به وإجلاله وتعظيمه ويقدمون كل ما هو مرتبط بالقوة وكل التصرفات، فتعتبر هذه العملية في هذه الحالة نفسية بالدرجة الأولى حسب ما جاء به ابن خلدون في هاته المسألة ووضحناه في الجانب النظري.

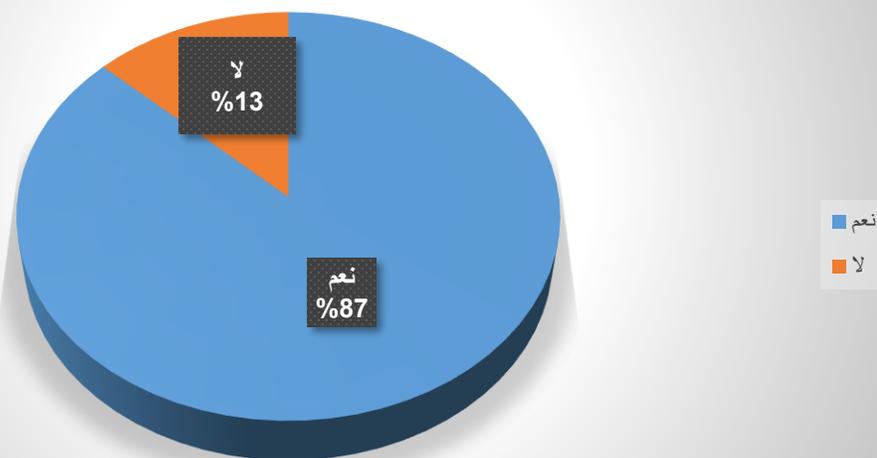
الجدول رقم (11): الضغوطات النفسية والاجتماعية سببا رئيسا في تقليد عينة الدراسة مختلف المضامين على منصة التيك توك.

البيان	التكرار	النسبة
نعم	35	87.5%
لا	5	12,5%
المجموع	40	100%

- المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج الدراسة.

الشكل رقم (11): الضغوطات النفسية والاجتماعية سببا رئيسا في تقليد عينة الدراسة مختلف المضامين على منصة التيك توك.

الضغوطات النفسية والاجتماعية سببا رئيسيا في تقليد عينة الدراسة مختلف المضامين على منصة التيك توك



- المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج الدراسة.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل رقم (11): الذي يبين لنا السبب الرئيسي في تقليد عينة البحث مختلف المضامين على منصة التيك توك حيث أجاب 87.5% أن الضغوطات النفسية والاجتماعية سببا رئيسيا في تقليد مختلف المضامين على التيك توك وذلك راجع إلى أن الطلبة يلجأون إلى هذا التطبيق لنسيان مشاكلهم وضغوطات الدراسة اليومية ومختلف الضغوطات الاجتماعية كالفقر الذين إعتبروه عاملا أساسيا في تقليدهم لمختلف المضامين والمحتويات وذلك من خلال كسب المال، كذلك المشاكل الأسرية التي تعتبر ظاهرة أو مشكلة إجتماعية تدفع الطلبة للتقليد كالطلاق الذي ينتج عنه التفكك الأسري ومن الضغوطات أيضا التقلبات المزاجية كالقلق الذي يعتبر أهم سبب أو ضغط نفسي يدفع بالتقليد وذلك راجع إلى نقص المرافق الضرورية كالتخلص من هذا الأخير فيلجأون إلى التيك توك، كذلك نقص الثقة بالنفس التي تعتبر عامل نفسي أو ضغط يدفع عينة الدراسة إلى تقليد مختلف المضامين التي حسب رأيهم تكسبهم ثقة كبيرة في أنفسهم من خلال فيديوهات يبرزون فيها أنفسهم للمشاهدين، كذلك الإكتئاب الذي يعتبر ضغط نفسي كبير يدفع صاحبه للتعرض للتقليد لكي يتغلب على هذه الظاهرة، كذلك الوحدة التي تعتبر شعور قوي بالفراغ والعزلة والتي يحس فيها الفرد بأنه معزول عن الآخرين ينتج عنها الإحساس بالملل أو التجوف الداخلي حيث تلجأ عينة الدراسة إلى

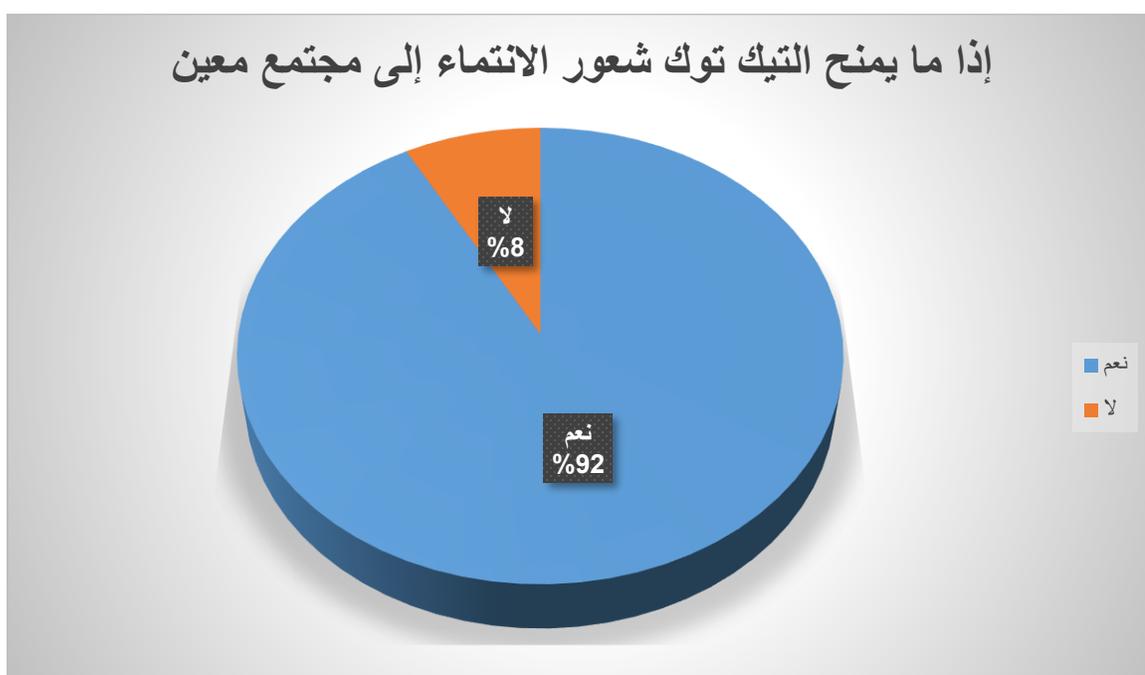
التخلص من هذه الظاهرة النفسية المرضية والتغلب عليها من خلال إستخدام التيك توك وتقليدهم لشتى المضامين.

الجدول رقم (12): يبين ما إذا يمنح التيك توك شعور الإنتماء (الإندماج) إلى مجتمع معين.

هل الإعتقاد بأن التقليد يمنح شعور الإنتماء لمجتمع معين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	%92.5
لا	3	%7.5
المجموع	40	%100

- المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج الدراسة

الشكل رقم (12): يبين ما إذا يمنح التيك توك شعور الإنتماء (الإندماج) إلى مجتمع معين.



- المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على نتائج الدراسة.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل رقم (12): الذي يبين ما إذا يمنح التيك توك شعور الإنتماء (الإندماج) إلى مجتمع معين حيث أجاب 92.5% من عينة الدراسة أن غرضهم الأساسي من التقليد لمختلف محتويات

التيك توك غرضهم الأساسي هو الانتماء إلى المجتمع أو السياق الذين ينتمون إليه ويرون بأن للمجتمع تأثير كبير في حياتهم (تصرفاتهم، سلوكياتهم، فكرهم...) وأن حكم المجتمع عليهم بالرضا هو هدفهم الرئيسي. وهو ما يسمى بالضغط أو القسر الاجتماعي الذي اهتم به دوركايم فهو يرى بأن الأفراد يتأثرون رغما عنهم بقوى أكثر منهم، فيلخص لنا هذه الفكرة بقوله " الحادث الاجتماعي " هو ما يجري ويحدث تحت ضغط المجتمع قسره ".¹ فيعتبر المجتمع حاكما على الفرد فهو الذي سيطر على أعمال الأفراد وأفكارهم وعواطفهم وإن خالف المجتمع الفرد في ملبسهم وعاداتهم وتصرفاتهم حتما سوف يكون محل سخرية وضحك واستهزاء، وإن تقليدهم لمختلف المضامين إنما هي تأكيد على الذات والبحث عن مركز اجتماعي في المجتمع والبحث عن تحقيق الزعامة وحب الظهور قصد جلب الأنظار وتحقيق الإعتراف الاجتماعي بالشخصية.

ويرى دوركايم بأن المجتمع هو أصل القيم ومصدر الإلزام وهوليس مجموع أفراد بل المركب الذي نتج عن اختلاف الافراد في علاقات إجتماعية مؤدية إلى عقل جمعي متميز عن عقول الأفراد المكونين له لأن الفرد لوركن إلى قواه الذاتية فلن يجد في نفسه الميل ولا القدرة على تجاوز ذلك في تحقيق المثل الأعلى فالقيم تخضع وتكمن في المجتمع. والفرد سواء ما إذا حقق قيمة أو تمرد عليها يكون ممثلا في الحالتين لإدارة العقل الجمعي الذي يلزمه فالمجتمع حيث يكون في حالة إستقرار يدفع أعضائه إلى طاعة قيمه وإذا ما كان في حاجة إلى تغيير يجبرهم إلى معارضتها لأن الأفراد لا يملكون من أنفسهم شيئا وليس لهم إلا التغيير عن المعقل الجمعي.²

أي أن الأفراد من خلال تقليده لمختلف المضامين والمحتويات يسعى إلى تقدير ذاته في المجتمع وهذا ما يؤكده إبراهيم ماسلو في سلم تدرج الحاجات الذي حاول من خلاله فهم محفزات الأشخاص فكان يؤمن بأن أي فرد في داخله نظام من المحفزات وعندما يتم الوفاء بهذه الإحتياجات يبحث الفرد عن كيفية الوفاء بالاحتياجات الأخرى التي تليها وهكذا طيلة حياته. ومن هذه الحاجات حاجة الفرد للانتماء بمجرد ان تشبع الحاجات الأخرى سواء بدرجة كبيرة أو صغيرة تأتي حاجات الانتماء كدوافع للسلوك ولهذا يصبح لدى الفرد رغبة قوية لتكوين علاقات مع الآخرين³ وحاجته للانتماء داخل المجتمعات وهذا ما وضحه الطلبة في إجاباتهم.

في المقابل 7.5% من عينة الدراسة أجابوا بلا، فهم يعتقدون بأن التقليد لا يمنحهم الشعور بالانتماء لمجتمع معين لأنهم يظنون بأن لديهم شخصية قوية وثقة بأنفسهم تجعلهم يبرزون ذاتهم أينما كانوا كذلك صرحوا بأنهم إجتماعيين بطبيعتهم لا يحتاجون إلى رضا المجتمع حتي يكونوا منتمين.

¹ ساطع الحصري، مرجع سابق ذكره، ص 261.

² صلاح قنصوة، نظرية القيمة في الفكر المعاصر، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، سنة 1980، صص 136، 137 و202.

³ رشا محمد علي مبروك، الحاجات النفسية في ضوء نظرية ماسلو، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد العاشر، يونيو 2011، ص 63.

2. النتائج حسب فرضيات الدراسة:

إستهدفت هذه الدراسة معرفة تأثير تطبيق التيك توك على طلبة علوم الاعلام والاتصال وبعض السلوكيات الناتجة عن تقليد محتويات هذا التطبيق ولقد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

1/ النتائج المتعلقة بالمحور الأول:

البيانات الشخصية:

- نستنتج من الجدول رقم (01): أن سبب التفاوت في النسبتين راجع إلى النسبة العالية في عدد الإناث وبالتالي أصبحوا يمثلون الاغلبية في إستخدام تطبيق التيك توك خاصة وأنهم لديهم وقت الفراغ إضافة إلى إهتمام الإناث بالمضامين المختلفة التي يبيها تطبيق التيك توك.
- نستنتج من الجدول رقم (02): أن الفئة العمرية الغالبة هي من 22 إلى 24 سنة وهذا يعود إلى أن هذه الفئة أصبحت تقريبا من الشباب اليافعين الأكثر مواكبة لتطورات التكنولوجيا والتطبيقات الحديثة.
- نستنتج من خلال الجدول رقم (03): أن أغلبية المقابلة كانت مع طلبة ثالثة ليسانس تخصص إتصال وثالثة ليسانس تخصص إعلام الأكثر إستخداما لتطبيق التيك توك وهذا يرجع لإقبالهم بكثرة على كل ماهو جديد على شبكات مواقع التواصل الإجتماعي وهذا راجع لصغر سن هاته الفئة على غرار الفئات الأخرى الذين هم أكثر وعي ولا يتأثرون لكل ما هو جديد.

2/ النتائج المتعلقة بالمحور الثاني:

- نستنتج من العبارة رقم (01): أن الوقت الذي يقضيه الطلبة خلال تصفح التيك توك غير محدود وكذلك مرتبط لإنشغالهم المختلفة في الحياة من دراسة وتسوق ولعب... الخ.
- نستنتج من الجدول رقم (04) أن أغلبية الطلبة سبب دوافعهم لإستخدام التيك توك كان الترفيه بنسبة 50% وهذا راجع إلى أن التطبيق في حد ذاته تطبيق لبث مضامين ترفيهية.

3/ النتائج المتعلقة بالمحور الثالث:

- نستنتج من خلال الجدول رقم (05): أن معظم الطلبة بنسبة 70% كان لتطبيق التيك توك تأثير سلبي على سلوكياتهم وذلك المضامين السلبية التي يبيها تطبيق التيك توك والإستخدام الخاطى للتطبيق.
- نستنتج من خلال العبارة رقم (02) أن معظم افراد العينة صرحوا بأن طبيعة الإستخدامات السلبية تمثلت في الرقص والتعري والفساد الاخلاقي وذلك راجع لكثرة انتشارها بين مختلف المستخدمين من خلال الفيديوهات التي تعرض مضامين لا أخلاقية ودخيلة على مجتمعنا المحافظ.

4/ النتائج المتعلقة بالمحور الرابع:

- نستنتج من خلال العبارة رقم (03): أن أغلبية الطلبة وبنسبة 72.5% اكتسبوا سلوكيات وذلك راجع إلى إهتماماتهم ونوع المحتوى المستهلك من طرفهم، وبالتالي ينجم عن ذلك سلوكيات مختلفة كاللغة وطريقة تفكير جديدة.
- نستنتج من خلال الجدول رقم (06) أن معظم الطلبة وبنسبة 92.5% ساهم التطبيق في التأثير على حياتهم الجامعية والعائلية وذلك راجع إلى كثرة التعرض لمضامين التيك توك لفترات طويلة وادماهم لهذا التطبيق.

5/ النتائج المتعلقة بالمحور الخامس:

- نستنتج من خلال الجدول رقم (04) أن أغلبية الطلبة وبنسبة 92.5% أثر تطبيق تيك توك على قيمهم القديمة وهذا راجع وبنسبة كبيرة إلى هدف التطبيق الا وهو التأثير في القيم القديمة ورغبة الطلبة لتجربة كل ما هو جديد على مواقع التواصل الإجتماعي.
- نستنتج من خلال الجدول رقم (04) أن معظم الطلبة وبنسبة 67.5% لا يتماشى محتوى التطبيق مع قيمهم المختلفة على المجتمع.
- نستنتج من خلال الجدول رقم (05) أن معظم الطلبة وبنسبة 75% يشكل التيك توك بالنسبة لهم مصدرا للمعلومات، وذلك راجع كون هذا التطبيق في السنوات الأخيرة مصدر للمعلومات وبسبب الخوارزمية المميزة في عرض المعلومات المتنوعة.

6/ النتائج المتعلقة بالمحور السادس:

- نستنتج من خلال العبارة رقم (04): أن مختلف المضامين التي يقلدونها الطلبة هي الرقص والغناء والتحديات المختلفة وذلك راجع إلى التحديات الجديدة والغريبة التي تدفع المستخدم إلى تقليدها وتجربتها وأن معظم إجاباتهم أنهم يتأثرون بالأشخاص المشهورين سواء على الصعيد الرياضي والديني، وبنسبة للاناث المشهورين في مجال الموضة وذلك يعود إلى إعتبارهم القدوة والمثل الأعلى.
- نستنتج من خلال الجدول رقم (06): أن أغلبية الطلبة وبنسبة 87% إعتبروا الضغوطات النفسية والاجتماعية سببا رئيسيا في تقليد مختلف المضامين على تطبيق التيك توك وذلك بإعتبار أن هذه الاخيرة تدفع الفرد يتبع سلوكيات مختلفة لتخفيف الضغوط النفسية والاجتماعية.

○ نستنتج من خلال الجدول رقم (07): أن معظم الطلبة وبنسبة 92.5 % يعتقدون أن التقليد يمنحهم الشعور بالإنتماء (الإندماج) بسبب أن إعتقادهم أن للمجتمع تأثير كبير في حياتهم، وأن رضا المجتمع على تصرفاتهم وسلوكياتهم ولبسهم هو هدفهم الأول.

3. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

النتيجة الأولى: التيك توك يهدم النماذج والأنماط السلوكية السائدة فرضية محققة نظرا لإجابات الطلبة على سؤال 1 و 2 من المحور حول الإنعكاسات السلبية لتطبيق التيك توك وطبيعة الإستخدامات الغير أخلاقية للتطبيق، حيث كانت جل الإجابات تؤكد تلائمها مع هدم النماذج والأنماط وذلك أن معظم أفراد العينة صرحوا بأن تطبيق توك تأثير سلبي وعلى سلوكياتهم.

النتيجة الثانية: يخلق التيك توك أنماط ونماذج لإجابات الطلبة على 1 و 2 من المحور حول مدى مساهمة التطبيق في التأثير على حياتهم من خلال إكتسابهم لمجموعة من السلوكيات عند إستخدامهم تطبيق تيك توك، حيث كانت وجل الاجابات تؤكد تلائمها مع أن المضامين الذي يتابعها المستخدم على تطبيق التيك توك من خلالها يكتسب سلوكيات وأنماط جديدة.

النتيجة الثالثة: يدخل التيك توك في صراع مع أنماط السلوك السائدة محققة نظرا لإجابات الطلبة على السؤال 1 و 2 و 3 من المحور حول قبول المستخدم (الطلبة) لأنماط الجديدة التي تبث عبر التيك توك ومدى تماشيها مع الأنماط السلوكية السائدة حيث كانت جل الإجابات تؤكد تلائمها مع الفيديوهات التي يتابعها وتؤثر فيها.

النتيجة الرابعة: يعود التقليد لمختلف مضامين التيك توك إلى أسباب نفسية وإجتماعية محققة نظرا لإجابات الطلبة على السؤال 1 و 2 و 3 من المحور حول أن تقليد الطلبة لمختلف المضامين يعود إلى أسباب نفسية وإجتماعية تدفعهم لخلق نماذج جديدة من أنفسهم للوصول إلى الرضا النفسي والإجتماعي.

توصيات:

- من خلال ما توصلت اليه الدراسة من نتائج يمكن التقدم بمجموعة من التوصيات والإقتراحات مفادها مايلي:
- زيادة الدراسات في مجال مواقع التواصل الإجتماعي وتأثيراتها المختلفة على الشباب والمجتمع للتعرف على إنعكاساتها خاصة السلبية منها لتفاديها.
 - محأولة وضع قوانين لمراقبة مضامين تطبيق التيك توك.
 - الإستخدام المعتدل:تحديد وقتا محددًا وتجنب الإنغماس الزمني في التيك توك.
 - تفادي تقليد المحتويات الغير أخلاقية والغير هادفة.
 - توعية الشباب على الجوانب السلبية لتطبيق التيك توك لتفادي الإنحرافات المختلفة والسلوكيات الناجمة عنه.
 - متابعة المحتويات الإيجابية التي تقدم محتويات مفيدة وملهمة.
 - إنشاء مراكز ترفيهية للشباب لتمضية الوقت والإبتعاد عن المواقع الافتراضية.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تمكنا من إعطاء القيمة العلمية لإجابات المبحوثين وكذا مناقشتها وتحليلها لمعرفة أسباب التقليد والمحاكاة ومختلف تأثيرات تطبيق التيك توك على سلوكيات الطلبة والخروج بإستنتاجات لكل فرضية من فرضيات الدراسة، ما يمكن إستنتاجه من النتائج أعلاه ومنه أن سلوكيات وتصرفات الطلبة تتحكم فيها مجموعة من التأثيرات التي تبث من خلال المضامين المختلفة لمواقع التواصل الإجتماعي ومن بينها تطبيق التيك توك على وجه الخصوص وفي ضوء ما تقدم ذكره ضمن الدراسة أن هاته المضامين والفيديوهات القصيرة لها تأثير على المدى البعيد لان هاته الفئة تنساق أكثر من غيرها وراء كل ماهو مستحدث وجديد بسبب رغبتهم الشديدة في تبني سلوكيات غيرهم حتى وإذا كانت تصرفات غيرهم غريبة، ويرجع ذلك لأسباب إجتماعية ونفسية لدى المبحوثين فيصبحون بذلك غير واعين للأفكار التي يتبنونها من خلال تقليده للأخرين ومحاكاة غيره.

خاتمة

يعد موضوع إشكالية تقليد ومحاكاة المضامين المختلفة على تطبيق التيك توك من المواضيع الجديدة بالإهتمام والبحث بإعتبار التيك توك من أكثر التطبيقات شعبية في العالم ومن بين أهم تطبيقات وسائل التواصل الإجتماعي التي تعتمد على مجموعة متنوعة من المرشحات والمؤثرات البصرية، ويساهم في التأثير في سلوكيات الكثير من المستخدمين بإعتباره التطبيق المستخدم بكثرة في السنوات الأخيرة.

لذلك حاولنا من خلال دراستنا تسليط تسليط الضوء على ظاهرة تعتبر من أبرز الظواهر التي أفرزتها التكنولوجيا الحديثة وهو تطبيق التيك توك، حيث أصبح هذا الأخير حديث العام والخاص إذ يعتبره الأغلبية أنه مظهر من مظاهر التقدم والتحضر وقد أثر بشكل كبير على ثقافة وتوجهات الشباب والمجتمعات الرقمية، كما أن مواقع التواصل الإجتماعي عامة وتطبيق التيك توك خاصة يعتبر منصة تفاعلية يشتهر بشكل خاص بمحتواه المرح والأبداعي ويعتبر منصة شعبية للفنانين والمبدعين والمؤثرين للتعبير عن أنفسهم ومشاركة مواهبهم، وقد تمكن من بلوغ كل الفئات العمرية عن إختلافها من صغار وكبار وكان له تأثيرا عليها سواء سلبا أو إيجابا، حيث يتميز بقدر كافي من التفاعلية وحظي بشعبية كبيرة بين الشباب وقد أثار بعض القلق حول إستخدامه والتأثيرات الاجتماعية والنفسية المحتملة ومختلف السلوكيات والإتجاهات الجديدة الناتجة عن تقليد المستخدمين للمختلف المقاطع والمحتويات بطريقة مشابهة لا يعكس شخصيتهم ومن منظور الإيجابية عن التساؤل الرئيسي التي إنطلقت منه الدراسة الذي تمحور حول إذا ما تعتبر مضامين التيك توك مصدرا للتقليد والمحاكاة لدى الشباب مستخدمي هذا التطبيق.

من خلال مجموعة من الفصول المنهجية والنظرية والتطبيقية، خصص الفصل النظري لعرض الإطار العام لموضوع الدراسة وما كتب من أدبيات حول الموضوع، كما خصص الفصل التطبيقي للإجابة على الفرضيات التي إنطلقت منها الدراسة، وبعد المعالجة والتحليل توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن الإناث أكثر إستخداما لتطبيق التيك توك والأكثر تأثرا بهم وهذا الإستخدام يؤثر على سلوكهم بمستوى مرتفع وذلك جراء تقليدهم ومحاكاتهم لمختلف المضامين والفيديوهات التي يبثها هذا التطبيق فيساهم في خلق نماذج جديدة وهدم النماذج القديمة ويدخل في صراع من الانماط السائدة للمستخدم ويعود ذلك لعدة عوامل نفسية وإجتماعية تدفع بالمستخدم للبحث عن حلول لتخفيفها ولعل المقصد الأول هو تطبيق التيك توك وتقليد مختلف فيديوهات.

قائمة المراجع

المعاجم:

- 1- د احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، 1982..
- 2- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، الطبعة الثالثة، سنة 1994، مجلد 14
- 3- الفيروز ابادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1995، الجزء 4،
- 4- المعجم الفلسفي، د، جميل صليبا، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، سنة 1994، جزء 2

الكتب:

- 5- أبو هناء، عبد الله السواح الجندي الازهري، فتح ملك الملوك في معرفة حكم التيك توك، بروكلين، نيويورك، امريكا، سنة 2021.
- 6- د، ابراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 7- باديس مجاني، نظريات الإتصال، ألفا للوثائق، ط1، الجزائر، 2019.
- 8- تحقيق عبد السلام الشدادى، مقدمة ابن خلدون، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، الجزء 1
- 9- جرار ليلي، الفايسبوك والشباب العربي، مكتب الفلاح للنشر والتوزيع، الاردن، 2012
- 10- د، حاتم حاتم ابو زائدة، مناهج البحث العلمي، الطبعة الأولى، شباط 2018 م.
- 11- خالد غسان يوسف المقداد، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، عمان، سنة 2013.
- 12- ساطح الحصري، دراسات عن مقدمة ابن خلدون، مؤسسة هندأوي المملكة المتحدة، سنة 1961
- 13- د، سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار اسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،، الاردن، عمان، 2019م.
- 14- طه عبد العاطي نجم، مناهج واساليب البحث العلمي –النظرية والتطبيق –، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2000م.
- 15- صلاح قنصوة، نظرية القيمة في الفكر المعاصر، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1980.
- 16- عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي وإستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 17- عبد الرزاق محمد الدليبي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.

- 18- عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الإجتماعي والسلوك الانساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2015-1436هـ.
- 19- عبد الرزاق محمد الدليبي، الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- 20- عبد المنعم حنفي، موسوعة عالم علم النفس، الطبعة الأولى، 1425هـ، دار نوبليس.
- 21- عماد الزغول، نظريات التعلم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2003.
- 22- عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الطبعة الثانية، الجزائر.
- 23- د، كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 1437هـ\2016م.
- 24- ماهر عودة الشمالية، محمود عزت الحام، مصطفى موسى كافي، الاعلام الرقمي الجديد، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2014.
- 25- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب للنشر والتوزيع الطبعة الثالثة، الجمهورية اليمنية، صنعاء، 1441هـ\2019م.
- 26- محمد عبد السلام، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، مكتبة النور، 2020م.
- 27- محمد عبيدات واخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، الاردن، 1999م.
- 28- محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2000.
- 29- مروان عبد الحميد، اسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، الطبعة الأولى، الأردن.
- 30- موريس انجرس، منهجية البحث في العلوم الانسانية، ترجمة بوزيد صحراوي واخرون، دار القصبة، الجزائر، 1996.
- 31- منال هلال المزاهرة، نظريات الإتصال، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، ط1، مصر، 2014.

المجلات والجرائد:

- 32- د أروى سعيد بني صالح، اهمية وسائل التواصل الإجتماعي وتأثيرها على الامن المجتمعي والوطني في الاردن، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد السادس والثلاثون، ماي 2021.

- 33- أحمد علي الدروبي، مواقع التواصل الإجتماعي واثرها على العلاقات الاجتماعية، المجلة العربية للنشر العلمي، جامعة الكويت، تخصص العلوم الاجتماعية، العدد 1، 2018.
- 34- اسماء لعموري، نحال سناء، تأثير وسائط التواصل الرقمية على القيم الاجتماعية لدى المراهق الجزائري – التيك توك نموذجاً-، المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، المجلد 09، العدد 02، سنة 2022.
- 35- جعود سماح، إستخدام الاطفال في موقع التيك توك، دراسة تحليلية على عينة من فيديوهات التطبيق، مجلة الدراسات الاعلامية، العدد 11، المركز الديمقراطي العربي، المانيا برلين، مايو 2020.
- 36- د حسن احمد سهيل القرعة غولي، ظاهرة التقليد لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين (الاسباب والمعالجات)، وزارة التربية، المديرية العامة للتربية، بغداد، العدد 218، المجلد الثاني. 2016
- م
- 37- د حامد سعيد الجبر، د ابتسام محمد رشيد عقيل، د منى عبد الحميد حسن، واقع دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الاساسية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد 176، الجزء الثاني، ديسمبر 2017.
- 38- د، خديجة خير الله عبد الرحمان العظامات، تأثير تطبيق تيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الاردني من وجهة نظر طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد 461، الجزء الرابع، 2022.
- 39- رشا محمد علي مبروك، الحاجات النفسية في ضوء نظرية ماسلو، مجلة كلية التربية، جامعة برج سعيد، العدد 10، يونيو 2011.
- 40- سعداوي فاطمة الزهراء، د الحاج سالم عطية، مواقع التواصل الإجتماعي وتشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري – فايسبوك نموذجاً-، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية،، جامعة الجزائر 3.
- 41- ا،م، د سعاد حامد سعيد، ا، م، د بلقيس حمود كاظم، ا، د شذى عامل فرمان، مواقع التواصل الإجتماعي وتأثيراتها الايجابية والسلبية وإستخدام الالعاب الالكترونية العنيفة واثرها على السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة العربية للتربية النوعية، مجلد 4، العدد 13، يوليو 2020.

- 42- سويقات لبنى، عبد الله عبد الفادر، الحتمية التكنولوجية (مدخل نظري لدراسة استعمالات الاعلام الالكتروني)، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 9، العدد 2،، 2016.
- 43- شيماء عبد الرحمان احمد، مجلة كلية التربية، فعالية برنامج تدريبي قائم على التقليد في تحسين بعض المهارات الاساسية للتعلم لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد، جامعة المنصورة، العدد 118، افريل سنة 2022.
- 44- د شيماء عز الدين زكي جمعة،، اساليب التسويق بالفيديو القصيرة -دراسة استكشافية على تطبيق تيك توك في مصر، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، جمهورية مصر العربية، العدد السابع والعشرون، ابريل \يونيو، 2020م.
- 45- كوثر ابراهيمي، محمد بلوم، الطفل بين التقليد والامثال، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 08، العدد 04.
- 46- محمد زكرياء خراب، ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق تيك توك، المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام، مجلد 2، سنة 2019.
- 47- د مها، محمد فتحي، تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على ادراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، المجلد العشرين، العدد الثالث، الجزء الأول، سبتمبر 2021،.
- 48- د نهلة حلمي محمد عبد الكريم، اثر كثافة التعرض على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الاطفال في المجتمع المصري، مجلة البحوث الاعلامية، القاهرة، مدينة نصر جامعة الازهر، كلية الاعلام، العدد السابع والخمسون، الجزء الأول، شعبان 1442 ابريل 2021.
- 49- د.ياسمين محمد ابراهيم السيد، التقديم الذاتي لمنشئ المحتوى (اليوتيوبوز) على موقع يوتيوب وكيفية تحقيقهم للثقافة التشاركية، مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الازهر، كلية الاعلام، العدد 55، صفر 1442هـ \ اكتوبر 2020.

المذكرات:

- 50- احمد ابراهيم الخصاونة، استخدام المرأة في الاعلانات التلفزيونية: التلفزيون الاردني، وقناة رؤيا نموذجاً، بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام، جامعة البتراء، كلية الاعلام، الدراسات العليا، سنة 2015.

- 51- احمد بن فهد بن احمد المسعود، مفهوم التقليد (دراسة تأصيلية في ضوء الاسلام، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الثقافة الاسلامية، جامعة الامام محمد بن سعود، كلية الشريعة، قسم الثقافة الاسلامية، سنة 1432هـ-1433هـ.
- 52- دعاء عمر محمد كتّانه، وسائل التواصل الإجتماعي واثرها على الاسرة (دراسة فقهية)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الفقه والتشريع، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، سنة 2015.
- 53- عائشة خلف الله يوسف عمر سعيد، التعرف على استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في عملية التعلم لطلبة كلية التربية البدنية والرياضية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية البدنية، جامعة السودان للعلوم التكنولوجية، كلية الدراسات العليا، قسم التربية البدنية والرياضية، سنة 2019.
- 54- محمد صالح محمد شبيري، اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية لازمات حرب الحوثيين نموذجاً، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير للإعلام، جامعة الشرق الأوسط، كلية الاعلام، 2011.
- 55- نورا داؤود، اثر الانستغرام على السلوك الشرائي لدى البنات، رسالة مقدمة للحصول على درجة ماجستير في ادارة الاعمال التخصصي، الجامعة الافتراضية السورية.
- 56- يحي الرفاعي، نظرية باندورا للتعلم الإجتماعي المعرفي بالملاحظة، بحث ضمن برنامج الدكتوراه، قسم علم النفس، الكلية المتوسطة بأبها.

المواقع الإلكترونية:

- 57- احمد عزمي، هل تنجح فيديوهات يوتيوب القصيرة SHORTS في تحدي سيطرة التيك توك، 6 اغسطس 2021، تاريخ الزيارة 11\04\2023 عن الرابط: <https://followict.news>.
- 58- استراتيجية التعلم الإجتماعي (التعلم بالنمذجة أو الملاحظة أو التقليد)، 25 اغسطس 2019، تاريخ الزيارة 04/04/2023 سا 20,54، عن الرابط <https://w.mta.sa>.
- 59- افضل إحصائيات tik tok لعام 2023، 29 يناير 2023، تاريخ الزيارة 11/03/2023 سا 13:01، عن الرابط <https://ecommerce-platforms.com>.
- 60-

- 61- بعد هوأوي التيك توك يدخل حلبة صراع القوى بين واشنطن وبكين، 14 جويلية 2020 تاريخ الزيارة
11\04\2023 عن الرابط [./https://www.argaam.com](https://www.argaam.com)
- 62- التقليد عن الشباب وكيفية التخلص منه، تاريخ الزيارة: 23 افريل 2023 س 23:34، عن الموقع
<https://7areer.com/archives/7160>
- 63- خالد القصار، "تيك توك" صراع سياسي واقتصادي وثقافي بقالب تكنولوجي، 25 افريل 2023، تاريخ
الزيارة 11/03/2023 سا 13:20، عن الرابط [.https://www.majalla.com](https://www.majalla.com)
- 64- ريام عبد الهادي، ماهو الانستغرام – مميزات الانستغرام الذي جعلته مختلفا -، 11 افريل 2021،
تاريخ الاطلاع 24/02/2023 سا 10:20، عن الرابط <https://www.skytechtech.com>
- 65- سيف باكير، 35 مليار دولار، ايرادات شركة بايت دانس في 2020، 27 يناير 2021، تاريخ الزيارة
11\04\2023 عن الرابط: [.https://www.alqabas.com](https://www.alqabas.com)
- 66- عبد الفتاح شهيد، "جبروت الصورة" على وسائل التواصل الاجتماعي، 5 يناير 2020، تاريخ الزيارة
15/03/2023 سا 22:20، عن الموقع [.https://institute.aljazeera.net](https://institute.aljazeera.net)
- 67- عصام محمد محفوظ، ثقافة الصورة – مفهوم الصورة -، 6 جانفي 2022، تاريخ الزيارة 15/03/2023
سا 21:45، عن الموقع [.https://portal.arid.my](https://portal.arid.my)
- 68- علي زلزلة، كيف تعمل خوارزميات تيك توك، 24 أوت 2021، تاريخ الزيارة 11/03/2023 سا 14:12
عن الرابط [.https://www.annahar.com](https://www.annahar.com)
- 69- فريق بوابة علم الاجتماع، منذ بضعة اعوام، النموذج الوضعي عند دور كايم، تاريخ الاطلاع: 28 مارس
2023- سا 12:32، [.https://www.b-sociology.com](https://www.b-sociology.com)
- 70- كيف هزم التيك توك الصيني فايسبوك وانستغرام؟، 20 ماي 2020، تاريخ الزيارة 11/03/2023
سا: 12:54، عن الرابط: [.https://www.alarabiya.net](https://www.alarabiya.net)
- 71- محمد محمود، ماذا يخفي تطبيق التيك توك وراء قناع الشبكة الاجتماعية، 17 ديسمبر 2018 تاريخ
الزيارة 25 فيفري 2023 س 19:23 عن الرابط <https://www.ida2at.com>
- 72- نظرية التعلم الاجتماعي، تاريخ الزيارة 2023/02/2023 سا 20:25، عن الرابط:
[.https://arabpsychology.com](https://arabpsychology.com)

- 73 محمد الفقي، اضرار برنامج تيك توك، ونصائح لتجنب مخاطر وسلبيات التيك توك، 15 ابريل 2022، تاريخ الزيارة 2023/03/13 سا 20:20، متوفر على الرابط <https://www.ehtrf.com>.
- 74 محمد خليل برعومي، الاعلام في عصر الصورة، 14 نوفمبر 2016، تاريخ الزيارة 2023/03/16 سا 22:40، عن الموقع <https://arabi21.com/story>.
- 75 محمد صفار، 9 افريل 2017، في ان المغلوب مولع ابدا بتقليد الغالب، تاريخ الزيارة، 21 مارس 2023، س 20:13، عن الرابط <https://www.ida2at.com>.
- 76 مواقع التواصل الإجتماعي، محاضرة رقم 14، تاريخ الزيارة 2023/04/23 سا 20:25، عن الرابط <https://elearning.univ-msila.dz>.
- 77 من هو ابن خلدون، كتاب السطور، 24 فيفري 2020، تاريخ الزيارة 8 ماي 2023 س 22:25، عن الموقع <https://sotor.com>.
- 78 هديل حتوم، يناير 2021، نظرية التقليد عند غابريال تارد في علم الاجتماع، تاريخ الزيارة 28 مارس 2023، س 10:27 عن الموقع <http://el3arabi.com/>.
- 79 د ياس خضير البياتي، ثقافة الصورة المتلفزة واشكالية المضمون، 4 يونيو 2015، تاريخ الزيارة 2023/03/16 سا 22:23، عن الموقع <https://institute.aljazeera.net>.
- 80 د يحيى سعد، نظرية التعلم الإجتماعي لباندورا، 21 ديسمبر 2021، تاريخ الزيارة 2023/02/23 سا:22:00 عن الرابط <https://drasah.com>.
- 81 - frank - hunt - نشر في 14 مارس 2021، غابريال تارد السيرة الذاتية والمساهمة في علم الاجتماع والاعمال، تاريخ الاطلاع 27 مارس 2023 الساعة 29:11 د،
- 82 <http://ar.warbletoncouncil.org/gabrialtarde-14874>

المحاضرات:

- 83 د، دامخي ليلي، محاضرات في مقياس نظريات التعلم، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص علم النفس التربوي، 2020\2021.

- 84- د، سموك نوال، محاضرات في الاحصاء، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، سنة 2019.
- 85- أ، لطرش حليلة، محاضرات في نظريات التعلم، جامعة العربي بن مهيدي ام بواقي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، سنة 2019\2020.
- 86- أ، طاشمة راضية، مطبوعة بيداغوجية في مقياس نظريات الشخصية، جامعة ابي بكر بلقايد، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، تلمسان، سنة 2021\2022.
- 87- د. لامية طالة، محاضرات ثقافة الصورة، ماستر صحافة مكتوبة، السنة الأولى، السداسي الثاني.
- 88- محمد بن عودة، محاضرة في نظريات علم الاجتماع،، سنة أولى ماستر، تخصص سوسولوجيا العنف وعلم العقاب، قسم العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجيلاني بونعامة خميس مليانة، 2016-2017،
- 89- د هشام رشدى خير الله، محاضرات في نظريات الاعلام، جامعة المنوفيه، كلية التربية النوعية، قسم العلوم الاجتماعية والاعلام، مصر.
- 90- د هشام رشدى خير الله، محاضرات في نظريات الاعلام، جامعة المنوفيه، كلية التربية النوعية، قسم العلوم الاجتماعية والاعلام، مصر.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشيخ العربي التبسي
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم الاعلام والاتصال

تخصص: إتصال تنظيمي

السنة الثانية ماستر

إشكالية التقليد والمحاكاة للتيك توك (دراسة على عينة من مستخدمي تطبيق التيك توك – طلبة الاعلام والاتصال – تبسة).

دليل المقابلة:

في إطار نيل شهادة الماستر تخصص "إتصال تنظيمي"، نضع بين أيديكم هذه التي تعتبر أداة مهمة جدا في دراستنا المتعلقة بإنجاز مذكرة التخرج.

لهذا نلتمس منكم العون في الإجابة عن الأسئلة المطروحة بين أيديكم بدقة، وموضوعية، لغرض جمع البيانات الضرورية التي تستوفي أغراض ومتطلبات البحث.

ملاحظة:

- إجاباتكم تستعمل لغرض علمي بحت.
- يرجى الإجابة عن كل تساؤلات المقابلة دون أي واحد منها.

تحت اشراف:

د.عبد العي عبد اللطيف

من إعداد الطالبتين:

- شابي وداد
- برحال هاجر

السنة الجامعية: 2022.2023

المحور الأول: بيانات عامة عن المبحوثين.

1. السن.

2. النوع.

3. المستوى الدراسي.

4. التخصص الدراسي.

المحور الثاني: الحجم الساعي ودوافع إستخدام تطبيق تيك توك.

5- ما هو الحجم الساعي الذي تقضيه خلال تصفحك لتطبيق "تيك توك"؟

6- ماهي دوافع إستخدامك لتطبيق "تيك توك"؟

المحور الثالث: التيك توك يهدم النماذج والأنماط السلوكية السائدة.

7- في وجهة نظرك: هل ترى لتطبيق تيك توك انعكاس سلبي على الشباب.

8- ما طبيعة الإستخدامات السلبية "للتيك توك" في وجهة نظرك؟

المحور الرابع: يخلق التيك توك أنماط ونماذج سلوكية جديدة.

9- ماهي مختلف السلوكيات التي اكتسبتها من خلال إستخدامك لتطبيق "تيك توك"؟

10- هل ساهم تطبيق "تيك توك" في التأثير على حياتك الجامعية والعائلية؟

المحور الخامس: يدخل التيك توك في صراع مع أنماط السلوك السائدة.

11- هل محتوى فيديوهات التيك توك التي تتابعها أثرت على التقليدية؟

12- هل محتوى "التيك توك" المعروض يتماشى مع قيمك السائدة؟

13- هل تعتبر تطبيق "تيك توك" كمصدر للمعلومات على غرار الوسائل التقليدية الأخرى؟

المحور السادس: يعود التقليد لمختلف مضامين "التيك توك" إلى أسباب نفسية وإجتماعية

14- ماهي مختلف المضامين التي تقلدها، وبمن تتأثر (الشخصيات)؟.

15- هل تعتبر الضغوطات النفسية والاجتماعية سببا رئيسيا في تقليدك مختلف المضامين على منصة "تيك

توك"؟.

16- هل تعتقد بأن التقليد يمنحك الشعور بالانتماء (الاندماج) إلى مجتمع معين؟.

